



قلائد الحكم وفرائد الكلم

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

جمع

القاضي أبي يوسف يعقوب بن داود الأسفراييني الشافعي
(المتوفى ٤٤٨ ق)

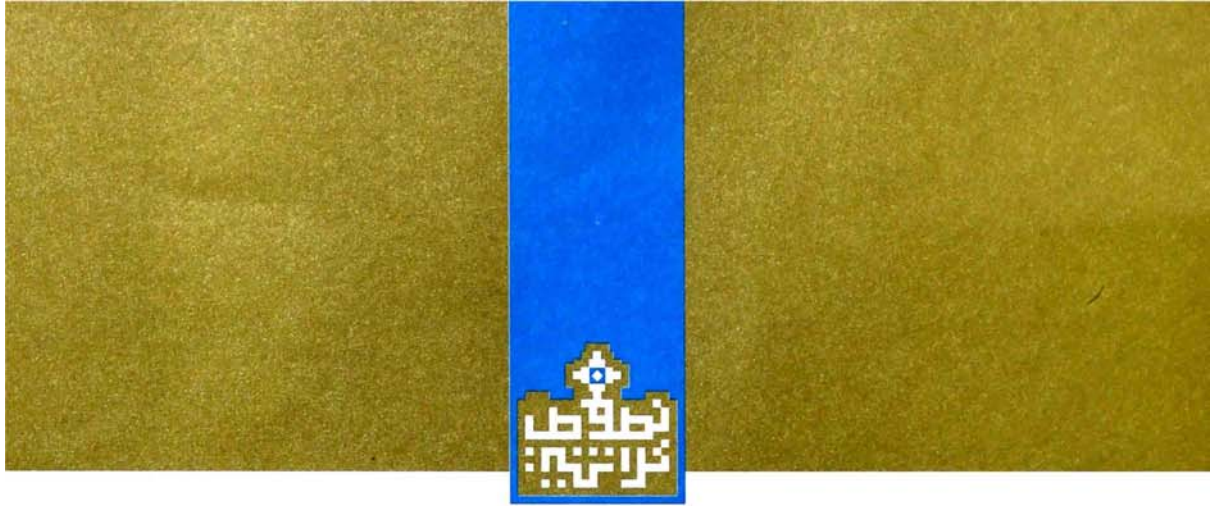
تحقيق

علي كاظم خضير الحويمدي الكربلائي

بمساعي واهتمام

دار التراث - النجف الأشرف





قلائد الحكم وفرائد الكلم من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

جمع:

القاضي أبي يوسف يعقوب بن داود الأسفراييني الشافعي
(المتوفى ٤٤٨ ق)

تحقيق

علي كاظم خضير الحويمدي الكربلائي

مساعي واهتمام

دار التراث - النجف الأشرف



مبنى دار التراث - النجف الأشرف
النجف الأشرف - العراق



قلائد الحكم وفرائد الكلم

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

جمع: القاضي أبي يوسف يعقوب بن داود الأسفراييني الشافعي (المتوفى ٤٤٨ ق)

تحقيق: علي كاظم خضير الحويمدي الكربلائي

مساعي واهتمام: دار التراث - النجف الأشرف

منشورات دار التراث - النجف الأشرف . الطبعة الأولى ١٤٣٧

طبع في الفين نسخة

النجف الأشرف . حى الحنّانة . شارع البريد المركزي . زقاق ٥ . محلة ١٠١ . العقار المرقّم ١٥٠٥/٣٧٤ . الطابق الثاني . دار التراث .

الهاتف: ٠٠٩٦٤ ٧٨٠٠٠١٨٣٥١ الكهروني: dar-alturath@gmail.com dar-alturath.com

مراكز التوزيع

كربلاء المقدسة . شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام . مكتبة ابن فهد الحلبي رحمه الله

الهاتف: ٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧

مشهد . تقاطع الشهداء . حديقة النادري . زقاق خوراكيان . بناية كنجينه كتاب . منشورات دليل ما

الهاتف: ٠٠٩٨٥١ ٣٢٣٣٧١١٣-٥

قم . شارع معلم . مجمع ناشران . الرقم ١٠٢ . مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله

الهاتف: ٠٠٩٨٣٥ ٣٧٨٤٣٦١٦ فكس: ٣٧٨٤٣٦١٧ (٠٠٩٨٣٥)

بغداد . شارع المتنبي . بناية دارالقاموسي للنشر و التوزيع

الهاتف: ٠٠٩٦٤ ٧٩٠١١٥٧٠٨٨

الحلة . بناية نقابة المهندسين . مقابل معمل نسيج الحلة . دار الفرات للثقافة و الإعلام

الهاتف: ٠٠٩٦٤ ٧٨٠٩٤٩٤٧٧٣

مقدمة المركز

عرفتُ هذا الدرّ النفيس (قلائد الحكم) - أوّل مرّة - من خلال كلام كافي الدين أبي الحسين علي بن محمّد الواسطي المعروف بابن الشرقية (من أعلام أواخر القرن السادس الهجري) صاحب كتاب «عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ» الذي هو أوسع وأجمع كتاب لحكم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؛ حيث قال في مقدّمته على هذا الكتاب ما نصّه: «فإنّ الذي حداني على جمع فوائد هذا الكتاب، من حكم أمير المؤمنين أبي تراب، ما بلغني من افتخار أبي عثمان الجاحظ، حين جمع المائة حكمة الشاردة عن الأسماع، الجامعة أنواع الانتفاع... فكثير تعجّبي منه... كيف رضي لنفسه أن يقنع من البحر بالوشل... فألزمت نفسي أن أجمع قليلاً من حكمه... وبسميته بكتاب عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ، اقتضبتُهُ من كتب متبدّدة، ومظانّ متشرّدة، ومصنّفات مشهورة، مسندة إلى أئمة مقطوع بفضلهم ورئاستهم وأمانتهم في رواياتهم ونقلهم، مثل كتاب نهج البلاغة جمع الرضي... وما كان جمعه أبو عثمان الجاحظ، ومن كتاب دستور الحكم... ومن كتاب غرر الحكم ودرر الكلم... ومن كتاب المناقب للخطيب أحمد بن مكّي الخوارزمي... ومن كتاب مشور الحكم،

٦..... كتاب قلائد الحكم فرائد الكلم

ومن كتاب الفرائد والقلائد تأليف القاضي أبي يوسف يعقوب بن سليمان الأسفرائيني،
ومن كتاب الخصال تأليف الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، وغيرهم من
أصحاب التصانيف، ما لو رمت ذكرهم وذكر أسانيدهم لطال عليّ، ووقع منه الضجر
والملال...» .

إنّنا لم نطلع من هذه الكتب المتقدّمة من هذه القائمة التي سردها لنا ابن الشرفيّة على
اثنين منها؛ وهما: كتاب «الفرائد والقلائد» و«منثور الكلام»، أمّا المنشور فهو المجهول
إلى الآن، وأمّا الفرائد والقلائد - على حدّ تعبير الواسطي - للإسفرائيني فهو رجل
فاضل، معروف، محدّث، فقيه، شافعي، قاض، أديب، شاعر.. وتزيدنا شوقاً رؤيته
عندما نعرف أنّه كان خازناً لكتب المدرسة النظاميّة ببغداد إلى آخر حياته.. وهذه الخزانة
لا تحتاج إلى وصف وتعريف.. فيها ألوف من الكتب الغريبة والنسخ العتيقة.. ومن
القطعي أنّ الإسفرائيني استخدم هذه النسخ والمؤلّفات في خزانة النظاميّة في تأليف كتابه
القلائد، ومن الحرّي وجود علاقة بين الإسفرائيني والشيعة كما أنشد أبياتاً في مدح بهاء
الدولة منصور بن مزيد صاحب حلّة بني مزيد:

أيا شجرات النيل من يضمن القرى إذا لم يكن جار الفرات ابن مزيد
إذا غاب منصور فلا النور ساطع ولا الصبح بسام ولا النجم مهتدي
ولا ننسى أهميّة كتاب القلائد - من جهة أخرى - من حيث أنّه ثاني كتاب مؤلّف
في هذا الموضوع بعد كتاب «نهج البلاغة» للشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ)، وأوّل هو
كتاب «دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم»، من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام؛ للقاضي محمد بن سلامة القضاعي المصري الشافعي (ت ٤٥٤ هـ)، وثانياً
أنّ كثيراً من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام الموجودة في كتاب «غرر الحكم ودرر الكلم» لأبي

الفتح عبد الواحد بن محمد التميمي الأمدى (من أعلام القرن السادس الهجري)، أو كتاب «عيون الحكم والمواعظ» للواسطي لم يوجد لها مصدر في مؤلفات المسلمين - شيعة وسنة - فطباعة أمثال كتاب القلائد المؤلف قبلها تفتح آفاقاً جديدة ومصادر لهذه الكلمات.. وتبقى خطوات أخرى لا بد أن نخطوها وهي البحث والدراسة عن مصادر قبل الإسفرائيني والقضاعي والرضي.. ومن ماثلهم.

وفي الجملة لقد أورد العلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي رحمه الله كتاب القلائد في أحد مقالاته الممتعة، وقال إن له نسخة من مخطوطات القرن السادس، في مكتبة مدرسة المروي في طهران. فبناءً على كلامه - رحمه الله رحمةً واسعة - سعيْتُ كلَّ السعي، وجهدتُ كلَّ الجهد لتحصيل صورة من هذه المخطوطة، وبعد اللُّتيا والتي.. وكتابنا وكتابكم.. وقَفْتُ بتوصية العلامة المحقق الشيخ رضا الأستاذي - وفقه الله لكل خير - وإرساله رسالة إلى الأمين العام للمدرسة المذكورة للحصول على تصوير هذه المخطوطة - فجزاه الله خيراً -، وذلك قبل ١٢ عام من تأريخ كتابة هذه السطور؛ فزرتُ هذه المخطوطة في المدرسة نفسها، وإذا هي نسخة عتيقة خزائنية نفيسة من مخطوطات القرن السادس الهجري ولكنها من كتاب «الفرائد والقلائد» لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩ هـ) الذي هو في الأدب والأمثال. مع هذا وذاك لم ينقطع رجائي للحصول على نسخة كتاب الإسفرائيني، حيث إن هناك إشارات ودلائل على احتمال وجود نسخة منه في مكتبات تركيا؛ وذلك أن مترجمي أبي يوسف الإسفرائيني لم يذكروا له جميع مؤلفاته ومصنفاته ومن جملة ما لم يذكروه هو كتاب «قلائد الحكم»، ومن جهة أخرى نرى أن حاجي خليفة أورد ذكره في كتاب «كشف الظنون»، وهو أول من ذكر كتاب القلائد بعد ابن الشريفة الواسطي، فمن أين أخذ

٨..... كتاب قلائد الحكم فرائد الكلم

حاجي خليفة اسم كتاب القلائد؟ هل وصل إليه كتاب «عيون الحكم والمواعظ» ومن المقدمة استخرج هذا العنوان؟ الجواب: لا.. للسببين الآتين:

أولاً: لأن الواسطي أورد العنوان مختصراً وبتقديم وتأخير بهذا النحو: «الفرائد والقلائد» كما مرّ، بينما جاء العنوان في كشف الظنون بما نصّه: «قلائد الحكم وفرائد الكلم من كلام علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - جمعها القاضي الإمام أبو يوسف يعقوب بن سليمان الأسفرايني. أولها الحمد لله رب العالمين الخ» وكما ترى أنّه أورد قطعة من أول الكتاب مما يدلّ على رؤيته الكتاب الأصلي. وثانياً إنّ حاجي خليفة لم يكن مطلّعا على كتاب «عيون الحكم»، ولم يذكر اسمه في «كشف الظنون»، ونحن نعرف أنّ جملة من أسماء الكتب والمؤلّفات المذكورة في «كشف الظنون» مأخوذة من المخطوطات المحفوظة في مكتبات تركيا، فرجوتُ بين ذين وذين تحقيق رجائي للحصول على هذا الكتاب في تركيا.. وشاء الله تحقيق أمنيّتي.. ففي أحد أسفاري إلى تركيا لاستخراج كتب أصحابنا المفقودة من مكتبات إسطنبول اهتديتُ إلى نسخة كتاب القلائد في المكتبة السليمانية.. فأحمد الله سبحانه وتعالى أنّه لم يخبّ منية عبده الراجي.. وأعطاه فوق ما تمنّاه..

وقد قمنا بتحقيقه وتصحيحه في مؤسستنا دار التراث في النجف الأشرف؛ ولكن مخطوطتنا هذه قديمة جداً وكتبت سنة ٦٣٥ هـ، وهي فريدة لم تجد لها ثانياً، وفيها أغلاط وتصحيحات تحتاج في تصحيحها وإصلاحها إلى نسخ أخرى من هذا الكتاب، وهي غير ميسورة.. فحقّقها واستخرج رواياتها زميلنا الأخ الفاضل جناب الأستاذ المحترم علي الحاج كاظم خضير الحويمدي - وفقه الله تعالى -، ونظراً لأهميّة المتن وضبط الكلمات أخذ الأديب الأريب والشاعر النحرير، والعالم الكبير، المحقّق السيّد عبد

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٩

الستار الحسيني - دام توفيق وتسديده - على عاتقه مراجعة الكتاب مرّة ثانية، وضبطها
وشكلها وعلّق عليها تعاليق لغويّة.. والله درّهما وعليه أجرهما.
وأخيراً أرى أن أقدم خالص شكرنا وتقديرنا لسماحة حجة الإسلام والمسلمين
السيد جواد الحسيني الشهرستاني - أدام الله عزّه - الذي يشجّعنا له درك واسع ومعرفة
عميقة لأهميّة تحقيق وتصحيح هكذا الكتب، سائلاً المولى العلي القدير أن يوفّقنا وجميع
العاملين المخلصين لما فيه الخير والصالح إنه خير مدعوّ ومسؤول..

وكتب

السيد حسن الموسوي البروجردي عفي عنه

رجب المرجّب سنة ١٤٣٦ هـ



مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تَحَيَّرَتِ العقولُ والأفهامُ في كبرياءِ ذاته، وكَلَّتِ الألسُنُ والأقلامُ في بَيِّدَاءِ صِفَاتِهِ، ودَلَّ على وحدانيته نظامُ مصنوعاته، تَلَأَلَّتْ على جباهِ الكائناتِ أنوارُ عَظَمَتِهِ، وتهلَّلَتْ على صَفَحَاتِ المُمَكِّنَاتِ آثارُ قُدْرَتِهِ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ السَّفَرَاءِ المُقَرَّبِينَ، وقُدُوةِ النَّبِيِّينَ، نبيِّ الرَّحْمَةِ، وإمامِ الأئمةِ وسراجِ الأُمَّةِ، المُتَّخَبِ من طينةِ الكرمِ، وسلالةِ المجدِ الأقدمِ أبي القاسمِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وعلى أهلِ بيته مصابيحِ الظُّلَمِ، وعِصَمِ الأُمَمِ، مصادرِ العلمِ، ومنايعِ الحكمةِ، الذين بهم تَمَّتِ الكلمةُ، وعَظُمَتِ النعمةُ، هُدَاةِ الدِّينِ وأئمةُ المُسلمينَ، لاسيَّما مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، صلاة تكون أَرْزَاءَ لفضلهم ومكَافأةَ لعمَلهم، وكفاءَ لطيبِ فرعهم وأصلهم، ما أُنارَ فجر ساطع، وخوى نجم طالع، سَعَدَ من تبعهم ووالاهم، خَابَ مَنْ جحدهم وعاداهم، وأنكر فضلهم وناواهم، خَسِرَتِ صفقةٌ عبدٍ أَعْرَضَ عنهم، واتَّخَذَ مُطَاعاً سواهم، اللهم احشِرنا في زمرةِ المُتَمَسِّكينَ بهم، واللائذينَ بفنائهم واجعلنا من المُقْتَبِسِينَ من مشاكي أنوارهم، والمستضيئينَ بنور آثارهم وأخبارهم.

وبعد..

فإن البلاغة المتفرّدة والمتميّزة في كلمات مولانا أمير المؤمنين عليه السلام كانت وما تزال تستهوي الكتّاب والأدباء والمحدّثين، فيزينون بها تعابيرهم الأدبية، ويُرصّعون بها ما يكتبون؛ لأنّه عليه السلام مشرّع الفصاحة وموردها، ومنشأ البلاغة ومولدها؛ فقد أظهر مكنونها، وعنه أُخذت قوانينها، وعلى أمثلته هذا كلّ قائل خطيب، وبكلامه استعان كلّ واعظٍ بليغ، وقد توارد غير قليل من العلماء والأدباء على تأليف هذه الكلمات، وجمع شملها في مجموعات، فكان حصيلة ذلك عدد كبير من المصنّفات.

وبالرغم من شخصيّة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام التي يصعب على الباحث معرفتها والوصول إلى مبلغها، لأنّها شخصية فوق الشموخ، علت في سماء العظمة وعلوّ المجد، وحيثُ هو النجم اللامع، ترفع عن أيدي المتناولين ونعت الناعتين، كيف ننته؟ وقد ضلّت العقول، وتاهت الحُلوم، وحسرت الخطباء، وعيّت الأدباء عن وصف شأنٍ منه، كيف؟ وقد جعله النبي صلى الله عليه وآله كنفسه.

فإنّ العلماء والفقهاء من العام والخاص صنّفوا وألفوا منذ فجر الإسلام إلى يومنا هذا كتباً قيّمة ومصنّفات وأبحاث كثيرة في فضائله عليه السلام، ولكن لم يُحصوها؛ مصداقاً لقول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «إنّ الله جعل لأخي علي فضائل لا تُحصى كثيرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرّاً بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع فضيلة من فضائله غُفر له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غُفر له الذنوب التي اكتسبها بالنظر». ^(١)

(١) المناقب للخوارزمي: ٣٢.

وعلى الرغم من أعدائه عليه السلام، أعداء الإسلام وأعداء رسوله وأهل بيته الطاهرين، المتمثلة بالشجرة الملعونة من بني أمية عليهم لعائن الله من الآن إلى قيام يوم الدين، حيث نصبوا له العدا من حقدٍ دفين، فحملوا الناس في مشارق الأرض ومغاربها على سبِّه ولعنه وعدم ذكر فضيلة له، حتى منعوا أن يتسمّى أحد باسمه، ومع كلّ ذلك خرجت فضائله ومناقبه سلام الله عليه رغم الجحود، وفي ذلك قال إمام الشافعية محمد بن إدريس المتوفى سنة ٢٠٤ هـ في حقّه عليه السلام قولاً رائعاً نبأ عن الواقع، فقال: عجبتُ لرجل كتم أعداؤه فضائله حسداً، وكتّمها محبّوه خوفاً، وخرج ما بين ذين ما طبق الخافقين.

وقد وصف معاوية بن أبي سفيان - وهو العدو اللدود لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام - بلاغته، والفضل ما شهدت به الأعداء، فقال: والله ما رأيت أحداً يخطب ليس محمّداً أحسن من علي، فوالله ما سنّ الفصاحة لقريشٍ غيره.

ولذا ترى كلامه عليه السلام حطّياً بما لم يحطّ به كلام غيره من البلغاء من العناية التامة والاهتمام البالغ، فتراهم بين جامع لكلمه، وراوٍ لخطبه، وحافظٍ لأقواله، ومتأثراً بأسلوبه، وناظم لحكمه.

وإليك بعض الكتب المؤلّفة في كلامه عليه السلام، من القرن الأوّل وحتى نهاية القرن الخامس الهجري وهو عصر جامع كتابنا هذا، وهي على الترتيب الزمني، ولكن سأذكر اسم الكتاب ومؤلفه فقط دون الشرح، إلّا بعض الكتب التي تحتاج إلى بيان؛ روماً للاختصار، وهي كالآتي:

١- خطب أمير المؤمنين على المنابر في الجمع والأعياد وغيرها: تأليف: زيد بن وهب الجهني المتوفى سنة ٩٦ هـ، من كبار التابعين، والظاهر كتابه هذا أوّل كتاب ألف في كلامه عليه السلام.

١٦.....كتاب قلائد الحكم فرائد الكلم

٢- خطب أمير المؤمنين المروية عن الإمام الصادق عليه السلام: رواه أبو روح فرج بن مسعدة بن صدقة، وقد وصلت نسخة من هذا الكتاب إلى السيد علي بن طاوس رحمته الله، وقد كتب عليها بخطه الشريف أنّها كتبت بعد سنة ٢٠٠هـ.

٣- خطب أمير المؤمنين عليه السلام: لمسعدة بن صدقة العبدي.

٤- خطب علي عليه السلام: لإبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري. المتوفى أواخر القرن الثاني.

٥- خطب علي عليه السلام: لأبي الفضل نصر بن مزاحم المنقري الكوفي، قيل أنه توفي سنة ٢٠٢هـ.

٦- خطب علي عليه السلام: لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، المتوفى سنة ٢٠٤هـ.

٧- خطب أمير المؤمنين عليه السلام برواية الواقدي محمد بن عمر بن واقد المدني، المتوفى سنة ٢٠٧هـ.

٨- رسائل أمير المؤمنين عليه السلام وأخباره وحروبه: لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي، المتوفى سنة ٢٨٣هـ..

٩- الخطب المعربات: لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي المتوفى سنة ٢٨٣هـ..

١٠- نهج البلاغة: جمع السيّد الشريف الرضي المتوفى سنة ٤٠٦هـ.

١١- تذييل نهج البلاغة: لأبي الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الحلبي، المعروف بابن الجلي، المتوفى سنة ٤٤٧هـ.

١٢- دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم: من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ١٧

الشافعي، المتوفى سنة ٤٥٤ هـ.

١٣- قلائد الحِكم وفرائد الكلم: لأبي يوسف يعقوب بن سليمان الأسفرائيني

الشافعي، المتوفى سنة ٤٨٨ هـ، الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ.^(١)

وستتعرف أخي القارئ الكريم فيما يأتي من هذه المقدمة الوجيزة على عدة أمور،

هي:

١- ترجمة المؤلف.

٢- حول الكتاب.

٣- النسخة المعتمدة.

٤- منهج التحقيق.

٥- شكر وعرfan.

(١) ينظر: مصادر نهج البلاغة: ٦٩-٨٤.

(١)

ترجمة المؤلف

المؤلف في بعض سطور

اسمه ونسبته:

هو القاضي يعقوب بن سليمان بن داود، أبو يوسف الأسفراييني الشافعي، نزيل بغداد، وخازن كتب المدرسة النظامية فيها، كان فقيهاً فاضلاً، لغوياً شاعراً، حسن المعرفة بالأصول على مذهب الأشعري، له معرفة بالأدب، وكان يكتب خطاً جيداً، وهو أحد فقهاء الشافعية المعروفين.

لقب بالأسفراييني نسبة إلى أسفرايين: بالفتح ثم السكون، وفتح الفاء، وراء، وألف، وياء مكسورة، وياء أخرى ساكنة، ونون: بُليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، واسمها القديم مهرجان، سمّاها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها.^(١)

وسأكتفي بذكر ما وجدته من أقوال العلماء في حقّه ﷺ في الكتب التي ترجمت له، أو ذكرت أحد كتبه، وهي مرتبة على تاريخ وفيات مؤلفيها، فدونهاها:

(١) ينظر: معجم البلدان: ١/ ١٧٧.

٢٠..... كتاب قلائد الحكم فرائد الكلم

١- ذكره الحافظ أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ في كتابه (تاريخ الإسلام: ٣٣/٢٨٨)، عند ذكره لحوادث سنة ٤٨٨هـ، فقال: يعقوب بن سليمان بن داود أبو يوسف الإسفرائيني. نزيل بغداد وخازن كتب النظامية، حدث بسنن النسائي عن أبي نصر الكسار، وحدث عن عبد العزيز الأزجي، والطبري. وتوفي في العشرين من ذي القعدة.

٢- وذكره الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤هـ في كتابه (فوات الوفيات: ٢/٦٤٧ رقم ٥٨٤)، فقال: الخازن الشافعي يعقوب بن سليمان بن داود أبو يوسف الخازن الأسفرائيني، سافر إلى العراق والشام، وسكن بغداد وتفقه على القاضي أبي الطيب الطبري، وكان خازن الكتب بالنظامية، وهو فقيه فاضل حسن المعرفة بالأصول على مذهب الأشعري، وله معرفة بالأدب. وكان يكتب خطاً جيداً، وصنف كتاب: (المستظهر) في الإمامة، و(شرائط الخلافة) و(السير العادلة)، و(سير الخلفاء)، و(محاسن الآداب)، و(بدائع الأخبار وروائع الأشعار)، توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

٣- وذكره الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤هـ في كتابه (الوافي بالوفيات: ٢٨/٩٦)، فقال: الخازن الشافعي يعقوب بن سليمان بن داود أبو يوسف الخازن الأسفرائيني، سافر إلى العراق والشام وسكن بغداد، وتفقه على القاضي أبي الطيب الطبري وسمع منه ومن أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، وعلي بن أحمد بن علي بن الأزرق السوسي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وحدث بكتاب (السنن) لأبي عبد الرحمن النسائي عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين بن الكسار، وغيره، وكان خازن الكتب بالنظامية، وهو فقيه فاضل حسن المعرفة بالأصول على مذهب الأشعري وله معرفة بالأدب، وكان يكتب خطاً جيداً، وصنف كتاب (المستظهر) في الإمامة، و(شرائط

الخلافة)، وبعض السير العادلة، وأورد فيه أشياء من الفقه، والأصول، و(سير الخلفاء)، وكتاب (محاسن الآداب في بدائع الأخبار، وروائع الأشعار)، توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

٤- وذكره أيضاً: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ في كتابه (طبقات الشافعية الكبرى: ٥/ ٣٥٩)، فقال: يعقوب بن سليمان بن داود أبو يوسف الخازن الأسفرائيني، خازن كتب المدرسة النظامية ببغداد.

٥- وذكره أيضاً: عبد الرحيم الآسنوي المتوفى سنة ٧٧٢هـ في كتابه (طبقات الشافعية: ١/ ٥٧ رقم ٨٣)، فقال: يعقوب بن سليمان بن داود الأسفرائيني، خازن الكتب النظامية، تفقه على أبي الطيّب، وكان فقيهاً أصولياً نحوياً لغوياً شاعراً، حسن الخط، صنّف كتاب (المستظهري) في الإمامة، و(شرائط الخلافة)، و(محاسن الآداب)، سمع وحدث وسافر الكثير، وتوفى في العشرين من ذي القعدة سنة ٤٨٨هـ.

٦- وذكره الحاج خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧هـ في كتابه (كشف الظنون: ٢/ ١٣٥٣)، فقال: (قلائد الحكم وفرائد الكلم) من كلام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه جمعها القاضي الإمام أبو يوسف يعقوب بن سليمان الأسفرائيني، أولها: الحمد لله رب العالمين.

٧- وذكره أيضاً: إسماعيل باشا البغدادي المتوفى سنة ١٣٣٩هـ في كتابه (هدية العارفين: ٢/ ٥٤٥)، فقال: أبو يوسف يعقوب بن سليمان الأسفرائيني الشافعي، خازن كتب المدرسة النظامية ببغداد، المتوفى سنة ٤٨٨هـ، من تأليفه: (بدائع الأخبار وروائع الأشعار)، (سير الخلافة)، (شرائط الخلافة)، (قلائد الحكم وفرائد الكلم) من كلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، (محاسن الآداب)، (المستظهري) في الإمامة، (شرائط الخلافة).

٨- وذكره خير الدين الزركلي المتوفى سنة ١٣٩٩ هـ في كتابه (الأعلام: ٨ / ١٩٨)، فقال: الأسفراييني يعقوب بن سليمان بن داود، أبو يوسف، نزيل بغداد، خازن المكتبة النظامية، من العلماء باللغة والأخبار، شافعي، أصولي، كان حسن الخطّ، مليح الشعر، المتوفى سنة ٤٨٨ هـ، له كتب، منها: (بدائع الاخبار وروائع الأشعار)، و(سير الخلافة)، و(المستظهر) في الإمامة، و(شروط الخلافة)، و(قلائد الحكم) من كلام علي بن أبي طالب، و(محاسن الأدب).

٩- وذكره أيضاً: عمر كحالة المتوفى ١٤٠٨ هـ في كتابه (معجم المؤلفين: ١٣ / ٢٤٩)، فقال: يعقوب بن سليمان بن داود أبو يوسف الأسفراييني، فقيه، أصولي، أديب، نحوي، لغوي، شاعر، خازن الكتب بالمدرسة النظامية، توفي في ٢٠ ذي القعدة سنة ٤٨٨ هـ. من آثاره: (شرائط الخلافة)، و(محاسن الأدب واجتناب الريب)، و(بدائع الأخبار وروائع الأشعار)، و(قلائد الحكم وفرائد الكلم) من كلام علي بن أبي طالب، و(سير الخلافة).

١٠- وذكر أيضاً في (مجلة تراثنا: العدد الخامس السنة الأولى ١٤٠٦ هـ / ص ٥٢). حيث جاء فيها: (قلائد الحكم) للقاضي أبو يوسف يعقوب بن سليمان بن داود الأسفرائني الشافعي، خازن كتب المدرسة النظامية ببغداد، والمتوفى سنة ٤٨٨ هـ. وقد ذكر له الصفدي في كتابه (الوافي بالوفيات:)، وأبن شاعر الكتبي في (فوات الوفيات)، أبياتاً من الشعر وهي:

إن الذي قسم المعيشة بيننا	قد خصني بالسعي في الآفاق
متشتتاً لا أستقر ببلدة	في كل يوم أبتلى بفراق

وقال أيضاً:

ألمّ بنا وهناً فقال سلام	خيال لسلمي والرفاق نيام
ألمّ وفي أجفان عيني وصارمي	غراران نوم غالب وحسام
أجيراننا بالخيف سقاكم الحيا	مراضع درّ مالهن فطام
ظعنتم فسلتم إلى الوجد مهجتي	كأن قلوب الظاعنين سلام

(ينظر: الوافي بالوفيات: ٩٧ / ٢٨، فوات الوفيات: ٦٤٨ / ٢).

(٢)

حول الكتاب

هذا الكتاب يحوي في طياته بعض من لآلى وجواهر، ودُرر، وحِكم، وخُطب، وأشعار، ودعاء، ومواعظ، مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، ذكر ذلك المؤلف عليه السلام في مقدمة الكتاب قائلاً: وقد جمعتُ طيّ قلائد حِكَمه وفرائد كَلِمه، ما يجري مجرى المواعظ، والأمثال، وتبعْتُ على مكارم الأخلاق والأفعال، وأوردتُ من أشعاره وما يُستغنى به عن أنواره، وختمتُ الكتاب بفصلٍ ممّا كان يدعو به ويذكر في مناجاة ربّه.

نعم إنّها دُررٌ وجواهر من ذلك البحر العظيم، ألقت بها أمواجه المتلاطمة على الشاطئ فالتقطته العقول وسطرته الأنامل في طروس هي أغلى من عقود اللؤلؤ والمرجان، فهي كنوز الله المودعة عند باب علم مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله، القائل سلوني قبل أن تفقدوني، فما سألوه، وجهلوا حقّه وما رعوه، ولكن أجاب عن كلّ شيء، وتحدّث عن كلّ شيء في خُطبه، ورسائله، ووصاياّه، وكتبه، وأدعيته...

وكتابتنا هذا المسمّى بـ(جواهر الحكم وفرائد الكلم)، فجواهره تدلّك على معناه، وفرائده تخبرك بمحتواه، وقد اشتمل على (٧٨٤) كلمة من كلامه عليه السلام.

وقد اعتمد على هذا الكتاب الشيخ الجليل علي بن محمد اللّيثي الواسطي صاحب

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٥

كتاب (عيون الحكم والمواعظ)، حيث صرح عليه السلام في ديباجة كتابه قائلاً: الحمد لله فائق الحبة باري النسم، أما بعد..

فإن الذي حداني على جمع فوائد هذا الكتاب، من حكم أمير المؤمنين أبي تراب، ما بلغني من افتخار أبي عثمان الجاحظ، حين جمع المائة حكمة الشاردة عن الأسماع الجامعة، أنواع الانتفاع، فكثير تعجبي منه، كيف رضي لنفسه أن يقنع من البحر بالوشل؟ فألزمت نفسي أن أجمع قليلاً من حكمه وسميته بكتاب (عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ) اقتضفته من كتب متبددة، مثل كتاب (نهج البلاغة) جمع الرضي، وما كان جمعه أبو عثمان الجاحظ، ومن كتاب (دستور الحكم)... إلى أن قال: ومن كتاب (الفرائد والقلائد) تأليف القاضي أبي يوسف يعقوب بن سليمان الإسفرائني... (ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٠ / المقدمة)، فكان كتابنا هذا أحد مصادر جمعه لحكم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام المودعة في كتابه.

(٣)

النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت على نسخة واحدة زودني بها فضيلة العلامة السيّد حسن الموسوي البروجرديّ - أدام الله وجوده وبلغه مناه بحقّ محمد وآله الأنجيين الأكرمين -، وتاريخ نسخها: (١١ ذي القعدة سنة ٦٣٥ هـ)، وعدد أوراقها: (٤١).

وعلى صفحة العنوان من هذه النسخة يوجد بعض أبيات من الشعر للشيخ الرئيس نور الله مضجعه، وكذلك بعض الأقوال والحكم، ويوجد عليها ختمان: الأوّل سداسيّ الشكل مكتوب فيه: (ولكلّ امرئ ما نوى)، والثاني: بيضوي الشكل مكتوب فيه: (هذا ما وقفه الوزير أبو العباس أحمد ابن الوزير أبي عبد الله محمد عرف بكوبريلي أقال الله عنه...)، وقد كُتب على صفحة العنوان أيضاً: (تملك العبد الفقير عيسى غفر الله ولو لديه)، وكذلك كُتب عليها: (من كتب العبد الفقير أحمد غفر له)، وهذا كلّ يمكن الوقوف عليه بمناظرة صور نماذج نسخة المخطوطة في الصفحات المقبلة إن شاء الله تعالى.

وقد كُتب في آخر النسخة، ما نصّه: « بحمد الله وحسن توفيقه، والصلاة على نبيّه وآله الطيبين الطاهرين الأخيار وسلّم تسليماً كثيراً كثيراً، يوم السبت الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وستمائة.

(٤)

منهج التحقيق

- ١- بعد حصولي على نسخة الكتاب وهي النسخة الوحيدة المعتمدة جعلتها في المتن.
- ٢- ضبطت النصوص من الحكم والأقوال والخطب، وأثبت ما سقط من النسخة ووضعته بين معقوفين، مُعْتَمِداً في ذلك على المصادر الأخرى التي جمعت كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام كنهج البلاغة وغيره من المصادر الأخرى.
- ٣- خرّجتُ النصوص الموجودة، مُعْتَمِداً في ذلك على المصادر الأخرى، والتي لم أجد لها ذكر في المصادر المتوافرة بين يديّ تركتها على حالها دون الإشارة إلى ذلك، كما صحّحت بعض الكلمات التي فيها عجمة وضبطتها. ولم أشر إلى ذلك أيضاً.
- ٤- علّقتُ بعض التعليقات الضرورية في الهامش لرفع غموض أو بيان أو ما شابه ذلك، وكذلك أشرتُ إلى الاختلاف الموجود بين النسخة المعتمدة والمصادر الأخرى وأثبت ذلك في الهامش أيضاً.
- ٥- رَقَمْتُ الْحِكْمَ والأقوال، وجعلتُ الترقيم بين معقوفين.

(٥)

شكر وعرفان

عرفاناً بالجميل المُسدى إليَّ وإيماناً بالحديث الوارد عن الإمام الرضا عليه السلام، «من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الخالق».^(١)
رأيتُ أن أشكر من آزرني لتحقيق هذا الكتاب، فجزاهم الله عني أفضل جزاء المحسنين وهم:

- ١- إدارة مؤسسة دار التراث في النجف الأشرف والعاملين فيها.
- ٢- ساحة العلامة المفضل السيّد حسن الموسوي البروجرديّ - أدام الله وجوده -، حيث زوّدي بهذه النسخة وشجّعني كثيراً في إتمامها.
- ٣- كلّ من ساهم معي وساعدني في تخريج هذا الكتاب، فإليهم مَنّي أسمى آيات الشكر والعرفان.

وختاماً

ألتمس من إخواني المؤمنين، ولاسيّما أهل البحث والتحقيق، أن ينبهوني على ما قد يجدونه من الخطأ غير المقصود، فإنّ الإنسان موضع الغلط والنسيان. والكمال لله وحده والعصمة لأهلها.

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٧.

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٩

والحمد لله أولاً و آخراً وصلى الله على نبيّنا محمد وعلى أهل بيته الطاهرين لاسيّما
إمام الموحّدين وسيدّ البلغاء والمتكلّمين مولانا أمير المؤمنين عليه آلاف التحية والسلام.

١٨ من شهر ذي الحجة الحرام

يوم عيد الغدير الأغر سنة ١٤٣٤ هـ

في كربلاء المقدسة

علي الحاج كاظم خضير

الحويمدي الكربلائي



کتاب ——— قلائد الحكم وقرایدا الکلم
من قلام ابرار المؤمنین علی نزل طائب علیہ السلام جمع الناصحی
المراد: اجل العالم العالم انما یوسف یعقوب بن سلمان الطاسفرانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الثقة

الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين، أمّا بعد..
فإنّ الله تعالى اصطفى محمداً صلى الله عليه وسلّم من بريته، وشرفه برسالته،
وجعل له أنصاراً وأصهاراً من عشيرته، فكانوا مصابيح الدجى، وأئمة الهدى، يُستضاء
بأنوارهم، ويُقتدى بآثارهم.

وأنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^(١) لغصن دوحته، ونحل لدومته^(٢)، كان
شديد المعارضة^(٣) على أعدائه، خافض الجناح لأوليائه^(٤)، وقد جمعتُ طيّ فلائد
حكّمه وفرائد كلمه، ما يجري مجرى المواعظ، والأمثال، وتبعْتُ^(٥) على مكارم الأخلاق
والأفعال، وأوردتُ من أشعاره وما يُستغنى به عن أنواره، وختمتُ الكتاب بفصلٍ ممّا
كان يدعو به ويذكر في مناجاة ربّه.

ومن الله تعالى التوفيق فإنّه نعم المولى ونعم النصير.

(١) في الأصل: (رضي الله عنه) فوق كلمة عليه السلام بخط مغاير لخط الناسخ.

(٢) كذا في الأصل، ولعلها: ونحل أرذمته والكلامُ مبنّي على الاستعارة، وقد وُصفَ مولانا أمير
المؤمنين علي عليه السلام بأنّه (أمير النحل) و(يعسوب الموحدي) و(يعسوب هو أمير النحل).

(٣) لعل الأصل: (العارضة).

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَدْلُوْهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ أَعَزُّوْهُ عَلَى الْكَافِرِيْنَ﴾ (المائدة: ٥٣).

(٥) الوجه: وَيَبْعَثُ.

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

- [١] المرء مخبوء تحت لسانه. ^(١)
- [٢] الناس أبناء ما يحسنون. ^(٢)
- [٣] الناس بزمانهم أشبه منهم بأبائهم. ^(٣)
- [٤] الناس في أجل منقوص وعمل محفوظ. ^(٤)
- [٥] [إنها] ^(٥) الدنيا ظلٌ ممدود إلى أجلٍ معدود. ^(٦)
- [٦] الدنيا منزِلٌ قلعة ودار بُلغة. ^(٧)
- [٧] الدنيا دار ممر لا ^(٨) دار مقر، والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فأوبقها ^(٩)، ورجل ابتاع نفسه فأعتقها. ^(١٠)
- [٨] الدنيا دارٌ منالها ^(١١) الفناء، ولأهلها البلاء.

-
- (١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٣٨ رقم ١٤٨، الأمل للشيخ الصدوق: ٥٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٨.
 - (٢) ينظر: الكافي: ١/ ٥١، تحف العقول: ٢٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥.
 - (٣) ينظر: خصائص الأئمة: ١١٥.
 - (٤) ينظر: الدعوات للقطب الراوندي: ١٢١.
 - (٥) ما بين المعقوفين أثبتناه من تحف العقول.
 - (٦) ينظر: تحف العقول: ٢١٣.
 - (٧) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٤٩ وفيه: (...) وأنت في منزل قلعة ودار بلغة، ومثله ما ورد في تحف العقول: ٧٦، وكذلك في خصائص الأئمة: ١١٧، ولكن ورد في عيون الحكم والمواعظ: ١٤٥ بلفظ آخر هو: (إن الدنيا منزل قلعة، وليست بدار نجعة...).
 - (٨) في نهج البلاغة، وخصائص الأئمة: (إلى).
 - (٩) أوبقها: أهلكتها.
 - (١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٣ رقم ١٣٣، خصائص الأئمة: ١٠٣.
 - (١١) لعل الأصل: (مألها).

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٥

[٩] الدنيا تغرّ وتضرّ وتمرّ، إنّ الله تعالى لم يؤخذها ثواباً لأوليائه، ولا عذاباً^(١) لأعدائه^(٢)

[١٠] [فإن] ^(٣) الدنيا رنق ^(٤) مشربها، رذغ ^(٥) مشرعها، يونق ^(٦) منظرها، ويوبق ^(٧)

نخبها، غرور حائل^(٨)، وضوء آفل^(٩)، وظل زائل، وسناد مائل^(١٠).

[١١] الدنيا حالها حساب، وحرامها عقاب، أولها عناء، وآخرها فناء، من استغنى

فيها فُتِنَ، ومن افتقر فيها حزن، ومن أتاها فاتتته، ومن بعد عنها أتنته، ومن أبصر إليها

أعمته، ومن أبصر بها بصرتته، إذا أقبلت غرت، وإذا أدبرت قرّت^(١١).

[١٢] أمّا بعد فإنّ الدنيا قد أدبرت وأذنت بموادع^(١٢)، وإنّ الآخرة قد أقبلت

وأشرفت باطلاع ألا وإنّ اليوم المضمار، وغداً السباق، والسبوقه الجنة، والغاية النار^(١٣).

(١) في نهج البلاغة: (عقاباً).

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٦ رقم ٤١٥ .

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٤) أي: كدّر.

(٥) من الرذغة، سكون الدال المهملة وفتحها، الماء والطين والوحل الشديد.

(٦) يُعجب.

(٧) يهلك.

(٨) زائل.

(٩) غائب.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٣٣.

(١١) ينظر: تحف العقول: ٢٠١، خصائص الأئمة: ١١٨، روضة الواعظين: ٤٤٦، وقد وردت هذه

الحكمة في هذه المصادر بتقديم وتأخير وبتفاوت في الألفاظ، ولم يذكروا: (إذا أقبلت غرت، وإذا

أدبرت قرّت).

(١٢) لعلها: بؤداع.

(١٣) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ٧١ رقم ٢٨ بتفاوت يسير في الألفاظ، جواهر المطالب في مناقب

الإمام عليه السلام: ٣٠٦.

[١٣] الدنيا دارٌ بالبلاء محفوفة، وبالغدر معروفة، لا يُدفعُ أحوالها، ولا يسلم نزالها، أحوالٌ مختلفة، وتاراتٌ متصرفة، العيش فيها مذمومٌ والأمان فيها معدومٌ، وإنّا أهلها فيها أغراضٌ مستهدفة ترميهم بسهامها وتقنيهم لحمايها. ^(١)

[١٤] الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا. ^(٢)

[١٥] الدنيا خلقت لغيرها، ولم تُخلق لها ^(٣). ^(٤)

[١٦] الشرف بالأدب، لا بالأصل والحسب. ^(٥)

[١٧] الإحسان يقطع اللسان. ^(٦)

[١٨] الصبر يناضل الحدّثان، والجزع من أعوان الزّمان. ^(٧)

[١٩] المغبون من غبن دينه، والمغبوط من حسن يقينه. ^(٨)

[٢٠] الظلم يدعو النقم، ويطرّد النعم. ^(٩)

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٢/ ٢١٩ رقم ٢٢٦ باختلاف يسير، عيون الحكم والمواعظ: ٩١ بتفاوت في الألفاظ مع زيادة وتقديم وتأخير.

(٢) ينظر: خصائص الأئمة: ١١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٦٦.

(٣) في نهج البلاغة: (لنفسها).

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٦ رقم ٤٦٣.

(٥) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٧٨ وفيه: (إنّما الشرف بالعقل والأدب لا بالمال والحسب)، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه لأبن ميثم البحراني: ٦٥، وفيه: (الشرف بالعقل والأدب، لا بالحسب والنسب).

(٦) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه: ٥٥ رقم ٧٨، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه لأبن ميثم البحراني: ١٨٥.

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٦١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/ ٣٢٠.

(٨) ينظر: كتاب التمهيد: ٦١ رقم ١٣٦، تحف العقول: ١٥١ وفيه: (المغبون من غبن دينه، والمغبوط من سلم له دينه، وحسن يقينه).

(٩) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٨ وفيه: (الظلم يطرّد النعم)، وفي موضع آخر منه ص ٢٤: (الظلم يسلب النعم)، ولم يذكر في المصادر: (الظلم يدعو النقم).

- [٢١] [الإقتصاد يُثْمِرُ الْيَسِيرَ، وَالْفَسَادُ يُبَيِّرُ^(١) الْكَثِيرَ. ^(٢)
- [٢٢] [الزَّلَلُ مَعَ الْعَجَلِ. ^(٣)
- [٢٣] [الْقَلَّةُ ذِلَّةٌ. ^(٤)
- [٢٤] [الْهُدَى يَجْلُو الْعَمَى. ^(٥)
- [٢٥] [الهُوَى شَرِيكُ الْعَمَى. ^(٦) ^(٧)
- [٢٦] [الْجَارُ^(٨) قَبْلَ الدَّارِ. ^(٩)
- [٢٧] [الرَّفِيقُ^(٧) قَبْلَ الطَّرِيقِ. ^(١٠)
- [٢٨] [الدُّعَا مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ، وَمِصْبَاحُ الظُّلْمَةِ. ^(١١)
- [٢٩] [أَلَّا تُخَالِفَ سَرِيرَةً عَلَانِيَةً.
- [٣٠] [الْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ مِنْ وَالٍ غَشُومٍ، وَمُتَصَدِّقٍ ظَلُومٍ^(١٢).

(١) يُبَيِّرُ: يُهْلِكُ.

(٢) ينظر: تحف العقول: ٨٥، بتقديم وتأخير.

(٣) ينظر: تحف العقول: ٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٦ وفيه: (مع العجل يكثر الزلل).

(٤) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٤، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: ٢٧٧.

(٥) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٦٩، وفيه: (الهدى يجلو العمى).

(٦) في نهج البلاغة: (العناء).

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٥٥/٣، تحف العقول: ٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠.

(٨) وَيَصْحُ فِيهَا النِّصْبُ أَيْضاً عَلَى الْإِغْرَارِ.

(٩) نهج البلاغة: ٥٦/٣، تحف العقول: ٨٦، وفيهما: (وعن الجار قبل الدار)، عيون الحكم والمواعظ:

٢٨٤ وفيه: (سل عن الجار قبل الدار).

(١٠) نهج البلاغة: ٥٦/٣، تحف العقول: ٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٤، وقد ورد فيهم: (سل عن الرفيق قبل الطريق).

(١١) ينظر: تحف العقول: ٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨، وفيهما: (الدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ)، الدعوات للقطب الراوندي: ٢٨٤.

(١٢) ينظر: تحف العقول: ٢٣٩ وفيه: (...فيا عجباً ومالي لا أعجب، والأرض من غاش غشوم، ومتصدق ظلوم، وعامل على المؤمنين بهم غير رحيم... الخ).

[٣١] الْفَقْرُ يُخْرِسُ الْفَطِينَ عَنْ حُجَّتِهِ، وَالْمُقْلُ غَرِيبٌ فِي بَلَدَتِهِ^(١).

[٣٢] الْعَجْزُ آفَةٌ، وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ^(٢).

[٣٣] الْعَجَبُ لِعَفْلَةِ الْحُسَادِ، عَنْ سَلَامَةِ الْأَجْسَادِ^(٣).

[٣٤] الرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ النَّصَبِ، وَمَطِيَّةُ التَّعَبِ^(٤).

[٣٥] الْحِرْصُ وَالْكِبَرُ وَالْحَسَدُ دَوَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ، وَالشَّرُّ جَامِعٌ لِمَسَاوِي

الْعُيُوبِ^(٥).

[٣٦] الْحَقُّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ، وَالْبَاطِلُ خَفِيفٌ وَبِئْسَ^(٦).

[٣٧] الْمَصَائِبُ بِالسَّوِيَّةِ، مَقْسُومَةٌ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ^(٧).

[٣٨] [وَأَعْلَمُ أَنَّ] ^(٨) الْإِعْجَابَ ^(٩) ضِدَّ الصَّوَابِ، وَآفَةُ الْأَلْبَابِ^(١٠).

(١) ينظر: تحف العقول: ٢٠٢، بتقديم وتأخير، دستور معالم الحكم: ٢٠، وفيه: (الفقر يخرس الفطين

عن حجته)، روضة الواعظين: ٤٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٦٩.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤، دستور معالم الحكم: ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨، وقد ورد فيهما: (العجز آفة) بدون أي زيادة..

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٥٠ رقم ٢٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧، وفيه: (الحرص مطية التعب، والرغبة مفتاح النصب)، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: ٢٨٠، وفيه: (الرغبة مفتاح النصب، والحسد مطية التعب).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٩٠ رقم ٣٧٦.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٨٧.

(٧) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، الدعوات: ٢٨٨.

(٨) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة، وتحف العقول.

(٩) في الأصل: (الأعجاز)، وما أثبتناه من نهج البلاغة، وتحف العقول.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٣/٤٦، تحف العقول: ٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨.

[٣٩] التوبة ترخص^(١) الحوبة^(٢).^(٣)

[٤٠] الفائز من رجا الثواب، والخائن من أمن العقاب.

[٤١] الفائز من خاف ذنبه، وراقب ربه.^(٤)

[٤٢] العاقل يتعظ بالعيب، والجاهل الواثق بالدهر، كمن كان بمنزل خصيب،

فنبأ^(٥) به إلى منزلٍ جديب^(٦).^(٧)

[٤٣] المرء ما عاش في تكذيب، وطول الحياة له تعذيب.

[٤٤] العاقل يذكر انقضاء اللذات، وبقاء التبعات.^(٨)

(١) تَرَحَّضُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: رَحَضَ الثَّوْبُ، أَيِ غَسَلَهُ وَأَزَالَ مَا عَلَقَ بِهِ مِنَ الْوَسَخِ.

(٢) الْحُوبَةُ: الْإِثْمُ.

(٣) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٨ وفيه: (حسن التوبة، يمحو الحوبة).

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٢٥، وفيه: (راقب ربه، وخاف ذنبه)، خصائص الأئمة: ١١١، وفيه:

(خاف ذنبه، وراقب ربه)، ولم يذكر: (الفائز من).

(٥) نَبَأَ: تَبَاعَدَ.

(٦) جَدِيبٌ: غَيْرُ خَصِيبٍ.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٥، وفيه: (.. فإن العاقل يتعظ بالآداب، والبهايم لا تتعظ إلا بالضرب)،

خصائص الأئمة: ١١٧، وفيه: (.. فإن العاقل يتعظ بالقليل، وإن البهايم لا تنتفع إلا بالضرب

الآليم)، عيون الحكم والمواعظ: ١٤٣، وفيه: (إن العاقل يتعظ بالأدب، والبهايم لا تتعظ إلا

بالضرب)، ولم يذكروا: (والجاهل الواثق بالدهر، كمن كان بمنزل خصيب، فنبأ به إلى منزل

جديب)، ولكن ورد في نهج البلاغة: ٣/ ٤٥، (.. كمثل قوم سفر، نبا بهم منزل جديب، فأموا

منزلاً خصيباً وجناباً مريعاً)، فيلاحظ.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠١ رقم ٤٣٣، وفيه: (اذكروا انقطاع اللذات، وبقاء التبعات)، عيون

الحكم والمواعظ: ٨٩، وفيه: (اذكروا عند المعاصي ذهاب اللذات، وبقاء التبعات)، ولم يذكر في

المصادر: (العاقل يذكر انقضاء اللذات).

- [٤٥] المرءُ حيثُ يجعلُ نفسهُ إن صائها ارتفعت، وإن قصرَ بها اتضعت. ^(١)
- [٤٦] العيادُ بالله من بوائِق ^(٢) النقيمات، وعداوة القَرابات.
- [٤٧] الحقُّ أبلج ^(٣)، والباطلُ لجلج ^(٤)، والطريقُ منهج ^(٥). ^(٦)
- [٤٨] العقل المكدود ليس لرؤيته لقاح، ولا بمشورته لجاح.
- [٤٩] الإنصاف راحة، واللَّجاجة ^(٧) وقاحة. ^(٨)
- [٥٠] الحسدُ منشأ الكمد، ومنبئُ أدواء ^(٩) الجسد. ^(١٠)
- [٥١] السعيدُ من خاف الوعيد. ^(١١)
- [٥٢] السيدُ من عمَّتْ يده، ورَجِيَ عَدُه. ^(١٢)

-
- (١) ينظر: ميزان الحكمة: ٤/ ٣٣٢٧، وفيه: (الرجل حيث اختار لنفسه، إن صائها ارتفعت، وإن ابتذها اتضعت).
- (٢) البوائِق: المهلكات.
- (٣) الأبلج: المضيئ، المشرق، الواضح.
- (٤) اللجلج: الرَّدُّ في الكلام وعدم نُقُوذِه.
- (٥) المنهج: الواضح.
- (٦) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٥٣ وقد ورد فيه: (الحق أبلج منزه عن المحاباة والمراياة)، ونقل العلامة المجلسي رحمته الله في البحار: ٤٤ / ١٢٢: أنَّ الحسن عليه السلام قال لمعاوية (الحق أبلج، والباطل لجلج).
- (٧) اللَّجاجة: التَّهادي في الخصومة والإلحاح في المكابرة.
- (٨) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥، وفيه: (الإنصاف راحة)، بدون أي زيادة.
- (٩) الأذواء: جَمْعُ الدَّاء.
- (١٠) ينظر: مستدرك الوسائل: ٢١ / ١٢.
- (١١) ينظر: الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة: ٤.
- (١٢) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٤٨، وقد ورد فيه: (السيد من تحمّل المؤنة، وجاد بالمعونة)، وفي ص ٦٠ منه أيضاً: (السيد من تحمّل أثقال إخوانه، وأحسن مجاورة جيرانه).

- [٥٣] بالصدّ تنقض بحكم الودّ.
 [٥٤] العاقلُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ، وَأَحْرَزُ لِأَمْرِهِ. ^(١)
 [٥٥] الْعُمْرُ ^(٢) مَنْ رَكَنَ إِلَى الْعُمْرِ.
 [٥٦] فِي الْإِعْتِبَارِ مَا يُغْنِي عَنِ الْإِخْسَارِ ^(٣).
 [٥٧] السُّخْفُ عَارٌ. ^(٤)
 [٥٨] الْغَضَبُ نَارٌ. ^(٥)
 [٥٩] الْحِلْمُ عِزٌّ، وَالْحِكْمَةُ كَنْزٌ.
 [٦٠] الْحَزْمُ كِيَاْسَةٌ ^(٦)، وَالْأَدَبُ سِيَاْسَةٌ. ^(٧)
 [٦١] الصَّحَّةُ بِضَاعَةٌ، وَالتَّوَانِي ^(٨) إِضَاعَةٌ. ^(٩)
 [٦٢] الْعَقْلُ صَدِيقٌ مَقْطُوعٌ، وَالْهَوَى عَدُوٌّ مَتَّبِعٌ. ^(١٠)
 [٦٣] الْإِجْتِهَادُ أَرْبَعُ بِضَاعَةٍ، وَالتَّخَلُّقُ بِالْأَدَبِ أَحْسَنُ صِنَاعَةٍ. ^(١١)

- (١) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٤٤، وقد ورد فيه: (العاقل من أحرز أمره).
 (٢) الْعُمْرُ: غَيْرُ الْمَجْرَبِ لِلْأُمُورِ أَوْ مَا يُعْرِفُ بِهِ (السَّادَجُ).
 (٣) الظاهر أن الأصل: الْإِخْتِبَارُ، فَلْيُحْتَرَزْ.
 (٤) كذا في الأصل، وفي دستور معالم الحكم: ١٥، وقد ورد فيه: (البخل عار).
 (٥) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٢، وفيه: (الغضب نار موقدة من كظمه أطفأها، ومن أطلقه كان أول محترق بها).
 (٦) الْكِيَاْسَةُ، ضِدُّ الْحُمُقِ، وَرَجُلٌ كَيْسٌ أَيْ عَاقِلٌ لَيِّبٌ.
 (٧) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٥، باختلاف يسير.
 (٨) التَّوَانِي: التَّقَاعْسُ، التَّكَاسُلُ.
 (٩) ينظر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٥٥، الدعوات للقطب الراوندي: ١١٣.
 (١٠) ينظر: ميزان الحكمة: ٣/٢٠٣٧.
 (١١) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨، وفيهما: (الاجتهاد أربع بضاعة). بدون أي زيادة.

[٦٤] السَّخَاءُ أَنْ تَكُونَ بِإِلَاحٍ مُتَبَرِّعًا، وَعَنْ غَيْرِ مَالِكٍ مُتَوَرِّعًا. ^(١)

[٦٥] الْعَدْلُ [مـ] ^(٢) أَلُوفٌ، وَالْهُوَى عَسُوفٌ. ^(٣)

[٦٦] الْمُخَافُ شُرٌّ ^(٤) [هـ] يَخَافُ. ^(٥)

[٦٧] الظَّرِيفُ هُوَ الْعَفِيفُ.

[٦٨] الرَّفْقُ يَفْتَحُ الْمُتَعَلِّقَ ^(٦)، وَيَفْتِقُ الْمُرْتَقِ ^(٧).

[٦٩] الْوَرَعُ مِنْ تَحَمُّدٍ خَلَّاقِهِ، وَتَوْمُنٍ بِوَأَثْقِهِ.

[٧٠] الْمَعْرُوفُ رِقٌّ، وَالْمَكَارَةُ ^(٨) عِتْقٌ. ^(٩)

[٧١] الْغِنَى قِلَّةٌ تَمَيِّكُ، وَالرِّضَا بِمَا يَكْفِيكَ. ^(١٠)

[٧٢] الْكَفُّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ، خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ. ^(١١)

[٧٣] الْعَاقِلُ مَنْ رَفَضَ الْبَاطِلَ. ^(١٢)

(١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٥٨، وفيه: (السَّخَاءُ أَنْ تَكُونَ بِإِلَاحٍ مُتَبَرِّعًا، وَعَنْ مَالٍ غَيْرِكَ مُتَوَرِّعًا)، وأيضاً في ص ٣٩١، منه: (كن بإلح متبرعا، وعن مال غيرك متورعا)، نظم درر السمطين: ١٥٧.

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من عيون الحكم والمواعظ.

(٣) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٥، نظم درر السمطين: ١٦٠.

(٤) ما بين المعقوفين أثبتناه من دستور معالم الحكم.

(٥) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٦.

(٦) لعلها: الْمُتَعَلِّقُ.

(٧) لعلها: الْمُزْتَقُّ، أي: الْمُتَلَتِّمُ، قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾.

(٨) الظاهر أنها مُحَرَّفة عن (المكافأة).

(٩) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٥، وفيه: (المعروف رق، والمكافأة عتق).

(١٠) ينظر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٨.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤٠ / ٣، معالم دستور الحكم: ٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٥١.

(١٢) ميزان الحكمة: ٢٠٤٥ / ٣.

- [٧٤] العاقلُ يَسْعَى فيما يَبْقَى جَمَالُهُ، وَيَفْنَى عَنْهُ وَبَالُهُ^(١).
- [٧٥] الرَّذُّ الْجَمِيلُ أَحْسَنُ مِنَ الْمَطْلِ الطَّوِيلِ^(٢).
- [٧٦] الدُّنْيَا سَرِيعَةُ الزَّوَالِ، سَيِّئَةُ الْحَالِ، حَدِيثُهُ الْإِنْتِقَالِ^(٣).
- [٧٧] الْمَرْءُ مَنْسُوبٌ إِلَى فِعْلِهِ، وَمَأْخُودٌ بِعَمَلِهِ.
- [٧٨] السُّؤَالُ وَإِنْ قَلَّ، ثَمَنٌ لِكُلِّ نَوَالٍ وَإِنْ جَلَّ^(٤).
- [٧٩] اللَّطَافَةُ فِي الْحِيلَةِ، أَجْدَى^(٥) مِنْ كُلِّ وَسِيلَةٍ^(٦).
- [٨٠] الْحَرِيصُ شُغْلُهُ طَلَبُ مَا أَمَلَّ، عَنِ التَّمَتُّعِ بِمَا حَوْلَ^(٧).
- [٨١] الْعَاقِلُ مَنْ نَظَرَ لِنَفْسِهِ قَبْلَ نَزْوِلِهِ، وَوَطَأَ الْمَنْزِلَ قَبْلَ حُلُولِهِ.

(١) الْوَبَالُ: الشَّدَّةُ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي عَيُونِ الْحَكَمِ وَالْمَوَاعِظِ: ٦٧، وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ: (الْمَنْعُ الْجَمِيلُ أَحْسَنُ مِنَ الْوَعْدِ الطَّوِيلِ).

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي عَيُونِ الْحَكَمِ وَالْمَوَاعِظِ: ١٤٧، وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ: (إِنَّ الدُّنْيَا سَرِيعَةُ التَّحْوِيلِ، كَثِيرَةُ التَّنْقِيلِ، شَدِيدَةُ الْغَدْرِ، دَائِمَةُ الْمَكْرِ...)، فِي ص ١٤٥، وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ أَيْضاً: (إِنَّ الدُّنْيَا كَالْغُولِ...، وَإِنَّمَا لِسَرِيعَةِ الزَّوَالِ، وَشَيْكَةِ الْإِنْتِقَالِ).

(٤) الظَّاهِرُ وَاللَّهُ الْعَالِمُ إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، حَيْثُ وَرَدَ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: ٤٤١ / ١٩، لِلْمَزِي (ت ٧٤٢هـ): أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ شَيْبَةَ وَهُوَ مِنْ خُطْبَاءِ النَّاسِ وَعُلَمَائِهِمْ، أَنَّهُ قَالَ: (الشُّكْرُ وَإِنْ قَلَّ، ثَمَنٌ لِكُلِّ نَوَالٍ وَإِنْ جَلَّ)، وَفِي كِتَابِ الْفَتْحِ الْقَدِيرِ: ٤٣٠ / ٥، لِلْمَنَاوِي (ت ١٠٣١هـ)، حَيْثُ قَالَ: (... وَلِهَذَا قِيلَ كُلُّ سَوْأَلٍ وَإِنْ قَلَّ، أَكْثَرُ مِنْ نَوَالٍ وَإِنْ جَلَّ)، وَفِي كِتَابِ نَهْجِ السَّعَادَةِ ٢٩٥ / ٨، لِلشَّيْخِ الْمُحَمَّدِيِّ (مُعَاوِر)، أَوْرَدَ فِيهِ: (... وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي: كُلُّ السُّؤَالِ وَإِنْ قَلَّ، أَكْثَرُ مِنْ كُلِّ نَوَالٍ وَإِنْ جَلَّ).

(٥) أَجْدَى: أَكْثَرُ نَفْعاً وَفَائِدَةً.

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي عَيُونِ الْحَكَمِ وَالْمَوَاعِظِ: ٦٢، وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ: (التَّلَطُّفُ فِي الْحِيلَةِ، أَجْدَى مِنَ الْوَسِيلَةِ).

(٧) لَعَلَّهَا: حُؤْلٌ.

[٨٢] المَظْلُومُ حَسَنُ الظَّنِّ بِالْأَيَّامِ، وَالظَّالِمُ وَجِلٌّ ^(١) مِنَ الْإِنْتِقَامِ. ^(٢)

[٨٣] السَّلَامَةُ مَعَ الْإِسْتِقَامَةِ. ^(٣)

[٨٤] الصَّدْقُ أَمَانَةٌ، وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ. ^(٤)

[٨٥] الرِّقَّةُ اسْتِكَانَةٌ، وَالْعَجْزُ مَهَانَةٌ. ^(٥)

[٨٦] الْعَقْلُ قُرَّةُ عَيْنٍ، وَالْجَهْلُ حَيْرَةٌ حِينَ ^(٦).

[٨٧] الْعَاقِلُ عَارِفٌ بِزَمَانِهِ، مُقْبِلٌ عَلَى شَانِهِ، مَالِكٌ لِّلْسَانِهِ.

[٨٨] الْمِزَاحُ يُورِثُ الضَّغَائِنَ، وَيُظْهِرُ الدَّفَائِنَ. ^(٧)

[٨٩] الْمُحْسِنُ مُعَانٌ، وَالْمُسِيءُ مُهَانٌ. ^(٨)

[٩٠] الْحَلِيمُ مِنَ الْعَظِيمِ. ^(٩)

[٩١] الصَّبْرُ مَطِيَّةٌ لَا تَكْبُورُ، وَالْقَنَاعَةُ سَيْفٌ لَا يَنْبُورُ. ^(١٠)

(١) وَجِلٌّ: خَائِفٌ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي عَيُونِ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ٤١٤، وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ: (لَمْ يَعْقِلْ مَوَاعِظَ الزَّمَانِ، مِنْ سَكَنَ إِلَى حَسَنِ الظَّنِّ بِالْأَيَّامِ)، وَأَيْضاً: فِي ص ٤٣٥، وَرَدَ: (مَنْ فَهَمَ مَوَاعِظَ الزَّمَانِ، لَمْ يَسْكُنْ إِلَى حَسَنِ الظَّنِّ بِالْأَيَّامِ).

(٣) يَنْظُرُ: دَسْتُورُ مَعَالِمِ الْحُكْمِ: ١٧، الدَّعَوَاتُ لِلْقُطْبِ الرَّائِدِي: ١١٣.

(٤) يَنْظُرُ: الْخِصَالُ: ٥٠٥، عَيُونُ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ٣٦.

(٥) يَنْظُرُ: الْخِصَالُ: ٥٠٦، دَسْتُورُ مَعَالِمِ الْحُكْمِ: ١٥، عَيُونُ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ٦٨، وَفِيهَا: (الْعَجْزُ مَهَانَةٌ)، بِدُونِ أَيِّ زِيَادَةٍ.

(٦) الْحَيْنُ، بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: الْهَلَاكُ.

(٧) يَنْظُرُ: دَسْتُورُ مَعَالِمِ الْحُكْمِ: ١٥، عَيُونُ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ٦٩، وَفِيهَا (الْمِزَاحُ يُورِثُ الضَّغَائِنَ).

(٨) يَنْظُرُ: عَيُونُ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ٦١.

(٩) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي عَيُونِ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ٤٤، وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ: (الْحَلِيمُ مِنْ أَحْتَمَلِ اخْوَانِهِ).

(١٠) يَنْظُرُ: عَيُونُ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ١٨، ٣١، شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: ٢٠ / ٢٦٥.

- [٩٢] الصَّدْقُ يُنْجِي، وَالْكَذِبُ يُرْدِي^(١).^(٢)
- [٩٣] الْقَصْدُ مِثْرَةٌ^(٣)، وَالسَّرْفُ مِبْرَةٌ^(٤).^(٥)
- [٩٤] الْعِلْمُ وَسِيلَةٌ إِلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ^(٦).
- [٩٥] الْمُتَجَمُّونَ يَشْتَغِلُونَ^(٧) الصُّدُورَ، وَلَا يُرَدُّونَ الْمَقْدُورَ.
- [٩٦] ذُو الْعَقْلِ لَا يَكُونُ ضَحَّاكًا مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ، وَلَا مَشَاءً^(٨) فِي غَيْرِ أَدَبٍ^(٩).
- [٩٧] اللَّهُ أَعْلَمُ بِالتَّدْبِيرِ، وَأَقْدَرُ عَلَى التَّغْيِيرِ، وَأَسْرَعُ التَّنْكِيرِ^(١٠).
- [٩٨] الْمَرْءُ عَدُوٌّ مَا جَهِلَهُ^(١١).
- [٩٩] الْعَالَمُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ^(١٢).
- [١٠٠] النَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَالِمٌ رَبَّانِي، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رُعَاعٍ^(١٣).

-
- (١) يُرْدِي: يُهْلِكُ.
- (٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٦.
- (٣) مِثْرَةٌ: سَبَبٌ لِلثَّرَاءِ وَالْغِنَى.
- (٤) أي يبدي العِظَمَ وَيُفَقِّرُ صَاحِبَهُ.
- (٥) ينظر: الكافي: ٤/ ٥٣، وفيه: (القصد مِثْرَةٌ، والسرف متوأة).
- (٦) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٩٠/ ٦.
- (٧) الظاهر أنها مَصْحَفَةٌ.
- (٨) الْمَشَاءُ: فَعَالٌ مِنَ الْمَشَى (صيغة مبالغة): ﴿مَشَاءً يَنْمِيحُ﴾.
- (٩) كذا في الأصل، وفي تحف العقول: ٣٩٤، وقد ورد فيه: «وإن الله عز وجل يبغض الضحاك من غير عجب، والمشاء إلى غير أرب»، وفي بعض النسخ (إلى غير أدب).
- (١٠) الظاهر أنها مَصْحَفَةٌ.
- (١١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٦٧، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ٨١، الفصول المهمة: ١/ ٥٤١.
- (١٢) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩.
- (١٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٥، الخصال: ١٨٦، دستور معالم الحكم: ٨٣.

- [١٠١] الْجَزَعُ أَتَعَبٌ مِنَ الصَّبْرِ. ^(١)
 [١٠٢] الْجَزَعُ عِنْدَ الْبَلَاءِ تَمَامُ الْمِحْنَةِ. ^(٢)
 [١٠٣] النَّصْحُ بَيْنَ الْمَلَأِ تَقْرِيعٌ. ^(٣)
 [١٠٤] الْمَسْئُولُ حُرٌّ حَتَّى يَعِدَّ. ^(٤) ^(٥)
 [١٠٥] الْيَأْسُ حُرٌّ وَالرَّجَاءُ عَبْدٌ. ^(٦)
 [١٠٦] الذَّلُّ مَعَ الطَّمَعِ، وَالرَّاحَةُ مَعَ الْيَأْسِ. ^(٧)
 [١٠٧] الْحِرْمانُ مَعَ الْحِرْصِ. ^(٨)

- (١) ينظر: الدعوات للقطب الراوندي: ١٦٧، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١١٣.
 (٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٦٧، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ١٢، مطلوب كل طالب: ٨.
 (٣) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤١/٢٠، مطلوب كل طالب: ٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٧، وفيه: (نصحك بين الملا تقريع)، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٥٠.
 (٤) يَعِدُّ: مِنَ الْوَعْدِ.
 (٥) ينظر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٤٨/١٩، مطلوب كل طالب: ٢٢، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٣٥، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٥٢.
 (٦) ينظر: المناقب للخوارزمي: ٣٧٦، مطلوب كل طالب: ٢٨، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٤٤، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٦٨.
 (٧) ينظر: المناقب للخوارزمي: ٣٧٥، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٣٨، وفيه: (الذل مع الطمع، والعز مع القنع، خذ القنع، ودع الطمع)، مطلوب كل طالب: ٢٤، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١١٤، وفيها: (الذل مع الطمع)، الفصول المهمة لابن الصبأ: ٥٤٢/١، وفيه: (الذل مع الطمع، والعز مع اليأس).
 (٨) ينظر: المناقب للخوارزمي: ٣٧٦، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٤٠، مطلوب كل طالب: ٢٥، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١١٥.

[١٠٨] العداوة شغل القلب. ^(١)

[١٠٩] الأدب صورة العقل. ^(٢)

[١١٠] الحكمة ضالة المؤمن. ^(٣)

[١١١] السعيد من وعظ بغيره. ^(٤)

[١١٢] الحاسد مغتاط على من لا ذنب له. ^(٥)

[١١٣] البغي سائق إلى الجبن. ^(٦)

[١١٤] الشيب عذار ^(٧) الموت.

[١١٥] النية أساس العمل. ^(٨)

-
- (١) ينظر: المناقب للخوارزمي: ٣٧٦، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٢٢.
- (٢) عيون الحكم والمواعظ: ٥١، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٤٦، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٦٧.
- (٣) ينظر: نهج البلاغة: ١٨/٤، بإضافة (فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق)، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٥٠، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ٨٠.
- (٤) ينظر: الخصال: ٦٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣/١٢، ٢٨٩/٢٠، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٤٩، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٧٢.
- (٥) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٩/١، بإضافة (بخيل بما لا يملكه)، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٤٢، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٠٢، الفصول المهمة: ٥٤٢/١.
- (٦) ينظر: الكافي: ١٩/٨، تحف العقول: ٩٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٥٣، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٢٩، وقد ورد في كل المصادر: (البغي سائق إلى الجبن).
- (٧) العذار: شعر الرجل النابت على عذاره (خديّه) والكلام مبني على الاستعارة.
- (٨) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٩.

- [١١٦] الأملُ رَفِيقٌ مُؤَنَسٌ. ^(١)
- [١١٧] المِرَاحُ يَأْكُلُ الهَيْبَةَ. ^(٢)
- [١١٨] الوَعْدُ أَوَّلُهُ العَطَاءُ، وَآخِرُهُ الإِنْجَازُ.
- [١١٩] العَجْزُ نَائِمٌ وَالْحَزْمُ يَقْظَانُ. ^(٣)
- [١٢٠] الأَمَانَةُ غِنَى، وَالْخِيَانَةُ سَبَبُ الْخِزْيِ وَالْهَوَانِ.
- [١٢١] الْوَلَدُ أَفْقَرُكَ أَوْ عَادَاكَ.
- [١٢٢] التَّوَاضُّعُ سُلَّمُ الشَّرَفِ. ^(٤)
- [١٢٣] الْوَفَاءُ تَوْأَمُ الصَّدْقِ، وَالتَّوَسُّطُ زَيْنُ الْعَقْلِ. ^(٥)
- [١٢٤] التَّجَارِبُ عَقْلٌ مُكْتَسَبٌ. ^(٦)
- [١٢٥] الْأَدَبُ زَيْنٌ فِي الْمَحَافِلِ، وَصَاحِبٌ فِي الْغُرَبَةِ، وَعَوْنٌ عَلَى الْمُرُوءَةِ.
- [١٢٦] الْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسَرِّهِ. ^(٧)
- [١٢٧] الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ، وَإِنْ غَلَبَ عَلَيْكَ لَمْ يَدَعْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ صُلْحًا. ^(٨)

(١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٠، بإضافة: (إن لم يبلغك فقد استمعت به).

(٢) ينظر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٧٢، بإضافة: (وقد أكثر من الهيبة الصامت).

(٣) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٢.

(٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٣.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ١ / ٩٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧، وفيهما: (الوفاء توأم الصدق).

(٦) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٤٣، وقد ورد فيه: (التجارب علم مستفاد).

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٣ / ٥٢، تحف العقول: ٧٩، دستور معالم الحكم: ١٧.

(٨) ينظر: تحف العقول: ٧٩، نظم درر السمطين: ١٦٦، وفيهما: (ولا يغلبن عليك سوء الظن، فإنه لا يدع بينك وبين خليل صُلْحًا، وقد يقال: من الحزم سوء الظن)

[١٢٨] الْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ. ^(١)

[١٢٩] الْفَاجِشَةُ كَأَسْمِهَا. ^(٢)

[١٣٠] الصُّدُودُ آيَةُ الْمَقْتِ ^(٣). ^(٤)

[١٣١] التَّجَرُّمُ ^(٥) وَجْهُ الْقَطِيعَةِ. ^(٦)

[١٣٢] الْخَدِيعَةُ خُلِقَ لَيْتِمٍ. ^(٧)

[١٣٣] الْعِلْمُ وَارِثَةُ كَرِيمَةٍ، وَالْأَدَبُ حُلٌّ حَسَنٌ، وَالْفِكْرُ مِرَاةٌ صَافِيَةٌ، وَالْإِعْتِبَارُ

مُنْذِرٌ نَاصِحٌ. ^(٨)

[١٣٤] الصَّبْرُ عَلَى الْمَصِيبَةِ، مُصِيبَةٌ عَلَى الشَّامِتِ بِهَا. ^(٩)

[١٣٥] الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ، وَصَبْرٌ عَلَى مَا تُحِبُّ. ^(١٠)

(١) ينظر: تحف العقول: ٨٠، دستور معالم الحكم: ١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠.

(٢) ينظر: تحف العقول: ٧٩، دستور معالم الحكم: ١٥، مطالب السؤول: ٢٧٨.

(٣) الْمَقْتُ: الْكَرْهُ الشَّدِيدُ.

(٤) ينظر: تحف العقول: ٨١، دستور معالم الحكم: ١٥.

(٥) التَّجَرُّمُ، من مصاديق البُهْتَانِ، وَهُوَ أَنْ يَدَّعِيَ الْإِنْسَانُ عَلَى غَيْرِهِ مَا لَمْ يَقْضَ بِهِ وَلَمْ يَقْعَلْهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ:

لَقَدْ نَقَلُوا عَنِّي الَّذِي لَمْ أَفْعَلْ بِهِ وَمَا أَفْعَلُ الْأَخْبَارَ إِلَّا رُؤَاثَهَا

(٦) ينظر: تحف العقول: ٨١، وفيه (التَّحْرِيمُ وَجْهُ الْقَطِيعَةِ)، دستور معالم الحكم: ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨.

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٨، وفيه: (لَخَدِيعَةٍ مِنْ أَخْلَاقِ اللَّثَامِ).

(٨) ينظر: الأُمَالِي لِلشَّيْخِ الْمَفِيدِ: ٣٣٦، الأُمَالِي لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ: ١١٥، أَعْلَامُ الدِّينِ فِي صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ: ٨١.

(٩) ينظر: كشف الغمة: ٣/١٤١، الفصول المهمة في معرفة الاثمة: ٢/١٠٥٥، بحار الأنوار: ٨١/٧٥.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/١٤ رقم ٥٥، وفيه: (...، صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ، وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ)، عيون الحكم والمواعظ: ٥٧، روضة الواعظين: ٤٢٢، وفيه: (...، صَبْرٌ عَلَى مَا يَكْرَهُ، وَصَبْرٌ عَلَى مَا يُحِبُّ).

- [١٣٦] البخلُ عارٌّ، والجبنُ مَنْقَصَةٌ. ^(١)
- [١٣٧] الظَّفَرُ بالحَزْمِ، والحزْمُ بإجالةِ الرأي، والرأيُ بِتَحْصِينِ الأسرار. ^(٢)
- [١٣٨] الغنى في الغُرْبَةِ وَطَنٌ، والفَقْرُ في الوَطَنِ غُرْبَةٌ. ^(٣)
- [١٣٩] المالُ مادَّةُ الشَّهَوَاتِ. ^(٤)
- [١٤٠] القناعةُ مالٌ لا ينفد ^(٥). ^(٦)
- [١٤١] البشاشةُ حِبَالَةٌ ^(٧) المودَّة، والإِخْتِمَالُ قَبْرُ العُيُوبِ. ^(٨)
- [١٤٢] الْفَقْرُ الموتُ الأكبر. ^(٩)
- [١٤٣] الإعجابُ ^(١٠) يَمْنَعُ الزَّيْدِياد. ^(١١)

-
- (١) ينظر: نهج البلاغة: ٣/٤ رقم ٣، تحف العقول: ٢٠٢، دستور معالم الحكم: ١٦، روضة الواعظين: ٣٨٤.
- (٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/١٤ رقم ٤٨، نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦، وفيه: (الظفر بالحزم)، دون أي إضافة.
- (٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/١٤ رقم ٥٦، روضة الواعظين: ٤٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨، وفيه: (الغنى في الغربة وطن)، دون أي إضافة.
- (٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/١٤ رقم ٥٨، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: ٢٨١.
- (٥) لا يَنْفَد: لا يَنْقُص.
- (٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/١٤ رقم ٥٧، ١٠٩ رقم ٤٧٥، تحف العقول: ١٠٠، خصائص الأئمة: ١٢٥.
- (٧) في الأصل: (حبال)، وما أثبتناه من المصادر.
- (٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤ رقم ٦، تحف العقول: ٢٠٢، وفيه: (البشاشة فَخٌّ المودة)، روضة الواعظين: ٣٧٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤، وفيه: (البشاشة حِبَالَةٌ المودة) دون أي إضافة، مشكاة الأنوار: ٣٩٤.
- (٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤١ رقم ١٦٣، تحف العقول: ٢١٤.
- (١٠) في الأصل: (الاعجاز)، وما أثبتناه من المصادر.
- (١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤١ رقم ١٦٧، وفيه: (الاعجاب يمنع من الإزدياد)، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠.

- [١٤٤] الأمر قريب، والإصطحاب قليل^(١).
[١٤٥] الرّحيل وشيك^(٢).^(٣)
[١٤٦] الطّمع رِقّ مؤبّد^(٤).
[١٤٧] الجُود حارس الأعراض^(٥).
[١٤٨] العدل سائس عامّ، والجُود عارض خاصّ^(٦).
[١٤٩] الحِلْم فِدَامٌ^(٧) السّفيه^(٨).
[١٥٠] العفو زكاة الظّفر^(٩).
[١٥١] الزُّهد ثروة، والورع جنة^(١٠).^(١١)
[١٥٢] نعم اليقين الرضا.

-
- (١) ينظر: نهج البلاغة: ٤١/٤ رقم ١٦٨، خصائص الأئمة: ١٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٢، وفيه: (هون عليك فإن الامر قريب والاصطحاب قليل، والمقام يسير).
(٢) وشيئط: قريب.
(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤٣/٤ رقم ١٨٧، خصائص الأئمة: ١٠٨.
(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤٢/٤ رقم ١٨٠، خصائص الأئمة: ١١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠، ٤٠، وفيه: (الطمع رِقّ مخلد).
(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤٨/٤ رقم ٢١١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩.
(٦) ينظر: نهج البلاغة: ١٠٢/٤ رقم ٤٣٧، وفيه: إن الأمام أمير المؤمنين عليه السلام سُئل أيهما أفضل العدل أو الجود، فقال عليه السلام: (العدل يضع الأمور مواضعها، والجود يخرجها من جهتها. والعدل سائس عام، والجود عارض خاص. فالعدل أشرفهما وأفضلهما).
(٧) الفِدَام: ما يوضع في فم الإبريق ليصفى ما به.
(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤٨/٤ رقم ٢١١.
(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤٨/٤ رقم ٢١١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨.
(١٠) جنة: وقاية.
(١١) ينظر: روضة الواعظين: ٤٣٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧، ٣٨، مشكاة الأنوار: ٢٠٨.

- [١٥٣] الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ، وَأَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ نُصَبٌ أَعْيُنُهُمْ فِي آجِلِهِمْ.^(١)
- [١٥٤] الْإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهِدَايَةِ.^(٢)
- [١٥٥] السُّلُوكُ عَوْضُكَ^(٣) مِمَّنْ غَدَرَ.^(٤)
- [١٥٦] وَمِنْ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجَرُّبَةِ.^(٥)
- [١٥٧] فَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِيرٍ عِنْدَ هَوَى أَمِيرٍ.^(٦)
- [١٥٨] الْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ.^(٧)
- [١٥٩] الْخِلَافُ يُهْدِمُ الرَّأْيَ.^(٨)
- [١٦٠] الْكَرَمُ أَعْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ.^(٩)
- [١٦١] الْحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ.^(١٠)
- [١٦٢] الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْغَدْرِ، غَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْغَدْرُ بِأَهْلِ الْغَدْرِ، وَفَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ.^(١١)
- [١٦٣] الْبُخْلُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ وَهُوَ زِمَامٌ يُقَادُّ بِهِ إِلَى كُلِّ سُوءٍ.^(١٢)

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤، دستور معالم الحكم: ١٦، ٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٦٩، ٧٠.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤٨ رقم ٢١١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣.

(٣) في الأصل: (عوض)، وما أثبتناه من نهج البلاغة.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤٨ رقم ٢١١.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤٨ رقم ٢١١، نظم درر السمطين: ١٥٩.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤٨ رقم ٢١١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٣.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤٨ رقم ٢١١، الكافي: ٨/٢٣، تحف العقول: ٩٨.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤٩ رقم ٢١٥.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٥٤ رقم ٢٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٥٦ رقم ٢٥٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٢.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٥٧ رقم ٢٥٩.

(١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٩٠ رقم ٣٧٨.

- [١٦٤] الْكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ صِرْتَ فِي وَثَاقِهِ. ^(١)
- [١٦٥] الْوَلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ. ^(٢)
- [١٦٦] الْحِلْمُ وَالْأَنَانَةُ تَوَآمَانِ، يُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ الْهَمَّةِ. ^(٣)
- [١٦٧] الْغِيَّةُ جُهْدُ الْعَاجِزِ. ^(٤)
- [١٦٨] الْغِنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرَضِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى. ^(٥)
- [١٦٩] الْقَلْبُ [مُصْحَفُ] ^(٦) الْبَصَرِ. ^(٧)
- [١٧٠] الرَّئِيسُ رَئِيسُ الْأَخْلَاقِ. ^(٨)
- [١٧١] الْحِلْمُ عَشِيرَةٌ. ^(٩)
- [١٧٢] الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ، وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ، فَاسْتَرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ، وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ. ^(١٠)

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٢ رقم ٣٨١، روضة الواعظين: ٤٦٩، عيون الحكم والمواعظ: ٦٣.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٢ رقم ٤٤١.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٥ رقم ٤٦٠.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٦ رقم ٤٦١، عيون الحكم والمواعظ: ٥١.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٤ رقم ٤٥٢.

(٦) في الأصل: (يصحف) وما أثبتناه بين المعقوفين من المصادر.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٦ رقم ٤٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤، وفيه: (القلب مصحف الفكر)، مطالب السؤول: ٢٨٠.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٦ رقم ٤١٠، وفيه: (التقى رئيس الأخلاق)، ومثله في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٧/ ٢٠، ومطالب السؤول: ٢٨٠، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٤٢: (التقوى رئيس الأخلاق).

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٨ رقم ٤١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٩ رقم ٤٢٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦٩/ ٢٠.

[١٧٣] الزَّهَادَةُ قِصْرُ الْأَمَلِ، وَالشُّكْرُ عِنْدَ^(١) النَّعَمِ، وَالْوَرَعُ عَنِ الْمَحَارِمِ.^(٢)

[١٧٤] الرِّيَاءُ شَرِيكُ^(٣).^(٤)

[١٧٥] وَالْعَمَلُ لِغَيْرِ اللَّهِ هَبَاءٌ^(٥).

[١٧٦] إِخْلَاصُ الْعَمَلِ إِيْمَانٌ.^(٦)

[١٧٧] وَخَوْفُ اللَّهِ تَعَالَى يَقِينٌ.^(٧)

[١٧٨] الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ.^(٨)

[١٧٩] الْعِلْمُ حَاكِمٌ، وَالْمَالُ مُحْكُومٌ عَلَيْهِ.^(٩)

[١٨٠] الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ.^(١٠)

[١٨١] الْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ.^(١١)

[١٨٢] النَّظَرُ إِلَى الْبَخِيلِ [يُقْسِي] ^(١٢) الْقَلْبَ.^(١٣)

(١) في الأصل: (جند)، وما أثبتناه من نهج البلاغة، وروضة الواعظين.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٣٠ رقم ٨١، عيون الحكم والمواعظ: ١٤٨، روضة الواعظين: ٤٣٤.

(٣) لعل الأصل: (الرِّيَاءُ شَرِكٌ).

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٥٠، وفيه: (... واعلموا أن يسير الرياء شرك).

(٥) الهباء: الشيء المُنْبَثُّ الذي تراه في البَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ، والهباء أيضاً دُفَاقُ التُّرابِ، قال تعالى: ﴿...فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾.

(٦) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣١، بتقديم وتأخير.

(٧) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٢، وقد ورد فيه: (خوف الله يوجب الأمان).

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٦ رقم ١٤٧، الخصال: ١٨٦، تحف العقول: ١٧٠.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٦ رقم ١٤٧، الخصال: ١٨٦، تحف العقول: ١٧٠.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٦ رقم ١٤٧، الخصال: ١٨٦، تحف العقول: ١٧٠.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٦ رقم ١٤٧، الخصال: ١٨٦، تحف العقول: ١٧٠.

(١٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من تحف العقول.

(١٣) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، الدرر النظيم: ٣٧٤.

[١٨٣] النَّظَرُ إِلَى الْأَحَقِّ يُسْخِنُ الْعَيْنَ. ^(١)

[١٨٤] السَّخَاءُ فِطْنَةٌ، وَاللُّؤْمُ تَغَاوُلٌ. ^(٢)

[١٨٥] الشُّكْرُ عِصْمَةٌ مِنَ النَّقْمَةِ ^(٣). ^(٤)

[١٨٦] التَّذْيِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ، يُؤَمِّنُ مِنَ النَّدَمِ. ^(٥)

[١٨٧] الرُّشْدُ فِي خِلَافِ النَّفْسِ وَالشَّهْوَةِ. ^(٦)

[١٨٨] الصَّبْرُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ ^(٧). ^(٨)

[١٨٩] الْحِرْصُ عَلَامَةُ الْفَقْرِ. ^(٩)

[١٩٠] التَّجَمُّلُ اجْتِنَابُ الْمَسْكَنَةِ. ^(١٠)

(١) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، الدر النظيم: ٣٧٤.

(٢) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، الدر النظيم: ٣٧٤.

(٣) في تحف العقول: (الفتنة).

(٤) ينظر: تحف العقول: ٢١٤.

(٥) ينظر: الأمالي للشيخ الصدوق: ٥٣٢، وفيه: (... يؤمنك من الندم)، تحف العقول: ٩٠، وفيه:

(يؤمنك الندم)، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨.

(٦) كذا في الأصل، وفي تحف العقول: ٩١، وعيون الحكم والمواعظ: ٣٥٤، ورد فيهما: (في خلاف

النفس رشدها)، وأيضاً في تحف العقول: ٢١٤، والدر النظيم لابن حاتم العاملي: ٣٧٤، ورد

فيهما: (الرشد في خلاف الشهوة)، ولعلّ مؤلفنا جمع بين الحكمتين والله العالم.

(٧) الفاقة: الفقر.

(٨) ينظر: تحف العقول: ٩٠، ٢١٥، دستور معالم الحكم: ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٩،

نظم درر السمطين: ١٥٩.

(٩) ينظر: تحف العقول: ٩٠، ٢١٥، دستور معالم الحكم: ١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣، الدر

النظيم: ٣٧٤، نظم درر السمطين: ١٥٩.

(١٠) ينظر: تحف العقول: ٢١٥، نظم درر السمطين: ١٥٩.

- [١٩١] [المَوْعِظَةُ كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاها. ^(١)
- [١٩٢] [التَّدْبِيرُ نِصْفُ الْعَيْشِ. ^(٢)
- [١٩٣] [الْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ. ^(٣)
- [١٩٤] [الْمَغْبُونُ لَا مَحْمُودٌ وَلَا مَأْجُورٌ. ^(٤)
- [١٩٥] [الْأَسْتِغْنَاءُ عَنِ ^(٥) الْعُذْرِ أَعَزُّ مِنَ الصَّدَقِ بِهِ. ^(٦)
- [١٩٦] [السُّلْطَانُ وَزَعَةٌ ^(٧) اللَّهُ فِي أَرْضِهِ. ^(٨)
- [١٩٧] [الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ، وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى. ^(٩)
- [١٩٨] [الْثَنَاءُ بِأَكْثَرِ مِنَ الْإِسْتِحْقَاقِ مَلَقٌ، وَالتَّقْصِيرُ عَنِ الْإِسْتِحْقَاقِ عِيٌّ ^(١٠) أَوْ حَسَدٌ. ^(١١)

- (١) ينظر: من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٩٠، تحف العقول: ٢١٥، وفيه: (الموعظة كهف لمن لجأ إليها)، دستور معالم الحكم: ١٩، عيون الحكم والمواعظ: ٦٩.
- (٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٥، وفيه: (التدبير نصف المعونة)، الدرر النظيم: ٣٧٤.
- (٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٣٥ رقم ١٤٣، الخصال: ٦٢٠، تحف العقول: ١١١.
- (٤) ينظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٥٢ رقم ١٨٤، تحف العقول: ١١١، وفيه: (المغبون لا محمود ولا محاور)، الدرر النظيم: ٣٧٤، ولكن الشيخ الكليني عليه السلام في كتابه الكافي: ٤ / ٤٩٦، أورد القول عن الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام.
- (٥) في الأصل: (من)، وما أثبتناه من المصادر.
- (٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٧٨ رقم ٣٢٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٩.
- (٧) الوَزَعَةُ: جَمْعُ الْوَازِعِ، وَهُوَ الَّذِي يَكْفُهُمْ وَيُصْلِحُ أُمُورَهُمْ.
- (٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٧٨ رقم ٣٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٤٤.
- (٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٨٠ رقم ٣٤٠، دستور معالم الحكم: ١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٦٩.
- (١٠) العِيٌّ: ضِدُّ الْبَيَانِ.
- (١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٨١ رقم ٣٤٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٦٢.

- [١٩٩] مِنَ الْخُرْقِ ^(١) الْمَعَاجِلَةُ قَبْلَ الْإِمْكَانِ، وَالْأَنَاءُ بَعْدَ الْفُرْصَةِ. ^(٢)
- [٢٠٠] الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ، فَمَنْ عِلِمَ عَمِلَ، فَالْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ، فَإِنْ أَجَابَهُ
وَلَا ارْتَحَلَ عَنْهُ. ^(٣)
- [٢٠١] الْعِلْمُ عِلْمَانِ: مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ، وَلَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ. ^(٤)
- [٢٠٢] الْبَخِيلُ مُسْتَعِجِلُ الْفَقْرِ، يَعْيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ، وَيُحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ
حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ. ^(٥)
- [٢٠٣] النَّبْلُ مُوَاحَاةُ الْأَكْفَاءِ، وَمُدَاهَنَةُ الْأَعْدَاءِ.
- [٢٠٤] النَّجَاةُ فِي ثَلَاثٍ: الْهُدَى وَالتَّقَى وَتَرْكُ الْهَوَى. ^(٦)
- [٢٠٥] الطَّمَأْنِينَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ^(٧) قَبْلَ الْإِخْتِبَارِ عَجْزٌ. ^(٨)

(١) الْخُرْقُ: عَدَمُ الرَّفْقِ.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٨٤ / ٤ رقم ٣٦٣، نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٤٨.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٨٥ / ٤ رقم ٣٦٦، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ٦٥.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٧٩ / ٤ رقم ٣٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ٦٤، بتقديم وتأخير، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٣ / ١٩.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٢٩ / ٤ رقم ١٢٦، وفيه: (عجبت للبخیل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء)، ومثله ورد في (خصائص الأئمة: ١٠٠، وروضة الواعظين: ٣٨٥، وعيون الحكم والمواعظ: ٣٣٠)، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٦٤، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٣٤.

(٦) الدر التظيم: ٣٧٦.

(٧) في الأصل: (واحد)، وما أثبتناه من المصادر.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٩٢ / ٤ رقم ٣٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٩، وفيه: (الطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختبار من قصور العقل)، مطالب السؤول: ٢٨٠.

- [٢٠٦] الدّاعي بلا عمل، كالرامي بلا وتر. ^(١)
- [٢٠٧] السّخاء ما كان ابتداءً، فأما ما كان عن مسألة فتدّمّم وحياء. ^(٢)
- [٢٠٨] الرّاضي بفعل قوم كالداخل فيه [معهم] ^(٣)، وعلى كلّ داخل في الباطل إثمًا، إثم العمل به، وإثم الرضا به. ^(٤)
- [٢٠٩] اللسان سبّ، إن حلّ منه عقر ^(٥). ^(٦)
- [٢١٠] الحاسد يظهر وده في اللقاء، وبغضه في المعيب. ^(٧)
- [٢١١] المنافق علمه في قوله، والمؤمن علمه في عمله.
- [٢١٢] المرأة شرّ كلها، وشرّ ما فيه أنّه لا بدّ منها، وهي عقر حلوّة [السّعة] ^(٨). ^(٩)
- [٢١٣] الدّنيا أمدّ، والآخرة أبّد، فلا يشغلك خير مدبر عن شرّ باق. ^(١٠)
- [٢١٤] الرّكون إلى الدّنيا مع ما تُعاین منها جهل، والتّقصير في حسن العمل إذا
-
- (١) ينظر: نهج البلاغة: ٧٩/٤ رقم ٣٣٧، الخصال: ٦٢١، تحف العقول: ١١١، ٢٢١، دستور معالم الحكم: ٢٥، وفيه: (العالم بلا عمل كالرامي بلا وتر).
- (٢) ينظر: نهج البلاغة: ١٤/٤ رقم ٥٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/١٨٤.
- (٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.
- (٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤٠/٤ رقم ١٥٤، خصائص الائمة: ١٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ٦٤.
- (٥) لعلّ الأصل: (خُلّي عنه).
- (٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤١/٤ رقم ٦٠، وفيه: (اللسان سبّ إن خلي عنه عقر)، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦، وفيه: (اللسان سبّ إن أطلقته عقر).
- (٧) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٦٥، وقد ورد فيه: (الحاسد يظهر وده في أقواله، ويخفي بغضه في أفعاله، فله اسم الصّديق، وصفة العدو).
- (٨) في الأصل: (اللسنة)، وما أثبتناه بين المعقوفين من تفسير مجمع البيان: ٢/٢٥٢.
- (٩) ينظر: نهج البلاغة: ٥٤/٤ رقم ٢٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٦، وفيها وردت الحكمة بدون (وهي عقر حلوّة السّعة)، تفسير مجمع البيان: ٢/٢٥٢.
- (١٠) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٦، بدون إضافة: (فلا يشغلك خير مدبر عن شرّ باق).

وَقَفَّتْ بِالثَّوَابِ عَلَيْهِ عَيْنٌ. ^(١)

[٢١٥] الدُّنْيَا حُلُوءٌ خَضِرَةٌ تُصْبِحُ مُتَبَصَّرَةً، وَتُمْسِي مُسْتَنْكَرَةً، حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ
وَالْأَمَالِ، فَتَزِينَتْ بِالْغُرُورِ، إِذَا اَعْدَوْذَبَتْ ^(٢) مِنْهَا جَانِبٌ وَاحِلُولِي أَمَرَ ^(٣) جَانِبٌ
فَأُوبَى ^(٤)، سُلْطَانُهَا دُؤْلٌ، وَعَيْشُهَا رَنْقٌ ^(٥)، وَعَذْبُهَا أُجَاجٌ، وَحُلُوءُهَا صَبْرٌ ^(٦)، وَغِذَاؤُهَا
سِمَامٌ، وَأَسْبَابُهَا زِمَامٌ، مُلْكُهَا مَسْلُوبٌ، وَعِزُّهَا مَغْلُوبٌ، وَجَارُهَا مَحْرُوبٌ. ^(٧)

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٩٢ / ٤ رقم ٣٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٩، وفيه: (الركون إلى الدنيا مع

ما يعاين من غيرها جهل).

(٢) اَعْدَوْذَبَتْ: أي صار عَذْباً

(٣) أَمَرَ: صار مُرّاً

(٤) أُوْبَى: صارَ وَبِيئاً

(٥) رَنْقٌ: كَدِرٌ

(٦) صَبْرٌ: مُرٌّ

(٧) هذا الكلام من خطبة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وقد نقل مؤلفنا رحمه الله قسم منها، مع تقديم وتأخير
لفقراتها وباختلاف في بعض ألفاظها، وقد وردت الخطبة في نهج البلاغة: ٢١٦ / ١ رقم ١١١، وهذا
نصّها: (أما بعد فإنني أحذركم الدنيا فإنها حلوة خضرة، حفت بالشهوات، وتحببت بالعاجلة، وراقت
بالقليل، وتحلت بالآمال، وتزينت بالغرور، لا تدوم حبرتها، ولا تؤمن فجعتها، غرارة ضرارة، حائلة
زائلة نافذة بائدة، أكالة غوالة، لا تعدو إذا تناهت إلى أمنية أهل الرغبة فيها والرضاء بها، أن تكون كما
قال الله تعالى سبحانه (كما أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح
وكان الله على كل شيء مقتدرا) لم يكن امرؤ منها في حبرة إلا أعقبته بعدها عبرة، ولم يلق في سرائها بطناً
إلا منحت من ضرائها ظهراً، ولم تطله فيها ديمة رخاء إلا هتنت عليه مزنة بلاء، وحرى إذا أصبحت
له منتصرة، أن تمسي له منكورة، وإن جانب منها اعذوذ وب واحلولى أمر منها جانب فأوبى، لا ينال
امرؤ من غضارتها رغباً إلا أرهقته من نوائبها تعباً، ولا يمسي منها في جناح أمن إلا أصبح على قوادم
خوف. غرارة غرور ما فيها، فانية فإن من عليها. لا خير في شيء من أزوادها إلا التقوى. من أقل منها
استكثر مما يؤمنه. ومن استكثر منها استكثر مما يوبقه، وزال عما قليل عنه، كم من واثق بها فجعته،
وذي طمأنينة إليها قد صرعه، وذي أثمة قد جعلته حقيراً، وذي نخوة قد ردته ذليلاً، سلطانها دول،
وعيشها رنق، وعذبها أجاج، وحلوها صبر، وغذاؤها سمام، وأسبابها رمام. حيها بعرض موت،
وصحيحها بعرض سقم، ملكها مسلوب، وعزيزها مغلوب، وموفورها منكوب، وجارها محروب).

[٢١٦] الدنيا والآخرة عِدْوَانِ مُتَفَاوِتَانِ، وَسَبِيلَانِ^(١) مُخْتَلِفَانِ، مِنْ أَحَبِّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّاهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةِ وَعَادَاهَا، وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَآشٍ بَيْنَهُمَا، كُلُّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الْآخَرِ وَهُمَا [بعد]^(٢) ضَرَّتَانِ^(٣).

[٢١٧] مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسِّهَا وَالسُّمُّ النَّاقِعُ فِي جَوْفِهَا يَهْوِي إِلَيْهَا الْغَرُّ^(٤) الْجَاهِلُ، وَيَحْذَرُهَا ذُو اللَّبِّ الْعَاقِلُ^(٥).

[٢١٨] النَّاسُ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا، وَلَا يُلَامُ الرَّجُلُ عَلَى حُبِّ أُمِّهِ^(٦).

[٢١٩] الدَّهْرُ^(٧) يُخْلِقُ^(٨) الْأَبْدَانَ، وَيُجَدِّدُ^(٩) الْأَمَالَ، وَيُقَرِّبُ الْمَيِّتَةَ، وَيُبَاعِدُ الْأُمِّيَّةَ، مَنْ ظَفَرَ بِهِ نَصَبٌ، وَمَنْ فَاتَهُ تَعَبٌ^(١٠).

[٢٢٠] الدَّهْرُ يَوْمَانِ يَوْمٌ لَكَ، وَيَوْمٌ عَلَيْكَ، فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا [تَبْطُرُ]^(١١)، وَإِذَا كَانَ

(١) في الأصل: (سببان)، وما أثبتناه من المصادر.

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٢٣/٤ رقم ١٠٣، خصائص الائمة: ٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٤٤.

(٤) الغرُّ: غير المجرب.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٢٨/٤ رقم ١١٩، الكافي: ١٣٦/٢، وفيه: (مثل الدنيا كمثل الحية ما ألين مسها وفي جوفها السم الناقع، يحذرها الرجل العاقل، ويهوى إليها الصبي الجاهل)، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٧.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٧٣/٤ رقم ٣٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥، وفيه: (الناس أبناء الدنيا والولد مطبوع على حب أمه)، مطالب السؤول: ٢٨٠.

(٧) في روضة الواعظين، وفي مشكاة الأنوار: (الزهد).

(٨) يُخْلِقُ: يُبْلِي وَيُفْنِي.

(٩) في نهج البلاغة، وفي روضة الواعظين، وفي مشكاة الأنوار: (يحدّد).

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ١٦/٤ رقم ٧٢، روضة الواعظين: ٤٣٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١٨/١٨، مشكاة الأنوار: ٢٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢، بدون (من ظفر به نصب ومن فاته تعب).

(١١) في الأصل: (تنتظر)، وما أثبتناه بين المعقوفين من المصادر.

عَلَيْكَ فَاصْبِرْ^(١). ^(٢)

[٢٢١] الإنسان عَرَضٌ سَقَمٌ، وَقَرِيعٌ هَمٌّ، وَقَرِينٌ حُزْنٌ، وَنُصْبٌ آفَةٌ وَمَوْقِعٌ شَهْوَةٌ،
وَعَرْمٌ مَنِيَّةٌ، وَدُمِيَّةٌ مُصِيبَةٌ.

[٢٢٢] الْفَقِيهُ كُلُّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يَقْنَطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ [الله] ^(٣)، وَلَمْ يُؤَيِّسْهُمْ مِنْ رَوْحِ
اللهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ الله. ^(٤)

[٢٢٣] الْمُؤْمِنُ مَنْ فَكَّرَ، فَعَلَّتَهُ السَّكِينَةُ، وَشَكَرَ يَشْرَفُ بِالتَّوَاضُّعِ، وَرَفَضَ الدُّنْيَا
فَنَجَا مِنَ الشُّرُورِ، وَنُزُولِ الشَّهَوَاتِ فَصَارَ حُرًّا، وَتَقَرَّدَ فَكُفِيَ الْأَحْزَانُ، وَطَرَحَ الْحَسَدَ
فَظَهَرَتْ لَهُ الْمَحَبَّةُ، وَأَبْصَرَ الْعَاقِبَةَ فَأَمِنَ النَّدَامَةَ، وَلَمْ يَخَفِ النَّاسَ وَلَوْ [لَمْ] يُخَفِّهِمْ، وَلَمْ
يُذْنِبْ إِلَيْهِمْ، فَسَلِمَ مِنْهُمْ. ^(٥)

(١) في عيون الحكم والمواعظ: (فاصطبر)، وفي مناقب السَّوُول: (فلا تضجر).

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٩٤ / ٤، رقم ٣٩٦، الإرشاد: ٣٠٠ / ١، عيون الحكم والمواعظ: ٢١، كشف
اليقين: ١٨٢، مناقب السَّوُول: ٢٨٠.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٩٠ / ٤، رقم ٩٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي
الحديد: ٢٤٣ / ١٨. ولكن ورد في الرسائل العشر لابن فهد الحلي: ص ٤٢١، بلفظ آخر هو:
(الفقيه كل الفقيه من لم يرخص للناس في معصية الله، ولم يؤيسهم من رحمة الله، ولم يترك القرآن
رغبة إلى غيره). وكذلك أورده الكنجي الشافعي في مطالب السَّوُول: ص ٢٤٥، بلفظ آخر أيضاً،
هو: (الفقيه كل الفقيه من لم يقنط العباد من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم في
معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره).

(٥) أن هذا القول ليس لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وإنما للإمام الصادق عليه السلام، ذكر ذلك الشيخ المفيد عليه السلام
في أماليه: ٥٣، والعلامة المجلسي عليه السلام في البحار: ٥٣ / ٢، والعلامة التوري عليه السلام في مستدرک
الوسائل: ١٧٦ / ١١، وغيرهم، وقد نقل مؤلفنا عليه السلام قسم منه، مع تقديم وتأخير وباختلاف في
بعض الالفاظ، ونص الكلام كما ورد في أمالي الشيخ المفيد عليه السلام هو (إن صاحب الدين فكر فعلته
السكينة، واستكان فتواضع، وقنع فاستغنى ورضي بما أعطي، وانفرد فكفي الإخوان، ورفض

- [٢٢٤] السَّلَامَةُ إِحْدَى الْغَنِيَمَتَيْنِ.
- [٢٢٥] السَّامِعُ لِلْغِيْبَةِ أَحَدُ الْمُغْتَابَيْنِ. ^(١)
- [٢٢٦] قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِ [يُن] ^(٢). ^(٣)
- [٢٢٧] الْقَلَمُ أَحَدُ اللَّسَانَيْنِ.
- [٢٢٨] الْيَأْسُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ. ^(٤)
- [٢٢٩] الْحِرْفَةُ مَعَ الْعِفَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْفُجُورِ. ^(٥)
- [٢٣٠] مِنَ الْحَزْمِ الْعَزْمُ. ^(٦)
- [٢٣١] [إِنَّ] ^(٧) مِنَ الْكَرَمِ مَنَعُ الْحَرَمِ. ^(٨)
- [٢٣٢] مِنَ الْكَرَمِ صَلَةُ الرَّحِمِ. ^(٩)

→ الشَّهَوَاتُ فَصَارَ حَرًّا، وَخَلَعَ الدُّنْيَا فَتَحَامَى الشُّرُورُ، وَاطْرَحَ الْحَسَدَ فَظَهَرَتِ الْمَحَبَّةُ، وَلَمْ يَخَفِ النَّاسُ فَلَمْ يَخْفَهُمْ، وَلَمْ يَذَنْبْ إِلَيْهِمْ فَسَلِمَ مِنْهُمْ، وَسَخَتْ نَفْسُهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَفَازَ، وَاسْتَكْمَلَ الْفَضْلَ، وَأَبْصَرَ الْعَافِيَةَ فَأَمِنَ التَّدَامَةَ.

- (١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٧، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٣٧، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٥٧.
- (٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.
- (٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٤ رقم ١٤١، الامالي للشيخ الصدوق: ٥٣٢، تحف العقول: ١١١.
- (٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٧، وفيه: (اليأس أحد التَّجَحُّين).
- (٥) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٢، تحف العقول: ٧٩، وفيه: (العفة مع الحرقة خير من سرور مع فجور)، عيون الحكم والمواعظ: ٥٩، أعلام الدين في صفات المؤمنين: ٢٨٧.
- (٦) ينظر: تحف العقول: ٨٠، دستور معالم الحكم: ١٨.
- (٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.
- (٨) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٨، كشف المحجة لثمره المهجة: ١٦٧.
- (٩) ينظر: تحف العقول: ٨١، دستور معالم الحكم: ١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٧، كشف المحجة لثمره المهجة: ١٦٨.

[٢٣٣] [إِنَّ] ^(١) من الكَرَمِ الوفاءَ بِالذَّمِّ. ^(٢)

ومن كلامه عليه السلام:

[٢٣٤] مَنْ عَذَّبَ لِسَانَهُ كَثُرَ اخْوَانُهُ. ^(٣)

[٢٣٥] مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ. ^(٤)

[٢٣٦] مَنْ طَلَبَ ^(٥) مَا لَا يَغْنِيهِ، فَاتَهُ مَا يَغْنِيهِ. ^(٦)

[٢٣٧] مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ خَبَطَ الْعَشَوَاءُ، وَتَوَرَّطَ الظُّلُمَاءُ. ^(٧)

[٢٣٨] مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلُ. ^(٨)

[٢٣٩] مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ [الله] ^(٩) حَافِظٌ. ^(١٠)

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.

(٢) ينظر: تحف العقول: ٨١، وفيه: (واعلم أن من الكرم الوفاء بالذمم)، دستور معالم الحكم: ١٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٦٠، كشف المحجة لثمره المهجة: ١٦٧.

(٣) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ١١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٤، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ٩٠.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٦/٤ رقم ١٩، دستور معالم الحكم: ٢٩، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٦٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٦، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٩٤.

(٥) في عيون الحكم والمواعظ: (من اشتغل)، وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: (من تكلف)
(٦) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٣٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٤/٢٠، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٥٦.
(٧) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة: ٤/٤١ رقم ١٦١، وقد ورد فيه: (من استبد برأيه هلك) ومثله في خصائص الأئمة: ١٠٩، ولكن ورد في عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٨، بلفظ آخر، هو: (لا تستبد برأيك، فمن استبد برأيه هلك).

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/١١ رقم ٣٦، المناقب للخوارزمي: ٣٧٧، مطالب السؤول: ٢٨١.

(٩) في الأصل: (لدنه)، وما أثبتناه من المصادر.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٢٠ رقم ٨٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٤٢/١٨، جواهر المطالب: ١٤٢/٢.

- [٢٣٩] مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ، وَمَنْ فَكَّرَ أَبْصَرَ. ^(١)
- [٢٤٠] مَنْ ظَفَرَ مِنَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ نَصَبَ، وَمَنْ فَاتَهُ تَعَبٌ. ^(٢)
- [٢٤١] مَنْ أَجْمَلَ فِي الطَّلَبِ أَتَاهُ رِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ. ^(٣)
- [٢٤٢] مَنْ كَسَاهُ الْحَيَا تَوْبَهُ، لَمْ يَرِ النَّاسُ عَيْبَهُ. ^(٤)
- [٢٤٣] مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ، وَمَنْ تَسَبَّبَ بِطَاعَةِ اللَّهِ قَوِيَ سَبِيُّهُ. ^(٥)
- [٢٤٤] مَنْ قَعَدَ بِهِ حَسْبُهُ ^(٦) نَهَضَ بِهِ أَدْبُهُ. ^(٧)
- [٢٤٥] مَنْ تَوَرَّطَ ^(٨) فِي الْأُمُورِ بَغَيْرِ نَظَرٍ فِي الْعَوَاقِبِ، تَعَرَّضَ لِقَادِحَاتِ النَّوَائِبِ. ^(٩)
- [٢٤٦] مَنْ اسْتَقَامَتْ مَذَاهِبُهُ، سَلِمَتْ عَوَاقِبُهُ.

-
- (١) ينظر: تحف العقول: ٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥١، كشف المحجة: ١٧٣، نظم درر السمطين: ١٦٦.
- (٢) مرّ بعض هذا الكلام في حكمة سابقة رقمها ٢٢٠.
- (٣) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١١ / ٢٠، نظم درر السمطين: ١٥٧، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ٥٥٥ / ١.
- (٤) ينظر: نهج البلاغة: ٥٠ / ٤، رقم ٢٢٣، تحف العقول: ٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٠، وفيهما: (... خفي على الناس عيبه).
- (٥) ينظر: نهج البلاغة: ٥٦ / ٣، تحف العقول: ٨٤، خصائص الأئمة: ١١٧، دستور معالم الحكم: ٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤١، وفي جميعها ورد: (من تعدى الحق ضاق مذهبه)، بدون أي زيادة.
- (٦) في عيون الحكم والمواعظ: (نسبه).
- (٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٣.
- (٨) الورطة الهلاك، يقال: تورط فلان إذا وقع في الورطة (منه ﷻ).
- (٩) ينظر: دستور معالم الحكم: ٣٠، تحف العقول: ٩٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٦. وكلها باختلاف يسير.

- [٢٤٧] مَنْ اسْتَشَارَ ^(١) ذَوِي الْأَلْبَابِ، دُلَّ عَلَى الصَّوَابِ. ^(٢)
- [٢٤٨] مَنْ كَابَدَ الزَّمَانَ عَطِبَ، وَمَنْ يَنْقِمَ عَلَيْهِ تَعِبَ.
- [٢٤٩] مَنْ سَعَى بِالنَّمِيمَةِ حَذَرَهُ الْقَرِيبَ، وَمَقَّتَهُ ^(٣) الْغَرِيبَ. ^(٤)
- [٢٥٠] مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ، وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ. ^(٥)
- [٢٥١] مَنْ لَمْ تَطِبْ تُرْبَتُهُ، لَمْ يَزَلْ مَنِيَّتُهُ. ^(٦)
- [٢٥٢] مَنْ عَرَفَ سُرْعَةَ تَنْقِلِ الدُّنْيَا، لَمْ يَنَالِ ^(٧) إِنْ ضَاقَ بِهَا مَنَاحُهُ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ كَيَوْمٍ حَانَ انْسِلَاحُهُ. ^(٨)
- [٢٥٣] مَنْ رَضِيَ مُحَمَّدًا عليه السلام ^(٩) حَالَهُ إِلَى النَّجَاةِ رَائِدًا، وَإِلَى الْجَنَّةِ قَائِدًا ^(١٠).
- [٢٥٤] مَنْ حَلُمَ سَادَ، وَمَنْ تَفَهَّمَ اَزْدَادَ. ^(١١)
- [٢٥٥] مَنْ لَمْ يَزِدْكَ تَحْلَهُ لِمَرَادِهِ، لَا يَجْرِي لَهُجْرُهُ وَبِعَادُهُ. ^(١٢)

-
- (١) في الإرشاد، وكشف اليقين: (شاور).
- (٢) ينظر: الإرشاد للشيخ المفيد: ١/ ٣٠٠، كشف اليقين: ١٨٢.
- (٣) من المقت، وهو أشدُّ الكُزِّه.
- (٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٧، وفيه: (من سعى بالنميمة حاربه القريب ومقته البعيد).
- (٥) ينظر: تحف العقول: ٩١، كنز الفوائد: ١٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٩، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ٩٢.
- (٦) لم يَنْجِهْ لها مَعْنَى والظاهر أَنَّهَا مُصَحَّفَةٌ.
- (٧) الظاهر أَنَّ الْأَصْلَ: (لَمْ يُبَالِ).
- (٨) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: ٣/ ٧٥، وَقَدْ وَرَدَ فِيهِ: (وَالسَّالِمُ مِنْكَ لَا يُبَالِي إِنْ ضَاقَ بِهِ مَنَاحُهُ، وَالْدُّنْيَا عِنْدَهُ كَيَوْمٍ حَانَ انْسِلَاحُهُ).
- (٩) فِي الْأَصْلِ: (عَلَيْهِ السَّلَام).
- (١٠) فِي الْكَلَامِ سَقَطَ ظَاهِرٌ.
- (١١) ينظر: تحف العقول: ٨٠، كشف المحجة: ١٦٧.
- (١٢) فِي الْكَلَامِ تَصْحِيفٌ.

- [٢٥٦] مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ، لَمْ يَعُدْ طَوْرَهُ. ^(١)
- [٢٥٧] مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارًا، وَمَنْ تَبَعَ الْهَوَى حَارًا. ^(٢)
- [٢٥٨] مَنْ نَكَّرَ ^(٣) عَرَفَ هَفْوَ أَمْرِهِ مِنْ كَرَرِهِ ^(٤)، وَنَفَعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ.
- [٢٥٩] مَنْ اسْتَرْسَلَ فِي الْأُمُورِ انْقَادَ إِلَى الْمَحْدُودِ ^(٥).
- [٢٦٠] مَنْ أَرْسَلَ ^(٦) نَظَرَ، أَتَعَبَ خَاطِرَهُ. ^(٧)
- [٢٦١] مَنْ أَنْذَرَ كَمَنْ بَشَّرَ.
- [٢٦٢] مَنْ كَانَتْ لَهُ فِكْرَةٌ، فَلَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِبْرَةٌ. ^(٨)
- [٢٦٣] مَنْ أَطَالَ الْفِكْرَ، أَفَادَهُ الذِّكْرَ.
- [٢٦٤] مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَحْرَارَ، وَإِلَّا سَلَ سُلُّو الْأَغْمَارَ. ^(٩)
- [٢٦٥] مَنْ خَالَطَ الْأَخْيَارَ ^(١٠) وَقُرَّ، وَمَنْ خَالَطَ الْأَثْدَالَ حُقِّرَ. ^(١١)
- [٢٦٦] مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ لَمْ يَجْهَلْ عَدُوَّهُ أَمْرَهُ.

-
- (١) ينظر: نهج السعادة: ٣١ / ٧، وفيه: (العالم من عرف قدره، ولم يتعد طوره).
- (٢) ينظر: نهج البلاغة: ٥٦ / ٣، تحف العقول: ٨٣، خصائص الأئمة: ١١٧، وفي جميعها ورد: (من ترك القصد جار)، بدون أي زيادة.
- (٣) لعل الأصل: (مَنْ فَكَّرَ).
- (٤) الظاهر وقوع التحريف فيها من قِبَلِ النَّاسِخِ.
- (٥) لعل الأصل: (الْمَحْذُور).
- (٦) في البحار، ومستدرك الوسائل، والمصادر الأخرى: (أطلق).
- (٧) ينظر: بحار الأنوار: ٣٨ / ١٠١، مستدرك الوسائل: ٢٦٨ / ١٤.
- (٨) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٢.
- (٩) ينظر: نهج البلاغة: ٩٦ / ٤ رقم ٤١٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد: ٥٠ / ٢٠.
- (١٠) في تحف العقول، ودستور معالم الحكم: (العلماء).
- (١١) ينظر: تحف العقول: ٨٩، ٩٤، ودستور معالم الحكم: ٢٩.

[٢٦٧] مَنْ أَلْجَأَ نَفْسَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَلْجَأَهَا إِلَى كَنْفِ حَرِيرٍ، وَمَانِعٍ عَزِيزٍ. ^(١)

[٢٦٨] مَنْ أَجْمَعَ عَلَى الْيَأْسِ، اسْتَعْنَى عَنِ النَّاسِ.

[٢٦٩] مَنْ أَتَتْهُ عَاجِلُ الْحَسَنِ، ضَيَّعَ آجَلَ النَّفْسِ.

[٢٧٠] مَنْ أَدَّبَ بِالرَّئَاسَةِ، صَبَرَ عَلَى مَضَضِ السِّيَاسَةِ. ^(٢)

[٢٧١] مَنْ وَثِقَ بِاللَّهِ كَانَ فِي أَرْفَعِ مَعَاشٍ، وَأَسْبَغَ رِيَاشٍ.

[٢٧٢] مَنْ طَلَبَ الدِّينَ لَمْ يَحْطِطْ وَلَمْ يَخْلُطْ.

[٢٧٣] مَنْ تَبَعَ هَوَاهُ، هَجَرَ لَا عَطَا ^(٣)، وَوَصَلَ خَاطِبَا.

[٢٧٤] مَنْ لَمْ يُبَالِ مَتَى حَتَفَهُ عَلَيْهِ سَاقِطٌ، فَجَنَانُهُ إِلَى الْمَمَاتِ ^(٤) رَابِطٌ. ^(٥)

[٢٧٥] مَنْ لَمْ يَكُنْ لِنَفْسِهِ مَانِعًا رَادِعًا، وَلَنْزَوَاتِهِ عِنْدَ الْحَفِظَةِ وَاقِيًا مَانِعًا، كَانَ

لِلْمَسَاوِيءِ وَالْمَعَائِبِ جَامِعًا. ^(٦)

[٢٧٦] مَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى أَيَادِيهِ السَّابِغَةِ ^(٧)، وَشَكَرَهُ عَلَى أَنْعُمِهِ السَّابِغَةِ، اسْتَوْجَبَ الْمَزِيدَ.

(١) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة: ٣/ ٣٩، وقد ورد فيه: (وألجئ نفسك في الأمور كلها إلى إلهك فإنك تلجئها إلى كهف حريز، ومانع عزيز)، ومثله ورد في تحف العقول: ٦٩، وعيون الحكم والمواظ: ٨٠.

(٢) ينظر: عيون الحكم والمواظ: ٤٥٠، وفيه: (من سما إلى الرئاسة، صبر على مضض السياسة).

(٣) أقرب المعاني إليه هو المزعى القريب من البيوت، وأصله: اللغط، وظاهر المعنى: أَنَّ مَنْ تَبَعَ هَوَاهُ هَجَرَ مَا هُوَ مَطْنَةُ النَّفْعِ وَالْعَائِدَةِ، وَتَضَيُّحُ إِرَادَةِ هَذَا الْمَعْنَى بِلِحَازِ التَّقْسِيمِ الْوَاقِعِ عَلَى جِهَةِ التَّضَادِّ.

(٤) في الأمالي للشيخ الصدوق عليه السلام، وبشارة المصطفى: (في الملمات).

(٥) ينظر: الأمالي للشيخ الصدوق: ٦٠٦، بشارة المصطفى: ٢٩٤.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ١١٣، وفيه: (فكن لنفسك مانعا رادعا، ولنزوتك عند الحفيظة واقما قامعا)، ومثله في عيون الحكم والمواظ: ٣٩٣، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧/ ١٣٨.

(٧) لعل الأصل: (السائغة مع الحمل على المجاز).

- [٢٧٧] مَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ، أَطَالَ ^(١) أَسْفَهُ. ^(٢)
- [٢٧٨] مَنْ طَاوَعَ طَرْفَهُ، تَابَعَ حَتْفَهُ.
- [٢٧٩] مَنْ عَتَبَ ^(٣) أَطْرَافَهُ، حَسُنَتْ أَوْصَافُهُ.
- [٢٨٠] مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِي صَبَّحَ الْحَقُّوقَ، وَمَنْ أَطَاعَ الْوَاشِيَّ صَبَّحَ الصَّدِيقَ. ^(٤)
- [٢٨١] مَنْ قَارَبَ النَّاسَ فِي خَلَائِقِهِمْ سَلِمَ مِنْ بَوَائِقِهِمْ ^(٥).
- [٢٨٢] مَنْ اسْتَقْصَى قَلَّ صَدِيقُهُ، وَمَنْ سَهَّلَ أَعْشَبَ ^(٦) طَرِيقُهُ. ^(٧)
- [٢٨٣] مَنْ أَحَبَّكَ نَهَاكَ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَغْرَاكَ. ^(٨)
- [٢٨٤] مَنْ لَمْ (يَسْتَفِدْ) ^(٩) بِالْعِلْمِ مَالًا، اِكْتَسَبَ بِهِ جَمَالًا. ^(١٠)
- [٢٨٥] مَنْ زَالَ عَنْهُ ^(١١) الْفُضُولُ، عَدَلَتْ رَأْيُهُ الْعُقُولُ. ^(١٢)

- (١) في جميع المصادر: (كثر).
- (٢) ينظر: كنز الفوائد: ١٦٣، دستور معالم الحكم: ٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٠، نظم درر السمطين: ١٥٩، وغيرها.
- (٣) الظاهر وقوع التصحيف فيها.
- (٤) ينظر: نهج البلاغة: ٥٣/٤ رقم ٢٣٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٦، وفيه: (من أطاع التواني صَبَّحَ الحقوق) بدون أي زيادة.
- (٥) البوائق: الغوائل والشر، وقيل: الظلم، وفي الحديث: (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه).
- (٦) أَعْشَبَ: أَخْضَبَ.
- (٧) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٧، وقد ورد فيه: (من ناقش الإخوان قلَّ صديقه).
- (٨) ينظر: كنز الفوائد: ١٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥١.
- (٩) في عيون الحكم والمواعظ: (يكتسب).
- (١٠) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٣، الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ٥٥٥/١ وفيه: (من لم يكتسب بالأدب مالًا، اكتسب به جمالا).
- (١١) في جميع المصادر: (أمسك عن).
- (١٢) ينظر: الكافي: ٢٢/٨، تحف العقول: ٩٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٦٠.

[٢٨٦] مَنْ اتَّسَعَ أَمَلُهُ، قَصُرَ عَمَلُهُ. ^(١)

[٢٨٧] مَنْ نَالَ اسْتِطَالَ. ^(٢)

[٢٨٩] مَنْ عَادَى النَّاسَ لَمْ يَخُلْ مِنْ عَدَاوَةِ عَاقِلٍ أَوْ جَاهِلٍ، فَلْيَحْذَرْ حِيلَةَ الْعَاقِلِ، وَلْيَتَجَنَّبْ شَرَّ الْجَاهِلِ.

[٢٩٠] مَنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ، وَمَنْ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ. ^(٣)

[٢٩١] مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَكَارِمَ، وَإِلَّا سَلَ سُلُوَّ الْبَهَائِمِ. ^(٤)

[٢٩٢] مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رِيحَ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ، وَمَنْ خَافَ أَمِنَ، وَمَنْ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ، وَمَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ، وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ. ^(٥)

[٢٩٣] مَنْ رَغِبَ فِي الْمَكَارِمِ، عَفَّ عَنِ الْمَحَارِمِ.

[٢٩٤] مَنْ بَالَعَ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ، وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلِمَ. ^(٦)

[٢٩٥] مَنْ اعْتَزَّ ^(٧) بِالْأَيَّامِ، أَعْقَبَهُ خُسْرَةٌ ^(٨) الْاِخْتِرَامِ.

[٢٩٦] مَنْ وَجَدَ لَفْظَةً حَكِيمَةً، فَلْيَعْتَدَّهَا غَنِيمَةً.

[٢٩٧] مَنْ أَكْثَرَ (مُذَاكِرَةَ الْعُلَمَاءِ) ^(٩) لَمْ يَنْسَ مَا عَلِمَ، وَاسْتَفَادَ مَا لَمْ يَعْلَمْ. ^(١٠)

(١) ينظر: الارشاد: ٣٠٤ / ١.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٥٠ / ٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥١.

(٣) ينظر: الكافي: ١٩ / ٨، تحف العقول: ٨٩، ٩٣، دستور معالم الحكم: ٢٨ ٢٧.

(٤) كذا في الأصل، وقد مرّ سابقاً من هذا الكتاب: (من صبر صبر الأحرار، وإلا سلا سلو الأغمار).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤٧ / ٤، رقم ٢٠٨، خصائص الأئمة: ١١٨، الدرر النظيم: ٦٩١.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٧٣ / ٤، رقم ٢٩٨، وفيه زيادة: (ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم)، الارشاد: ٢٩٨ / ١.

(٧) لعل الأصل: (مَنْ اعْتَزَّ).

(٨) لعل الأصل: (حَسْرَةٌ).

(٩) في عيون الحكم والمواعظ: (مُذَارَسَةُ الْعِلْمِ).

(١٠) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٤.

- [٢٩٨] مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ، قَالُوا فِيهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ. ^(١)
- [٢٩٩] مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرًّا زَانَهُ، وَمَنْ وَعَظَهُ جَهْرًا شَانَهُ. ^(٢)
- [٣٠٠] مَنْ كَابَرَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ مُنَاهُ أَرْغَمَ أَعْدَاهُ. ^(٣)
- [٣٠١] مَنْ أَطَاعَ هَوَاهُ أَعْطَى عَدُوَّهُ مُنَاهُ. ^(٤)
- [٣٠٢] مَنْ قَبِلَ الرِّشْوَةَ، حَكَمَ الْعَشْوَةَ. ^(٥)
- [٣٠٣] [يا جابر] ^(٦) مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ. ^(٧)
- [٣٠٤] مَنْ قَالَ فِي النَّاسِ قَالُوا فِيهِ مَا فِيهِ، وَحَسَبُ ذَلِكَ مِنْ دُلَّ يَكْفِيهِ.
- [٣٠٥] مَنْ خَرَجَ مِنْ ^(٨) أَسْرِ الْهَوَى، سَلِمَ مِنْ بَوَائِقِ الدُّنْيَا. ^(٩)

-
- (١) ينظر: نهج البلاغة: ١٠/٤ رقم ٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٥.
- (٢) ينظر: تحف العقول: ٤٨٩، كشف الغمة: ١٤٢/٣، الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ١٠٥٦/٢ وفي جميعها ورد: (من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه).
- (٣) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة: ١/١٢٥ ١٢٦ رقم ٧٦، من خطبة له أولها: (رحم الله امرأ، ... كابر هواه، وكذب مناه) بدون (أرغم أعداه).
- (٤) هذا الكلام للإمام الجواد عليه السلام كما ورد في المصادر منها على سبيل المثال لا الحصر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٤، الدرّ النظيم: ٧١٤، بحار الأنوار: ٦٧/٧٨، ٧٥/٣٦٤.
- (٥) أي بلا بصيرة.
- (٦) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.
- (٧) ينظر: نهج البلاغة: ٨٨/٤ رقم ٣٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٨، نظم درر السمطين: ١٧٢.
- (٨) في الأصل: (مره)، وما أثبتناه من نهج البلاغة.
- (٩) ينظر: نهج البلاغة: ٥/٣، نظم درر السمطين: ١٧١، وفيهما: (... شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى وسلم من علائق الدنيا)، الأمالي للشيخ الصدوق: ٣٨٩، وفيه: (... شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى ونظر بعين الزوال لأهل الدنيا)

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٧١

- [٣٠٦] مَنْ سَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا سَلَكَتْ بِهِ طَرِيقَ الْعَمَى، وَأَخَذَتْ بَصَرَهُ عَنْ مَنَارِ الْهُدَى^(١)
- [٣٠٧] مَنْ لَمْ يَعْرِفْ شَرَّ مَا يَبْلَى، لَمْ يَعْرِفْ خَيْرَ مَا يُؤْتَى.
- [٣٠٨] مَنْ عَرَفَ الْمَعَادَ، لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْاِسْتِعْدَادِ.^(٢)
- [٣٠٩] مَنْ اشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَكَ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَّبَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ، وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَاعَ^(٣) إِلَى الْخَيْرَاتِ.^(٤)
- [٣١٠] مَنْ كَانَ مِنْ قُوَّةِ الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ، لَمْ يُعْنَهُ مِنْهَا كَثِيرٌ مَا يَجْمَعُ.^(٥)
- [٣١١] مَنْ كَثُرَ فِكْرُهُ فِي الْعَوَاقِبِ لَمْ يَشْجَعْ.^(٦)
- [٣١٢] مَنْ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ، عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَأِ.^(٧)
- [٣١٣] مَنْ أَثَارَ الْفِتْنَةَ انْجَدَمَ فِيهَا حَبْلٌ وَتَيْنُهُ، وَتَرَعَزَتْ سَوَارِي نَفْسِهِ.
- [٣١٤] مَنْ يُعْطَى بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ، يُعْطَى بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ.^(٨)

(١) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة: ٥٠ / ٣، وقد ورد فيه: (سلكت بهم الدنيا طريق العمى، وأخذت بأبصارهم عن منار الهدى).

(٢) ينظر: الدرر التنظيـم: ٣٧٤، ولكن ورد في الكافي: ٢٤ / ٨، وأما الشـيخ الصدوق: ٤٠٠، وعيون الحكم والمواعظ: ٤٣٣: (ومن عرف الأيام، لم يغفل عن الاستعداد).

(٣) في نهج البلاغة، والخصال للشـيخ الصدوق، وعيون الحكم والمواعظ: (سارع).

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٨ / ٤ رقم ٣١، الخصال للشـيخ الصدوق: ٢٣١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٩، بتقديم وتأخير.

(٥) ينظر: تحف العقول: ٢١٢، وفيه: (ومن كان من قوت الدنيا لا يشبع لم يكفه منها ما يجمع).

(٦) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤٢ / ٤ رقم ١٧٣، الكافي: ٢٢ / ٨، تحف العقول: ٩٠، ٩٧.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٥٢ / ٤ رقم ٢٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٢.

- [٣١٥] مَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ، نَكَصَ ^(١) عَلَى عَقْبَيْهِ. ^(٢)
- [٣١٦] مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ. ^(٣)
- [٣١٧] مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ، فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ. ^(٤)
- [٣١٨] مَنْ كَتَمَ عِلْمًا، فَكَأَنَّمَا جَهْلُهُ ^(٥). ^(٦)
- [٣١٩] مَنْ تَمَلَّقَكَ فَقَدْ اسْتَعَمَّ ^(٧) فِطْنَتَكَ.
- [٣٢٠] مَنْ كَرُمَتْ [عَلَيْهِ] ^(٨) نَفْسُهُ، هَانَ ^(٩) عَلَيْهِ مَالُهُ. ^(١٠)
- [٣٢١] مَنْ كَثُرَ مِزَاحُهُ لَمْ (يَسْلَمْ) ^(١١) مِنْ اسْتِخْفَافٍ بِهِ، أَوْ حَقْدٍ عَلَيْهِ. ^(١٢)

(١) نَكَصَ: رَجَعَ.

(٢) ينظر: الكافي: ٢/ ٢٩٣، الخصال للشيخ الصدوق: ٢٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٧.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ٥٠، ٤٣/ ٤ رقم ١٨٨، الكافي: ٨/ ٦٨، خصائص الأئمة: ١٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٩.

(٤) شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٠، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ٥٧.

(٥) في كنز الفوائد، وعيون الحكم والمواعظ: (فكأنه جاهل).

(٦) كنز الفوائد: ١٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٦.

(٧) اسْتَعَمَّ: لَبَسَ الْعِمَامَةَ وَمِثْلُهُ اعْتَمَّ وَتَعَمَّمُ وَالْكَلَامُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ فَكَأَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ غَطَّى الْفِطْنَةَ وَسَتَرَهَا عَلَى جِهَةِ الْاسْتِغْفَالِ.

(٨) في الأصل (عليك)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة وتحف العقول وشرح نهج البلاغة.

(٩) في الأصل: (هانت)، وما أثبتناه من شرح نهج البلاغة.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٤ رقم ٤٤٩، وفيه: (هانت عليه شهوته)، تحف العقول: ٢٧٨، وفيه: (هانت عليه الدنيا)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٣٢٧.

(١١) في شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام، وعيون الحكم والمواعظ، وشرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام: (يخل).

(١٢) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: ٤٠، بتقديم وتأخير، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٥، بتقديم وتأخير، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٣٢٧، وشرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام: ١٥٩، بتقديم وتأخير.

- [٣٢٢] مَنْ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِلنَّوَائِبِ تَعَرَّضَتْ لَهُ. ^(١)
- [٣٢٣] وَمَنْ (أَكْثَرَ الْمَشُورَةَ) ^(٢) لَمْ يَعْدَمْ عِنْدَ الصَّوَابِ مَادِحًا، وَعِنْدَ الْخَطِإِ عَازِرًا. ^(٣)
- [٣٢٤] مَنْ كَثُرَ حِفْظُهُ، قَلَّ عِتَابُهُ. ^(٤)
- [٣٢٥] مَنْ تَرَفَّعَ بِعِلْمِهِ، وَضَعَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ. ^(٥)
- [٣٢٦] مَنْ مَدَحَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ، (يُوشِكُ أَنْ) ^(٦) يَذُمَّكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ. ^(٧)
- [٣٢٧] مَنْ لَمْ يَعْدِلْ عُدْلَ بِهِ.
- [٣٢٨] مَنْ حَكَّمَ لِنَفْسِهِ، حَكَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ.
- [٣٢٩] مَنْ ضَيَّعَهُ الْأَقْرَبُ، أُتِيحَ لَهُ الْأَبْعَدُ. ^(٨)
- [٣٣٠] مَنْ سَاسَ نَفْسَهُ بِالصَّبْرِ عَلَى جَهْلِ النَّاسِ قَدَرَ ^(٩) أَنْ يَكُونَ سَائِسًا. ^(١٠)
- [٣٣١] مَنْ كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيبَتَهُ سَارًا بِهِ وَإِنْ لَمْ يَسِرْ.
- [٣٣٢] مَنْ رَضِيَ مِنْ نَفْسِهِ، كَثُرَ السَّخَطُ عَلَيْهِ.

(١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٤.

(٢) في عيون الحكم والمواعظ: (لزم المشاورة).

(٣) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٣، شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد: ٣٤٣/٢٠.

(٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٠، شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد: ٣٤٣/٢٠.

(٥) ينظر: العلم والحكمة في الكتاب والسنة: ٤٠٤.

(٦) في عيون الحكم والمواعظ: (فهو خليق بأن).

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠، شرح نهج البلاغة: ٢٧٤/٢٠، بزياد وباختلاف في الألفاظ،

وهذا نصّه (من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك، ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك).

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٥ رقم ١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٧.

(٩) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: (صُلح).

(١٠) ينظر: شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد: ٣١٨/٢٠.

- [٣٣٣] مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَذْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ. ^(١)
- [٣٣٤] مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ، أَصْلَحَ [الله] ^(٢) مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، مَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ. ^(٣)
- [٣٣٥] مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ، ابْتُلِيَ بِأَهْمٍ. ^(٤)
- [٣٣٦] مَنْ أَيقِنَ بِالْخَلْفِ، جَادَ بِالْعَطِيَّةِ. ^(٥)
- [٣٣٧] مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ فِي مَوْضِعِ التُّهْمَةِ ^(٦)، فَلَا يُلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ. ^(٧)
- [٣٣٨] مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ [و] ^(٨) مَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهُمْ فِي عُقُوبِهِمْ. ^(٩)
- [٣٣٩] مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ بِيَدِهِ. ^(١٠)
- [٣٤٠] مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ. ^(١١)

-
- (١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٩ رقم ٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٦.
- (٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.
- (٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٠ رقم ٨٩.
- (٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣١ رقم ١٢٧، خصائص الأئمة: ١٠١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٦، وفي جميعها بزيادة: (ولا حاجة لله فيمن ليس لله في نفسه وماله نصيب).
- (٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٤ رقم ١٣٨، أمالي الصدوق: ٥٣٢، تحف العقول: ١١١.
- (٦) التُّهْمَةُ (بفتح الهاء) وأهلُ عَصْرٍ نَا يَلْفِظُونَهَا بِسُكُونِ الهاءِ وهو خَطَأٌ فَاحِشٌ فلاحظ.
- (٧) ينظر: الكافي: ٨/ ١٥٢، تحف العقول: ٢٢٠، كنز الفوائد: ٢٨٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٢/ ١٠، وفي جميعها ورد: (من عرض نفسه للتهمة، فلا يلوم من أساء به الظن).
- (٨) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.
- (٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤١ رقم ١٦١، ولكن ورد في خصائص الأئمة: ١٠٨ (من استبد برأيه)، و عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٨، (لا تستبد برأيك، فمن استبد برأيه هلك).
- (١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤١ رقم ١٦٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٣.
- (١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤١ رقم ١٦٣، خصائص الأئمة: ١٠٩.

- [٣٤١] مَنْ أَحَدَ سِنَانَ الْغَضَبِ [لِلَّهِ] ^(١) قَوِيَّ عَلَى [قَتْلِ] ^(٢) أَشَدَّاءِ الْبَاطِلِ. ^(٣)
- [٣٤٢] مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ، أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ. ^(٤)
- [٣٤٣] مَنْ لَانَ عُوْدُهُ، كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ. ^(٥)
- [٣٤٤] مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا، فَقَدْ أَصْبَحَ بِقَضَاءِ اللَّهِ سَاخِطًا [و] ^(٦) مَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ، فَإِنَّمَا يَشْكُو رَبَّهُ، وَمَنْ أَتَى غِنًى فَتَوَاضَعَ لِغِنَاهُ ذَهَبَ [ثُلَاثًا] ^(٧) دِينُهُ. ^(٨)
- [٣٤٥] مَنْ لَهِجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا التَّاطَ ^(٩) مِنْهَا بِثَلَاثٍ هَمٌّ لَا يُغْنِيهِ ^(١٠)، وَحِرْصٌ لَا يَتْرُكُهُ، وَأَمَلٌ لَا يُدْرِكُهُ. ^(١١)
- [٣٤٦] مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ بِطَنِّهِ. ^(١٢)

-
- (١) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة والمصادر الأخرى.
- (٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة والمصادر الأخرى.
- (٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٢ رقم ١٧٤، خصائص الأئمة: ١١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٨.
- (٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٣ رقم ١٨٩، الدعوات للقطب الزاوي: ٢٨٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٤.
- (٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٩ رقم ٢١٤، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: ٦١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٨.
- (٦) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.
- (٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.
- (٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٠ رقم ٢٢٨، باختلاف يسير.
- (٩) التَّاطَ: لَصِقَ.
- (١٠) لَا يُغْنِيهِ: لَا يُفَارِقُهُ.
- (١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥١ رقم ٢٢٨، خصائص الأئمة: ١٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٢.
- (١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٤، ٤/ ٥٤ رقم ٢٤٨، تحف العقول: ٨٢.

[٣٤٧] مَنْ تَذَكَّرَ بَعْدَ السَّفَرِ، اسْتَعَدَّ. ^(١)

[٣٤٨] مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ، اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ، [و] مَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ تَعَالَى، لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ، [و] مَنْ سَلَ سَيْفَ الْفِتْنَةِ قَتَلَ بِهِ، [و] مَنْ كَابَدَ الْأُمُورَ عَطِبَ ^(٢)، وَمَنِ اقْتَحَمَ اللَّجَجَ غَرِقَ، [و] مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ الشُّوْءِ أَثِمَ، [و] مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطَاؤُهُ، وَمَنْ كَثُرَ خَطَاؤُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ، [و] مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَنكَرَهَا ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ. [و] مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ، [و] مَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيهَا يَعْنِيهِ. ^(٣)

[٣٤٩] مَنْ وُسِّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجاً ^(٤) فَقَدْ أَمِنَ مُحُوفاً، وَمَنْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ وَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اخْتِبَاراً فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُولاً. ^(٥)

[٣٥٠] مَنْ اقْتَصَرَ فِي بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدْ (امْتَطَى) ^(٦) الرَّاحَةَ، وَتَبَوَّأَ خَفْضَ الدَّعَةِ. ^(٧)

[٣٥١] مَنْ طَلَبَ شَيْئاً نَالَهُ أَوْ بَعْضُهُ. ^(٨)

[٣٥٢] مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعَهُ. ^(٩)

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٦٩/٤ رقم ٢٨٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٩.

(٢) عَطِبَ: هَلَكَ.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٨١-٨٢ رقم ٣٤٩، وما بين المعقوفات أثبتناه من نهج البلاغة.

(٤) الاستدراج: أَنْ يَأْخُذَ اللَّهُ الْعَبْدَ غَيْرَ الشَّاكِرِ قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَا يُبَاغِتَهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٨٣/٤ رقم ٣٥٨.

(٦) في نهج البلاغة، والكافي: (انتظم).

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٨٧/٤ رقم ٣٧١، الكافي: ١٩/٨.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٩٢/٤ رقم ٣٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٦.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٩٥/٤ رقم ٤٠٨، دستور معالم الحكم: ٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٤.

- [٣٥٣] مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ، هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ. ^(١)
- [٣٥٤] مَنْ عَظُمَ ضِعَافَ الْمَصَائِبِ أَسْلِمَ لِكِبَارِهَا.
- [٣٥٥] مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ، مَنْ لَا يَسْتَقِمُّ بِهِ الْهُدَى يَجُرُّ ^(٢) بِهِ الضَّلَالُ. ^(٣)
- [٣٥٦] مَنْ ابْتَدَعَ فَقَدْ ضَيَّعَ. ^(٤)
- [٣٥٧] مَنْ أَحْدَثَ بِدْعَةً فَقَدْ أَلْحَدَ.
- [٣٥٨] مَنْ خَشِيَ غَيْرَ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ.
- [٣٥٩] مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمَنُ وَيَسْتَبْشِرُ، وَمَنْ يَعِصِهِ يَخَفُ وَيَنْدَمُ. ^(٥)
- [٣٦٠] مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى فَقْدِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ، وَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ، وَمَنْ يَخَفُ وَيَنْدَمُ عَرَفَ الْعِبْرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَيَّنَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ. ^(٦)
- [٣٦١] مَنْ كَثُرَ نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ، دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ. ^(٧)
- [٣٦٢] مَنْ أَعْتَبَكَ فَهُوَ مِنْكَ وَمَنْ مَالَكَ ^(٨) فَهُوَ عَدُوٌّ.
- [٣٦٣] مَنْ أَبْقَى تَوَقَّى، وَمَنْ تَوَقَّى وَقَى.

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ١٠٤ رقم ٤٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٧.

(٢) يَجُرُّ: قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِرٌ﴾.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ١ / ٧٢، تحف العقول: ١٥٣، وقد ورد فيها اختلاف يسير في بعض الألفاظ، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٨، باختلاف ونقصان.

(٤) ينظر: نهج السعادة: ٢ / ٤٢٨.

(٥) ينظر: نهج السعادة: ٢ / ٤٢٧، باختلاف يسير.

(٦) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة: ٨ / ٨، ورد فيه: (واليقين منها على أربع شعب : على تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين، فمن تبصر في الفطنة تبين له الحكمة، ومن تبين له الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنها كان في الأولين).

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٩، روضة الواعظين: ٤٣.

(٨) مَالَكَ: ساعدك من غير نُضح كما هو مُفَاد استعمله في كلام العرب.

- [٣٦٤] مَنْ خَافَ الْوَعِيدَ قَرَّبَ عَلَيْهِ الْبَعِيدُ. ^(١)
- [٣٦٥] مَنْ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ أَزْرَى بِنَفْسِهِ. ^(٢)
- [٣٦٦] مَنْ أَطْلَعَ عَلَى سِرِّهِ هَانَ نَفْسُهُ. ^(٣)
- [٣٦٧] مَنْ غَلَبَ لِسَانَهُ أَمَرَهُ ^(٤) قَوْمُهُ. ^(٥)
- [٣٦٨] مَنْ سَاءَ خَلْقُهُ مَلَّ أَهْلُهُ. ^(٦)
- [٣٦٩] مَنْ يَجِرْ بِالصَّدْقِ خَفَّ عَلَيْهِ الْمَوْتُ.
- [٣٧٠] مَنْ كَسَاهُ الْعِلْمُ ثَوْبًا، اخْتَفَى عَنِ الْعُيُونِ عَيْبُهُ. ^(٧)

ومن كلامه عليه السلام

- [٣٧١] قِيَمَةُ ^(٨) كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ ^(٩). ^(١٠)
- [٣٧٢] كَثْرَةُ الْوَفَاقِ نِفَاقٌ، وَكَثْرَةُ الْخِلَافِ شِقَاقٌ. ^(١١)

-
- (١) ينظر: تحف العقول: ٢١٢.
- (٢) ينظر: نهج البلاغة: ٣/٤، تحف العقول: ٢٠٢، وفيها تقديم وتأخير.
- (٣) ينظر: تحف العقول: ٢٠٢، وفيه: (هانت عليه نفسه من أطلع على سره)، الدرر النظيم: ٣٧٣، وفيه: (وأهان نفسه من اطلع على سره سواه).
- (٤) أي جَعَلُوهُ أميراً عليهم.
- (٥) ينظر: دستور معالم الحكم: ٢٨، الدرر النظيم: ٣٧٣.
- (٦) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، الدرر النظيم: ٣٧٤.
- (٧) ينظر: تحف العقول: ٢١٥، وفيه: (من كساه العلم ثوبه، اختفى عن الناس عيبه).
- (٨) في عيون الحكم والمواعظ: (قدر).
- (٩) راجع الجزء الأول من كتاب (البيان والتبيين) المطبوع باسم (البيان والتبيين) لأبي عثمان الجاحظ، فَقَدْ أَشَادَ بِبَلَاغَةِ هَذِهِ الْحِكْمَةِ أَيُّهَا إِشَادَةٌ مَعَ انْحِرَافِهِ عَنْ سَيِّدِ الْعَتَرَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- (١٠) ينظر: عيون أخبار الرضا: ٥٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧١، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ٦١.
- (١١) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٥١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٩، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٢٦.

- [٣٧٣] مَنَعَ الْمَوْجُودِ سُوءَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ. ^(١)
- [٣٧٤] شُكْرُ اللَّهِ نِعْمَةٌ سَالِفَةٌ يَقْضِي نِعْمَةً مُسْتَأْنَفَةً. ^(٢)
- [٣٧٥] كُفْرُ النِّعَمِ لُؤْمٌ، وَصُحْبَةُ الْأَحَقِّ سُؤْمٌ. ^(٣)
- [٣٧٦] [الـ] غَرِيبٌ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَبِيبٌ. ^(٤)
- [٣٧٧] قَدَّرَ الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ، وَصِدْقُهُ عَلَى قَدْرِ مُرُورَتِهِ، وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنْفَتِهِ، وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ. ^(٥). ^(٦)
- [٣٧٨] ثَمَرَةُ التَّفَرُّطِ النَّدَامَةُ، وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ. ^(٧)
- [٣٧٩] فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمٌ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ. ^(٨). ^(٩)
- [٣٨٠] صِحَّةُ الْجَسَدِ مِنْ قِلَّةِ الْحَسَدِ. ^(١٠)
- [٣٨١] مَرَارَةٌ ^(١١) الْيَأْسِ خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ ^(١٢) إِلَى النَّاسِ. ^(١٣)

(١) ينظر: شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٢٠.

(٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٩١ وفيه: (شكر نعمة سالفة يقضي بتجدد نعم مستأنفة).

(٣) ينظر: من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٩٠، وفيه: (كفر التعم موق، ومجالسة الأحق شوم)، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٦.

(٤) ينظر: دستور معالم الحكم: ١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦.

(٥) العَيَّة: بفتح العين المعجمة لا يكسرهما كما شاع خطأ، ومثلها: الحَيَّة.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ١٣ رقم ٤٧.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٤٣ رقم ١٨١.

(٨) المحفوظ: مَنْ قَلَّبَ الْأَحْوَالَ عَرَضَ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٤٩ رقم ٢١٧، الكافي: ٨ / ٢٣، تحف العقول: ٩٧.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٥٧ رقم ٢٥٦.

(١١) في تحف العقول: (حزن).

(١٢) في عيون الحكم والمواعظ: (التضرع).

(١٣) ينظر: نهج البلاغة: ٣ / ٥٢، تحف العقول: ٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٦.

- [٣٨٢] قَطِيعَةُ الْجَاهِلِ (تعديل عدلة العاقل^(١))^(٢).^(٣)
- [٣٨٣] حُسْنُ التَّدْيِيرِ مَعَ الْكَفَافِ، (خَيْرٌ مِنْ طَلَبِ)^(٤) الْكَثِيرِ مَعَ الْإِسْرَافِ.^(٥)
- [٣٨٤] رَأْسُ الدِّينِ صِحَّةُ الْيَقِينِ.^(٦)
- [٣٨٥] تَمَامُ الْإِخْلَاصِ تَجَنُّبُ الْمَعَاصِي.^(٧)
- [٣٨٦] خَيْرُ الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الْفَعَالُ^(٨).^(٩)
- [٣٨٧] زَلَّةُ الْمُتَوَقِّي أَشَدُّ زَلَّةً، وَعِلَّةُ الْكَذِبِ^(١٠) أَقْبَحُ عِلَّةً.^(١١)
- [٣٨٨] فِي سَعَةِ الْأَخْلَاقِ، كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ.^(١٢)
- [٣٨٩] سَادَةُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا الْأَسْخِيَاءُ، وَفِي الْآخِرَةِ الْأَتْقِيَاءُ.^(١٣)

- (١) كذا وهو مَعْدُودٌ عَنْ جِهَتِهِ بِسَبَبِ غَفْلَةِ النَّاسِخِ أَوْ الرَّائِي وَالْمَحْفُوظِ... تَعْدِلُ صِلَةُ الْعَاقِلِ.
- (٢) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ، وَخِصَائِصِ الْأَثْمَةِ، وَدُسْتُورِ مَعَالِمِ الْحُكْمِ، وَعِيُونَ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: (تَعْدِلُ صِلَةُ الْعَاقِلِ).
- (٣) يَنْظُرُ: نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: ٥٦/٣، وَخِصَائِصِ الْأَثْمَةِ: ١١٧، وَدُسْتُورِ مَعَالِمِ الْحُكْمِ: ١٨، وَعِيُونَ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ٣٧٢.
- (٤) فِي تَحْفِ الْعُقُولِ، وَدُسْتُورِ مَعَالِمِ الْحُكْمِ، نَظْمُ دُرَرِ السَّمْطَيْنِ: (أَكْفَى لَكَ مِنْ).
- (٥) يَنْظُرُ: تَحْفِ الْعُقُولِ: ٧٩، دُسْتُورِ مَعَالِمِ الْحُكْمِ: ١٧، نَظْمُ دُرَرِ السَّمْطَيْنِ: ١٦٦.
- (٦) يَنْظُرُ: تَحْفِ الْعُقُولِ: ٨٦، دُسْتُورِ مَعَالِمِ الْحُكْمِ: ١٦.
- (٧) يَنْظُرُ: دُسْتُورِ مَعَالِمِ الْحُكْمِ: ١٦، نَظْمُ دُرَرِ السَّمْطَيْنِ: ١٦٨.
- (٨) الْفَعَالُ، يَفْتَحُ الْفَاءَ، مَصْدَرٌ (فَعَلَ) كَالذَّهَابِ ﴿وَلِنَا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقْدِيرُونَ﴾ وَمِنْ مَعَانِيهِ الْكَرَمُ. وَأَمَّا الْفَعَالُ بِكَسْرِ الْفَاءِ فَهُوَ جَمْعُ (الْفِعْلِ) وَمِنْ مَحْفُوظِي الْقَدِيمِ (الْعَيْنُ وَطَاءُ الْهَاءِ) وَهُوَ دَاخِلٌ فِي بَابِ الْاسْتِعَارَةِ. وَيُذَكَّرُ فِي نَقْضِ النَّوْمِ لِلْوَضْعِ وَلَوْ خَفَّتْ.
- (٩) يَنْظُرُ: تَحْفِ الْعُقُولِ: ٨٦، دُسْتُورِ مَعَالِمِ الْحُكْمِ: ١٤، عِيُونَ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ٢٤٠.
- (١٠) فِي عِيُونَ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: (الْلُؤْم).
- (١١) يَنْظُرُ: تَحْفِ الْعُقُولِ: ٨٥، عِيُونَ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ٢٧٧.
- (١٢) يَنْظُرُ: تَحْفِ الْعُقُولِ: ٢١٤، دُسْتُورِ مَعَالِمِ الْحُكْمِ: ١٨، عِيُونَ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ٣٥٤.
- (١٣) يَنْظُرُ: الْأَمَالِي لِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ: ٨٤، رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ: ٣٨٤، عِيُونَ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ٢٨٣.

- [٣٩٠] عِنْدَ حَقَائِقِ اللَّأَوَاءِ^(١)، [و] مَضَائِقُ الْبَلَاءِ، يَكُونُ هُجُومُ الرَّخَاءِ.
- [٣٩١] صَدَاقَةُ الْآبَاءِ، قَرَابَةُ الْأَبْنَاءِ.^(٢)
- [٣٩٢] [إِنَّ]^(٣) كَلَامَ الْحُكَمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَابًا كَانَ دَوَاءً، وَإِذَا كَانَ خَطَأً كَانَ دَاءً.^(٤)
- [٣٩٣] إِخْوَانُ الصَّدِّقِ زِينَةُ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَعِدَّةٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ.^(٥)
- [٣٩٤] حِفْظُ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشِدِّ الْوِكَاءِ.^(٦)
- [٣٩٥] حُسْنُ الْوِقَاءِ الْإِخَاءُ.
- [٣٩٦] حَلَالُ الدُّنْيَا حِسَابٌ، وَحَرَامُهَا عِقَابٌ.^(٧)
- [٣٩٧] أَبْنَاءُ الْأَدَبِ آنَسُ بِكَ مِنْ أَبْنَاءِ النَّسَبِ.
- [٣٩٨] عَلَامَةُ الصَّدِّيقِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَهْجُرَكَ أَنْ يُؤَخَّرَ الْجَوَابُ، وَلَا يَتْتَدِي بِكِتَابٍ.
- [٣٩٩] آفَةُ الْحَزْمِ تَرْكُ الْاسْتِعْدَادِ، وَآفَةُ الرَّأْيِ تَرْكُ الْاسْتِئْذَانِ.^(٨)
- [٤٠٠] آلَةُ الرَّئَاسَةِ سَعَةُ الصَّدْرِ، وَكِتْمَانُ السَّرِّ.^(٩)

(١) اللأواء: الشدة وضيق المعيشة. (لسان العرب: ١٥/٢٣٨).

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٧٣/٤ رقم ٣٠٨، وفيه: (مودة الآباء قرابة بين الأبناء، والقرابة إلى المودة أحوج من المودة إلى القرابة)، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٨، وفيه: (مودة الآباء نسب بين الأبناء).

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٦٣/٤ رقم ٢٦٥.

(٥) ينظر: أمالي الشيخ الصدوق: ٣٨٠، وفيه: (... عليك بإخوان الصديق فأكثر من اكتسابهم، فإنهم عدة عند الرخاء، وجنة عند البلاء)، تحف العقول: ٣٦٨، وفيه: (... عليك بإخوان الصديق. فإنهم عدة عند الرخاء، وجنة عند البلاء).

(٦) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٣.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ١٣٠/١، وفيه: (ما أصف من دار أولها عناء. وآخرها فناء. في حلالها حساب. وفي حرامها عقاب، ...)، وقد نقلها مؤلفنا بالمعنى.

(٨) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ١٨١، وقد ورد فيه: (آفة الحزم فوت الأمر).

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤٢/٤ رقم ١٧٦، خصائص الأئمة: ١١٠، عيون الحكم والمواعظ: ١٨، وقد ورد في جميعها: (آلة الرئاسة سعة الصدر).

- [٤٠١] عَشِيرَةُ الرَّجُلِ جَنَاحُهُ الَّذِي بِهِ يَطِيرُ، وَأَصْلُهُ الَّذِي إِلَيْهِ يَصِيرُ. ^(١)
- [٤٠٢] تَلَامِيذُ الْعَالَمِ يُحْيُونَ آثَارَهُ وَيَنْشُرُونَ أَخْبَارَهُ.
- [٤٠٣] حَيَاةُ الْمَرْءِ كَالشَّيْءِ الْمَعَارِ، وَتَسْوِيقُهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ اغْتِرَارٌ.
- [٤٠٤] كَثْرَةُ الْحَذَرِ لَا يُغْنِي عَنِ الْقَدَرِ. ^(٢)
- [٤٠٥] صُحْبَةُ الْأَشْرَارِ تُورِثُ ^(٣) سُوءَ الظَّنِّ بِالْأَخْيَارِ. ^(٤)
- [٤٠٦] إِزَالَةُ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي أَيْسَرُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُلُوبِ الْقَوَاسِي.
- [٤٠٧] إِضَاعَةُ الْفُرْصَةِ [غُصَّةٌ] ^(٥). ^(٦)
- [٤٠٨] قَلِيلٌ كَافٍ، خَيْرٌ مِنْ كَلَامٍ غَيْرِ شَافٍ.
- [٤٠٩] رَأْسُ الْعِلْمِ الرَّفْقُ، وَأَفْتُهُ الْخُرْقُ ^(٧). ^(٨)
- [٤١٠] نِعَمَ الْقَرِينِ ^(٩) الرَّفْقُ، وَبِئْسَ الْقَرِينُ ^(١٠) الْخُرْقُ. ^(١١)

- (١) ينظر: نهج البلاغة: ٥٧/٣، وفيه: (وأكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك التي بها تصول...).
- (٢) ينظر: الدعوات للقطب الراوندي: ٢٨٤، وفيه: (إن الحذر لا ينجي من القدر، ولكن ينجي من القدر الدعاء...). والقول مروى عن النبي الأكرم ﷺ.
- (٣) في عيون الحكم والمواعظ: (توجب).
- (٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٢.
- (٥) في الأصل: (عفته) وهو من التصحيف، وبين المعقوفين من نهج البلاغة.
- (٦) ينظر: نهج البلاغة: ٢٨/٤ رقم ١١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٧٠.
- (٧) الْخُرْقُ: ضِدُّ الرَّفْقِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْرِيفُهُ.
- (٨) ينظر: تحف العقول: ٨٩، ١٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٤.
- (٩) في عيون الحكم والمواعظ: (الرفيق).
- (١٠) في مستدرك الوسائل: (الشيمة).
- (١١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٣، مستدرك الوسائل: ٧٢/١٢.

- [٤١١] رَسُوكُ تَرْجَمَانُ عَقْلِكَ، وَكِتَابُكَ عُنْوَانُ فَضْلِكَ. ^(١)
- [٤١٢] حَقِيقٌ ^(٢) عَلَى مَنْ أَزْهَرَ بَقُولٍ، أَنْ يُثْمِرَ بِفَعْلٍ.
- [٤١٣] عَجِبُ الْمَرْءِ فَعْلُهُ ^(٣) ^(٤)، أَحَدُ حُسَادِ عَقْلِهِ. ^(٥)
- [٤١٤] طُولُ الْأَمَالِ، يَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ.
- [٤١٥] مُعَادَاةُ الْعَاقِلِ أَسْلَمٌ مِنْ مُؤَاخَاةِ الْجَاهِلِ.
- [٤١٦] عُقُولٌ عَنِ الْمَسِيءِ أَفْضَلُ، وَالْأَحَدُ بِالْحَمَلِ أَجْمَلُ. ^(٦)
- [٤١٧] سُوءُ الْخُلُقِ يُفْسِدُ الْعَمَلَ، كَمَا يُفْسِدُ الصَّبْرُ ^(٧) ^(٨) الْعَسَلَ. ^(٩)
- [٤١٨] أَلْ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله عِمَادُ الْإِسْلَامِ، إِلَيْهِمْ يَفِيءُ ^(١٠) الْغَالِي، وَإِلَيْهِمْ يَلْحَقُ التَّالِي، وَأَلْ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله أَسَاسُ الدِّينِ، وَعِمَادُ الْيَقِينِ. ^(١١)

- (١) ينظر: نهج البلاغة: ٧٣/٤ رقم ٣٠١، وفيه: (رسولك ترجمان عقلك، وكتابك أبلغ ما ينطق عنك)، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٠، وفيه: (رسولك ترجمان عقلك واحتمالك دليل حلمك).
- (٢) حقيق: جدير.
- (٣) لعل الأصل: (بفعله)، والمحفوظ: (بنفسه).
- (٤) في نهج البلاغة: (بنفسه).
- (٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤٩/٤ رقم ٢١٢.
- (٦) كذا في الأصل والظاهر عليه التحريف. ولا ينبغي أن يكون الأصل: عَفُوٌّ عَنِ الْمُسِيءِ أَفْضَلُ، وَالْأَخْذُ بِالْحَزْمِ أَجْمَلُ. أَوْ بِالْحِلْمِ أَجْمَلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (٧) الصَّبْرُ، بِكُشْرِ الْبَاءِ: عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ وَقَدْ يَتَّخِذُ لِلدَّوَاءِ، وَلَا تُسَكَّنُ بِأَوْهٍ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَمَا جَاءَ فِي الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ الْمُنْسُوبِ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام:
- سَأَصْبِرُ حَتَّى يَعْلَمَ الصَّبْرُ أَنَّنِي صَبَرْتُ عَلَى شَيْءٍ أَمَرَ مِنَ الصَّبْرِ
- (٨) في جميع المصادر التي ذكرته: (الخل).
- (٩) ينظر: الكافي: ٣٢١/٢، والقول مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله.
- (١٠) يَفِيءُ: يَرْجِعُ.
- (١١) ينظر: نهج البلاغة: ٣٠/١، وفيه: (لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الأمة أحد ولا

- [٤١٩] عِلْمُ الْمُؤْمِنِ فِي فِعْلِهِ، وَعِلْمُ الْمُنَافِقِ فِي قَوْلِهِ.
- [٤٢٠] إِزْدِحَامُ الْكَلَامِ مَشْغَلَةٌ لِلْأَفْهَامِ.
- [٤٢١] شُكْرُ النِّعْمَةِ عِصْمَةٌ مِنَ النَّقْمَةِ. ^(١)
- [٤٢٢] رِزْقُكَ مَقْسُومٌ، وَأَجْلُكَ مَحْتُومٌ.
- [٤٢٣] كُفْرُ النِّعْمَةِ مَجْلَبَةُ النَّقْمِ.
- [٤٢٤] وَاجِبٌ عَلَى ذَوِي التَّقْدِيرِ، صِيَانَةُ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ.
- [٤٢٥] [قُوْتُ] ^(٢) الْأَجْسَادِ الطَّعَامُ، وَقُوْتُ الْأَزْوَاجِ الْإِطْعَامُ. ^(٣)
- [٤٢٦] نُزُولُ ^(٤) الْمَعُونَةِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْنَةِ. ^(٥)
- [٤٢٧] فَقَدْ الْإِخْوَانِ هَذَا الْأَرْكَانِ. ^(٦)
- [٤٢٨] حُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرٌ قَرِينٍ. ^(٧)
- [٤٢٩] الْأَدَبُ خَيْرٌ مَعِينٍ. ^(٨)

- يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا، هم أساس الدين، وعماد اليقين، إليهم يفى الغالي، وبهم يلحق التالي، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٥، وفيه: (لا يقاس بأل محمد صلوات الله عليه وعليهم من هذه الأمة أحد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا).
- (١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٩١، وفيه: (شكر النعمة أمان من حلول النقمة).
- (٢) في الأصل: (قوة)، وما أثبتناه بين المعقوفين من الدعوات، ومشكاة الأنوار.
- (٣) ينظر: الدعوات للقطب الراوندي: ١٤٢، مشكاة الأنوار: ٥٦١.
- (٤) في نهج البلاغة، وخصائص الأئمة: (تنزل).
- (٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٣٤ رقم ١٣٩، خصائص الأئمة: ١٠٤.
- (٦) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٧، وفيه: (فقد الإخوان موهي الجلد).
- (٧) ينظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤١/ ١، تحف العقول: ١٠٠، دستور معالم الحكم: ١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٧، بزيادة: (والعجب داء دفين).
- (٨) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٦٩، وفيه: (الأدب خير ميراث).

[٤٣٠] كُلُّ كَلَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ فَهُوَ لَغْوٌ، وَكُلُّ صَمْتٍ لَيْسَ فِيهِ فِكْرٌ فَهُوَ سَهْوٌ. ^(١)

[٤٣١] لِكُلِّ جَوَادٍ كِبَوَةٌ، وَلِكُلِّ حَلِيمٍ هَفْوَةٌ. ^(٢)

[٤٣٢] صَبْرُكَ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى، خَيْرٌ مِنْ صَبْرِكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى.

[٤٣٣] إِسَاءَاتُ الْكَرِيمِ إِحْسَانُ اللَّيِّمِ؛ لِأَنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَسَاءَ مَنَعَ أَذَاهُ، وَاللَّيِّمَ إِذَا أَحْسَنَ كَفَّ أَذَاهُ.

[٤٣٥] مَجَالِسُ اللَّهِ تُنْبِي الْقُرْآنَ، وَتُخَضِّرُ الشَّيْطَانَ. ^(٣)

[٤٣٦] كَثْرَةُ الْعِتَابِ تُورِثُ الضَّغِينَةَ، وَتُوَلِّدُ الْبَغْضَةَ. ^(٤)

[٤٣٧] ظَنُّ الْعَاقِلِ كَهَانَةٍ. ^(٥)

[٤٣٨] رَأْسُ السَّخَاءِ [أَدَاءٌ] ^(٦) الْأَمَانَةِ. ^(٧)

[٤٣٩] لِكُلِّ عَمَلٍ ثَوَابٌ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ.

(١) ينظر: الأمل للشيخ الصدوق: ٨٠، تحف العقول: ٢١٥، روضة الواعظين: ٣٩٠، وقد ورد في جميعها: (جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو...)، والظاهر أنها نقلت بالمعنى.

(٢) ينظر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٤٤.

(٣) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٩، وقد ورد فيه: (مجالس اللهو تفسد الإيمان).

(٤) كذا في الأصل، وفي ميزان الحكمة: ٢٨١٣/٤، وقد ورد فيه: (لا تكثرن العتاب، فإنه يورث الضغينة، ويدعو إلى البغضاء)، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٠، وقد ورد فيه: (كثرة العتاب تؤذن بالارتباب).

(٥) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٤، شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٤٤.

(٦) في الأصل: (بادية) وما أثبتناه بين المعقوفين من نزهة الناظر وتنبيه الخاطر.

(٧) ينظر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٤، وفيه: (رأس السخاء تعجيل العطاء).

- [٤٤٠] لِكُلِّ قَضَاءٍ جَالِبٌ، وَلِكُلِّ دَرٍّ حَالِبٌ.
- [٤٤١] لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ مَالِهِ شَرِيكَانِ: الْوَارِثُ وَالْحَوَادِثُ.
- [٤٤٢] مِسْكِينُ ابْنِ آدَمَ؛ مَكْتُومُ الْأَجَلِ، مَكْنُونُ الْعِلَالِ، مُحْفُوظُ الْعَمَلِ، تُؤْلِمُهُ الْبَقَّةُ، وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ، وَتُنْتِنُهُ الْعَرَقَةُ. ^(١)
- [٤٤٣] إِنْصَافُ الْمَلْهُوفِ، مِنْ أَعْظَمِ الْمَعْرُوفِ. ^(٢)
- [٤٤٤] [إِنَّ وَلِيَّ] ^(٣) مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ [وإنْ بَعْدَتْ لِحُمَّتُهُ] ^(٤)، وَ[إِنَّ] ^(٥) عَدُوَّ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى وَإنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ. ^(٦)
- [٤٤٥] ابْنُ آدَمَ أَشْبَهُ شَيْئًا بِالْمِيعَارِ؛ إِمَّا رَاجِحٌ بِعَقْلٍ ^(٧)، أَوْ نَاقِصٌ بِجَهْلٍ. ^(٨)
- [٤٤٦] صَاحِبُ السُّلْطَانِ كِرَاكِبِ الْأَسَدِ يُغْبِطُ بِمَوْقِعِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ. ^(٩)
- [٤٤٧] مَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةٌ الْآخِرَةِ وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ الْآخِرَةِ.
- [٤٤٨] فِي كُلِّ جُرْعَةٍ شَرْقَةٌ، وَمَعَ كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَّةٌ. ^(١٠)

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٩٨/٤ رقم ٤١٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٨.

(٢) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ١١٤، وقد ورد فيه: (أفضل المعروف إغاثة الملهوف).

(٣) في الأصل: (قل)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٤) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٥) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٢٢/٤، عيون الحكم والمواعظ: ١٥٠.

(٧) في تحف العقول: (يعلم).

(٨) ينظر: تحف العقول: ٢١٢، بتقديم وتأخير.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٦٣/٤ رقم ٢٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٤.

(١٠) ينظر: الدعوات للقطب الزاوي: ١٢١، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٧٩.

[٤٤٩] فَقَدْ الْأَحِبَّةَ غُرَبَةً، وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَتُهُ حُلُوءَةٌ أَوْ مُرَّةٌ^(١).^(٢)

[٤٥٠] قُوَّةُ الْحِلْمِ عَلَى الْغَضَبِ، أَفْضَلُ مِنْ قُوَّةِ الْإِنْتِقَامِ.^(٣)

[٤٥١] أَهْلُ الدُّنْيَا [كَرْكَبٍ يُسَارُ]^(٤) يَهْمُ وَهُمْ نِيَامٌ.^(٥)

[٤٥٢] إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ فَسَادٌ عَقْلِهِ.^(٦)

[٤٥٣] أَوَّلُ الْفَطِيئَةِ التَّجَنِّيُّ^(٧).^(٨)

[٤٥٤] نِفَاقُ الْمَرْءِ مِنْ ذُلِّهِ.^(٩)

[٤٥٥] عَادَةُ الْإِعْتِذَارِ تَذَكِيرٌ لِلذَّنْبِ.^(١٠)

[٤٥٦] حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّةِ.^(١١)

[٤٥٧] عُقُوبَةُ الْحَاسِدِ مِنْ نَفْسِهِ.

[٤٥٨] نِعْمَةُ الْجَاهِلِ كَرُوضَةٍ فِي مَرْبَلَةٍ.^(١٢)

(١) بالنصب على الحال، أو على أنها خبر (كان) المحذوفة جوازاً.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ١٥ / ٤ رقم ٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٨، وفيها: (فقد الأحبة غربة).

(٣) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٠، باختلاف يسير.

(٤) في الأصل: (سار)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة، وعيون الحكم والمواعظ.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ١٥ / ٤ رقم ٦٤، عيون الحكم والمواعظ: ٧١.

(٦) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، الدرر النظيم: ٣٧٣.

(٧) في تحف العقول: (السجا).

(٨) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥، بتقديم وتأخير.

(٩) ينظر: المناقب للخوارزمي: ٣٧٥، شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٣٣، شرح مائة كلمة

لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١١٢، وفي جميعها ورد: (نفاق المرء ذلّه).

(١٠) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٧١، وفيه: (إعادة الاعتذار تذكير بالذنب).

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤٩ / ٤ رقم ٢١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٤.

(١٢) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٣٤، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام لابن

ميثم البحراني: ٧٥.

- [٤٥٩] عَبْدُ الشَّهَوَاتِ^(١) أَذَلُّ مِنْ عَبْدِ الرَّقِّ.^(٢)
- [٤٦٠] لِسَانُكَ يُقَاضِيكَ مَا عَوَّدَتْهُ، وَقَلْبُكَ وَعَاءٌ مَا اسْتَوْدَعَتْهُ.
- [٤٦١] قَلْبُ الْأَخْقَى وَرَاءَ لِسَانِهِ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ.^(٣)
- [٤٦٢] خَيْرَاتُ الدُّنْيَا حَسْرَةٌ، وَشَرُّهَا نَدَامَةٌ.^(٤)
- [٤٦٣] قُلُوبُ الْعُقَلَاءِ حُصُولُ^(٥) الْأَسْرَارِ.
- [٤٦٤] اللَّهُ تَعَالَى فِي السَّرَّاءِ نِعْمَةُ التَّفَضُّلِ، وَفِي الضَّرَّاءِ نِعْمَةُ التَّذْخِيرِ.^(٦)
- [٤٦٥] حُسْنُ الصُّورَةِ جَمَالُ الظَّاهِرِ، وَحُسْنُ السَّيْرِ جَمَالُ الْبَاطِنِ.^(٧)
- [٤٦٦] طَلَّاقُ [الدُّنْيَا]^(٨) مَهْرُ الْجَنَّةِ.^(٩)
- [٤٦٧] مَوَاقِعُ أَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ لَكَ مِنْ مَوَاقِعِ آمَالِكَ.

(١) في جميع المصادر: (الشهوة).

(٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٤١، شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٤١، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١١٧.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ١٢/٤ رقم ٤٠، بتقديم وتأخير، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧١.

(٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٩، وفيه (خير الدنيا حسرة، وشرها ندم).

(٥) لعلها: التذكير، أو التّطهّر.

(٦) ينظر: تحف العقول: ٣٦١، وفيه: (لله في السراء نعمة التفضل، وفي الضراء نعمة التطهر).

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٨، وفيه: (حسن الصورة جمال الظاهر)، ولكن ورد في مصادر

عدة منها على سبيل المثال لا الحصر الدر التظيم: ٧٤٧، وأعلام الدين في صفات المؤمنين: ٣١٤:

أنّ القول للإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام وهذا نصّه: «حسن الصورة جمال ظاهر، وحسن

العقل جمال باطن».

(٨) في الأصل: (سقط)، وما أثبتناه بين المعقوفين من عيون الحكم والمواعظ.

(٩) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣١٧.

[٤٦٨] حَفِظْ مَا فِي يَدِكَ، أَحَبُّ إِلَيْكَ ^(١) مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدِ غَيْرِكَ. ^(٢)

[٤٦٩] كَثُرَتْ الْعِلَلُ آيَةَ الْبُخْلِ. ^(٣)

[٤٧٠] عَدُوُّ صَدِيقِكَ عَدُوُّكَ.

[٤٧١] قُبِحَ الْخُضُوعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ، كَقُبْحِ الْجَفَاءِ عِنْدَ الْغِنَى. ^(٤)

[٤٧٢] صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ. ^(٥)

[٤٧٣] نِعَمَ التَّخَلُّقِ ^(٦) التَّكْرُمُ. ^(٧)

[٤٧٤] سَيِّئَةُ سُوءِكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةِ تَعْجِبِكَ. ^(٨)

[٤٧٥] عَيْنُكَ مَسْتُورٌ مَا أَسْعَدَكَ جَدُّكَ ^(٩). ^(١٠)

[٤٧٦] فَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا. ^(١١)

[٤٧٧] كُلُّ مَعْدُودٍ مَنْقُوصٌ.

(١) مُقْتَضَى السِّيَاق: خَيْرٌ لَكَ....

(٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٤، وفيه: (حفظ ما في يدك، خير لك مما في يد غيرك).

(٣) ينظر: تحف العقول: ٨١، دستور معالم الحكم: ١٥.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٥٥ / ٣، تحف العقول: ٨٣، وفيهما: (ما أقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٤ رقم ٦، دستور معالم الحكم: ١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨، وفيه: (العاقل صندوق سره عجيب).

(٦) في تحف العقول، ودستور معالم الحكم: (الخلق).

(٧) ينظر: تحف العقول: ٨٤، دستور معالم الحكم: ٢٢.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ١٣ / ٤ رقم ٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٦.

(٩) الجَدُّ - هُنَا - : الحَظُّ.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ١٤ رقم ٥١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٩.

(١١) نهج البلاغة: ٤ / ١٥ رقم ٦٦، تحف العقول: ٣٥٩.

- [٤٧٨] وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ، وَكُلُّ آتٍ قَرِيبٌ. ^(١)
- [٤٧٩] تَارِيخُ الْمُنَى الْمَوْتُ. ^(٢)
- [٤٨٠] لِكُلِّ شَيْءٍ فَوْتُ. ^(٣)
- [٤٨١] نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ. ^(٤)
- [٤٨٢] غَيْرَةُ ^(٥) الْمَرْأَةِ كُفْرٌ، وَغَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيْمَانٌ. ^(٦)
- [٤٨٣] خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ، شَرُّ ^(٧) خِصَالِ الرِّجَالِ بَيْنَ: الزَّهْوِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ. ^(٨)
- [٤٨٤] مُحَادَثَةُ النِّسَاءِ تَرْتَعُ ^(٩) الْقُلُوبَ، وَتُضْغِي الْأَسْمَاعَ.
- [٤٨٥] لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِدْبَارٌ، وَمَا أَدْبَرَ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ. ^(١٠)
- [٤٨٦] كُلُّ وَعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ ^(١١) فِيهِ، إِلَّا وَعَاءَ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ. ^(١٢)

- (١) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٦.
- (٢) ينظر: تحف العقول: ٢١٤، الدّر التّظيم: ٣٧٤.
- (٣) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٠١.
- (٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٦ رقم ٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٧.
- (٥) غَيْرَةُ: بفتح الغين المعجمة لا يكسرهما وقد تقدّم التّنبية عليها.
- (٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٩ رقم ١٢٤، خصائص الأئمة: ١٠٠.
- (٧) في نهج البلاغة، وروضة الواعظين: (شرار).
- (٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٢ رقم ٢٣٤، روضة الواعظين: ٣٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٤، وفي جميعها ورد بزيادة: (فإذا كانت المرأة مزهوة لم تمكّن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانة فزت من كل شيء يعرض لها).
- (٩) لَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ (ترتع) - هُنا - (تَفْتَعِلُ) مِنْ قَوْلِهِمْ: أَرْعَاهُ وَسَمَعَهُ: إِذَا أَضْغَى إِلَيْهِ، وَيَكُونُ مُحْصَلُ الْمَعْنَى أَنَّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ تَسْتَدْعِي الْقُلُوبَ إِلَى الْإِضْغَاءِ إِلَيْهَا وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ الْفُعْلِيِّ.
- (١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٠ رقم ١٥٢.
- (١١) في عيون الحكم والمواعظ: (جُمع).
- (١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٧ رقم ٢٠٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٦.

- [٤٨٧] كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنِّظَارَ^(١)، وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ.^(٢)
- [٤٨٨] أَوَّلُ عَوَظِ الْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ.^(٣)
- [٤٨٩] يَوْمُ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ.^(٤)
- [٤٩٠] قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ، أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ مَلُولٍ^(٥).^(٦)
- [٤٩١] نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ، خَيْرٌ مِنَ الصَّلَاةِ فِي شَكٍّ.^(٧)
- [٤٩٢] صَوَابُ الرَّأْيِ بِالذِّوَلِ [يُقْبَلُ بِإِقْبَالِهَا]^(٨) وَيَذْهَبُ بِذِهَابِهَا.^(٩)
- [٤٩٣] وَجْهُكَ مَاءٌ جَامِدٌ يَقْطُرُهُ السُّؤَالُ، فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُقْطِرُهُ.^(١٠)
- [٤٩٤] مُقَارَبَةُ النَّاسِ فِي أَخْلَاقِهِمْ، أَمْنٌ مِنْ غَوَائِلِهِمْ.^(١١)
- [٤٩٥] زُهِدْكَ فِي رَاغِبٍ فَيُكْ نَقْصَانُ حَظٍّ، وَرَغْبَتُكَ فِي زَاهِدٍ فَيُكْ ذُلُّ نَفْسٍ.^(١٢)

(١) الإنِّظار: الإنِّهال.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٦٩ رقم ٢٨٥، تحف العقول: ٢٣٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٧، وفيه: (كل معاجل ينال الانتظار).

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٧ رقم ٢٠٦، خصائص الأئمة: ١١٥.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٥٣ رقم ٢٤١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٣.

(٥) في نهج البلاغة: (مملول)، وفي شرح نهج البلاغة: (مملول منه).

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٦٨ رقم ٢٧٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩/ ١٦٩.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٢٢ رقم ٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٧.

(٨) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٩ رقم ٣٣٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٣.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨١ رقم ٣٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٦.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٤ رقم ٤١٠.

(١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠٤ رقم ٤٥١.

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[٤٩٦] لَا خَيْرَ فِي مُعِينٍ مَهِينٍ، وَلَا فِي صَدِيقٍ ضَنِينٍ^(١).

[٤٩٧] لَا زِيَارَةَ مَعَ الزَّعَارَةِ^(٢).

[٤٩٨] لَا عَارَ أَقْبَحَ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَا شَيْءٍ أَمْقَتْ مِنَ الْغَضَبِ^(٣).

[٤٩٩] لَا دَاءَ أَعْيَا مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا مَرَضَ أَضْنَى^(٤) مِنْ قِلَّةِ الْعَقْلِ^(٥).

[٥٠٠] لَا رَأْيَ لِعَجُولٍ، وَلَا مُرُوءَةَ لِبَخِيلٍ، وَلَا سُودْدَ^(٦) مَعَ الْإِنْتِقَامِ، وَلَا شَرَفَ

أَعَزُّ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَا زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ.

[٥٠١] لَا خَيْرَ فِي ذَهْرٍ يَكُونُ فِيهِ الدِّينُ حَامِلٌ وَالْعَمَى^(٧).

[٥٠٢] لَا غِنَى كَالْعَقْلِ، وَلَا فَقْرَ كَالْجَهْلِ، وَلَا مُظَاهَرَةَ أَوْفَقٍ مِنْ مُشَاوَرَةٍ^(٨).

(١) الضَّيْنَيْنِ: الْبَخِيلِ.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٨.

(٣) الزَّعَارَةُ: شِرَاسَةُ الْخُلُقِ. ينظر: لسان العرب: ٤/ ٣٢٣.

(٤) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٢٠، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن هيثم البحراني: ١٠٤.

(٥) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٤، وفيه: (لا شيمة أقبح من الكذب)، بدون أي زيادة.

(٦) في الفصول المهمة: (أخفى).

(٧) ينظر: شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن هيثم البحراني: ٧٠، وفيه: (لا داء أعيا من الجهل)،

الفصول المهمة لابن الصَّبَّاح: ١/ ٥٤١٠٥٤١.

(٨) السُّودْدُ مَعَ الْهَمْزِ مَضْمُونُ الدَّالِ الْأَوَّلِيِّ وَجُوبًا (سُودْدُ). وَمَعَ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ يَجُوزُ الْوَجْهَانِ: ضَمُّ الدَّالِ وَفَتْحُهَا: (سُودْدُ)، وَالنَّاسُ الْيَوْمَ يَلْفِظُونَ السُّودْدَ الْمَهْمُوزَ - عَامَّتُهُمْ وَخَاصَّتُهُمْ - بِفَتْحِ الدَّالِ، وَهُوَ خَطَأٌ فَلَا حِظَّ.

(٩) كَذَا، وَلَا يَتَّجِعْ لَهُ مَعْنَى وَالظَّاهِرُ دُخُولُ التَّحْرِيفِ عَلَيْهِ، فَلْيَتَحَرَّزْ.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٤ رقم ٥٤، باختلاف يسير.

- [٥٠٣] لَا تَفْعَلِ الْخَيْرَ رِيَاءً، وَلَا تَدْعُهُ حِيَاءً. ^(١)
- [٥٠٤] لَا تَحْزَنْ عَلَى فَقْدِ مَحْبُوبٍ، وَلَا تَيَاسٍ مِنْ دَرْكِ مَطْلُوبٍ.
- [٥٠٦] لَا تَضُرِّمْ ^(٢) أَخَاكَ عَلَى ارْتِيَابٍ، وَلَا تَقْطَعْهُ دُونَ ^(٣) اسْتِعْتَابٍ. ^(٤)
- [٥٠٧] لَا تَأْمَنِ الْبَيَاتَ، وَقَدْ حَمَلَتِ السَّيِّئَاتُ، لَا تُبَدِّينَ عَنْ وَاضِحَةٍ، وَقَدْ عَمِلْتَ بِالْأَعْمَالِ الْفَاضِحَةِ. ^(٥)
- [٥٠٨] لَا تَقْسِ بِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَحَدًا، وَلَا تُسَوِّ بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا، فَهُمْ مَصَابِيحُ الْعِبَادِ، وَمَفَاتِيحُ الرَّشَادِ. ^(٦)
- [٥٠٩] لَا تَرَى الْجَاهِلَ إِلَّا مُفْرِطًا أَوْ مُفَرِّطًا. ^(٧)
- [٥١٠] لَا يُقِيمُ يَدَيْنِ اللَّهِ تَعَالَى ^(٨) إِلَّا مَنْ لَا يُصَانِعُ وَلَا يُضَارِعُ وَلَا يَسْتَوِي ^(٩) عَلَيْهِ ^(١٠) الْمَطَامِعُ. ^(١١)

(١) عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٢، وفيه: (لا تعمل شيئاً من الخير رياء، ولا تدعه حياء).

(٢) لا تضرهم: لا تقطع.

(٣) في عيون الحكم والمواعظ: (لا تهجره إلا بعد).

(٤) ينظر: تحف العقول: ٨٢، ٢٠٥، دستور معالم الحكم: ٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٨.

(٥) ينظر: الكافي: ٢/٢٦٩، الإختصاص للشيخ المفيد: ٢٥٢، وقد ورد فيها باختلاف يسير ويتقدم وتأخير.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ١/٣٠، وفيه: (لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الأمة أحد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا، هم أساس الدين، وعماد اليقين، إليهم يفتى الغالي، وبهم يلحق التالي)، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٥، وفيه: (لا يقاس بآل محمد صلوات الله عليه وعليهم من هذه الأمة أحد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا).

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/١٥ رقم ٧٠.

(٨) في نهج البلاغة: (أمر الله سبحانه).

(٩) ويصح: تستولي... إلخ أيضاً.

(١٠) في نهج البلاغة: (يتبع).

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٢٦ رقم ١١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤١.

- [٥١١] لَا تُعِنْ عَدُوَّكَ فِي عَيْنِكَ بِسُوءٍ صَنِيعِكَ.
- [٥١٢] لَا تَصْحَبِ الْمَائِقَ ^(١) فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ، وَيَوْدُ أَنْكَ ^(٢) مِثْلُهُ. ^(٣)
- [٥١٣] لَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ إِلَّا أَمَلُهُ ^(٤) وَلَا يُجْزَى جَزَاءُ السَّوِّ ^(٥) إِلَّا فَاعِلُهُ. ^(٦)
- [٥١٤] لَا تَكُنْ خَابِطَ ^(٧) لَيْلٍ، وَغَثَاءَ سَيْلٍ. ^(٨)
- [٥١٥] لَا تَبْسُطْ لِسَانَكَ فَيُفْسِدَ عَلَيْكَ شَانَكَ.
- [٥١٦] لَا تَتَكَلَّمْ عَلَى الْمُنَى فَإِنَّهَا بَضَائِعُ التَّوَكَّى ^(٩). ^(١٠)
- [٥١٧] لَا يَنْبَغِي لِعَاقِلٍ أَنْ يَطْلُبَ طَاعَةَ غَيْرِهِ، وَطَاعَةَ نَفْسِهِ عَلَيْهِ مُتَمَتِّعَةٌ. ^(١١)
- [٥١٨] لَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ عَلَى قَطِيعَتِكَ أَجْدَرَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ، وَلَا عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ، وَلَا عَلَى الْبُخْلِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْبَذْلِ، وَلَا عَلَى التَّقْصِيرِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ. ^(١٢)

- (١) المائق: الأحمق. (ينظر: لسان العرب: ١٠ / ٣٥٠).
- (٢) في نهج البلاغة: (يود أن تكون).
- (٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٧١ رقم ٢٩٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٣.
- (٤) في نهج البلاغة: (عامله).
- (٥) في نهج البلاغة: (الشر).
- (٦) ينظر: نهج البلاغة: ٣ / ٥٨ رقم ٣٣.
- (٧) في المصادر: (كحاطب).
- (٨) ينظر: تحف العقول: ٨٠، دستور معالم الحكم: ٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٠، باختلاف يسير.
- (٩) التوكى: جمع أنوك وهو الأحمق. (ينظر: لسان العرب: ١٠ / ٥٠١).
- (١٠) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٩٦، باختلاف يسير، شرح كلمات أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب لعبد الوهاب: ٤٧، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٩٦.
- (١١) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٢.
- (١٢) ينظر: نهج البلاغة ٣ / ٥٤، تحف العقول: ٨٢ وفيهما: «ولا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك منك على صِلته، ولا تكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان».

- [٥١٩] لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ، وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَ. ^(١)
- [٥٢٠] لَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ وَلَا تُدْغِ سِرَّ مَنْ أَدَاعَ سِرَّكَ. ^(٢)
- [٥٢١] لَا تَطْلُبْ ^(٣) مُجَازَاةَ أَخِيكَ وَإِنْ حَثَا التُّرَابَ بِفِيكَ. ^(٤)
- [٥٢٢] لَا يَرْجُونَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَسْتَحِينَ أَحَدُكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ، وَلَا يَسْتَحِينَ أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ. ^(٥)
- [٥٢٣] وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَيَرْجُو ^(٦) التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ. ^(٧)
- [٥٢٤] [إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ] ^(٨) النِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ ^(٩) وَعِزُّهُنَّ إِلَى وَهْنٍ، [وَإِذَا كُفِّ عَيْنُهُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ إِيَّاهُنَّ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ أَبْقَى عَلَيْهِنَّ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوثِقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ، وَإِنْ اسْطَعْتَ أَنْ لَا يَعْرِفَنَّ غَيْرَكَ فَافْعَلْ] ^(١٠) لَا تُمْلِكِ الْمَرْأَةَ مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَنْعَمَ لِحَالِهَا وَأَرْخَى لِبَالِهَا وَأَذْوَمَ

(١) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ١٢، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن ميثم البحراني: ٦٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤١، وفيه: (خذ الحكمة ممن أتاك بها وانظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال).

(٢) ينظر: دستور معالم الحكم: ٧٢، مطالب السؤول: ٢٧٦، وفيهما: (ولا تخن من ائتمنك وإن خانك، ولا تدع سره وإن أذاع سرك).

(٣) في المصادر: (ولا تطلبن).

(٤) ينظر: تحف العقول: ٨١، نظم درر السمطين: ١٦٧.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ١٨/٤ رقم ٨٢.

(٦) في عيون الحكم والمواعظ: (ويُسَوِّف).

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٣٨/٤ رقم ١٥٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٧، وفيهما وردت بزيادة.

(٨) في الأصل: (لا يشاور)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٩) الْأَفْنُ: ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ.

(١٠) في الأصل: (سقط)، وما أثبتناه من نهج البلاغة.

- لجَمَاهُهَا، وَإِنَّمَا الْمَرْأَةُ رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ. ^(١)
- [٥٢٥] لَا تُعَلِّلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالتَّعَالِيلِ، وَلَا تُمَنُّوْهَا الْبَاطِلِ.
- [٥٢٦] لَا تَكُنْ يَمِّنَ [إذا] أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرًّا، وَإِنْ نَالَهُ رَخَاءٌ أَعْرَضَ مُغْتَرًّا. ^(٢)
- [٥٢٧] لَا كَنْزٌ أَغْنَى مِنَ الصَّنَاعَةِ ^(٣) ^(٤). ^(٥)
- [٥٢٨] وَلَا لِيَاسَ أَجْمَلُ مِنَ السَّلَامَةِ. ^(٦)
- [٥٢٩] وَلَا ظَهِيرٌ ^(٧) كَالْمُشَاوَرَةِ. ^(٨)
- [٥٣٠] لَا مَحَبَّةَ مَعَ الرِّيَاءِ.
- [٥٣١] وَلَا إِيْمَانَ كَالصَّبْرِ وَالْحَيَاءِ. ^(٩)
- [٥٣٢] لَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ. ^(١٠)
- [٥٣٣] لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ، وَلَا كَرَمَ كَالْتَقْوَى، وَلَا قِرِينَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَلَا قَائِدَ كَالْتَوْفِيقِ، وَلَا تِجَارَةً كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلَا رِنَجَ كَالثَّوَابِ، وَلَا عِلْمَ كَالْتَفَكُّرِ، وَلَا حَسَبَ كَالْتَوَاضُعِ، وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ، وَلَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ، وَلَا ظَفَرَ مَعَ الْبَغْيِ، وَلَا

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٥٦/٣، تحف العقول: ٨٦.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٣٨/٤ رقم ١٥٠، أعلام الدين في صفات المؤمنين: ١٤٧، باختلاف وزيادة في بعض الألفاظ.

(٣) المحفوظ: القناعة، وَلِـ (الصَّنَاعَةِ) وَجْهٌ أَيْضاً

(٤) في نهج البلاغة: (القناعة).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٨٧/٤ رقم ٣٧١.

(٦) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٧، شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٢٧.

(٧) الظَّهِيرُ: النَّاصِرُ.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤ رقم ٥٤.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٢٧/٤ رقم ١١٣، وفيه: (ولا إيمان كالحياء والصبر).

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤ رقم ٥٤.

بِنَاءَ مَعَ الْكِبَرِ، وَلَا بَرٍّ مَعَ الشُّحِّ^(١)، وَلَا صِحَّةَ مَعَ النَّهَمِ، وَلَا شَرَفَ مَعَ سُوءِ الْأَدَبِ، وَلَا رَاحَةَ مَعَ الْحَسَدِ، وَلَا صَوَابَ مَعَ تَرْكِ الْمَشُورَةِ، وَلَا مَرُوءَةَ لَكْذُوبٍ، وَلَا مَوَدَّةَ لِمُلُوكٍ^(٢)، وَلَا عَيْشَ لِحُسُودٍ، وَلَا حَيَاءَ لِحَزِيصٍ.^(٣)

[٥٣٤] لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ.^(٤)

[٥٣٥] لَا كَرَمَ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى، وَلَا مَعْقِلَ أَعَزُّ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا مَالٍ أَذْهَبُ لِلْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقُوَّةِ، وَلَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ.^(٥)

[٥٣٦] لَا حَاجَةَ لِلَّهِ فَيَمْنُ لَيْسَ لِلَّهِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ نَصِيبٌ.^(٦)

[٥٣٧] لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ، كَمَا إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ.^(٧)

[٥٣٨] لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ: بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ، وَبِاسْتِكْتَامِهَا لِتُظْهَرَ^(٨)، وَبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنَأَ.^(٩)

[٥٣٩] لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ دِينِهِمْ لِاسْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ.^(١٠)

(١) الشُّحُّ: الْبُخْلُ مَعَ الْحِرْصِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَوْقُ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وقال عَزَّ اسْمُهُ: ﴿وَأُحْضِرْتُ الْأَنفُسَ الشُّحَّ﴾.

(٢) الْمُحْفَوظُ: لِلْمُلُوكِ.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٢٧/٤ رقم ١١٣، باختلاف يسير، وفي الأصل زيادة على ما ورد في النهج.

(٤) ينظر: خصائص الأئمة: ١٠٩.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٨٨/٤ رقم ٣٧١، باختلاف يسير.

(٦) ينظر: خصائص الأئمة: ١٠١. عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٦.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤٣/٤ رقم ١٨٢.

(٨) في خصائص الأئمة: (لتنسى).

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٢٢/٤ رقم ١٠١، الخصائص: ٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٣.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٣٣/٤ رقم ١٣٤.

[٥٤٠] لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقًا حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ: فِي نَكْبَتِهِ، وَعَيْتِهِ، وَوَفَاتِهِ.^(١)

[٥٤١] لَا يُزْهِدَنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ مَنْ لَمْ يَشْكُرْ لَكَ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَمْتِعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَقَدْ تُدْرِكُ مَنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرُ مِمَّا أَضَاعَ الْكَافِرُ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.^(٢)
[٥٤٢] لَا صَبِيحَ^(٣) حَقِّ أَخِيكَ اتِّكَالًا عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَخٍ لَكَ مَا ضَيَّعْتَ^(٤) حَقَّهُ.^(٥)

[٥٤٣] لَا يُعْدَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرُ، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ.^(٦)
[٥٤٤] لَا تَسْتَحِي^(٧) مِنْ أَعْطَاءِ الْقَلِيلِ، فَإِنَّ الْحِرْمَانَ أَقْلُ مِنْهُ.^(٨)
[٥٤٥] لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا، وَيَقِينَكُمْ شَكًّا، إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا، وَإِذَا تَيَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوا.^(٩)

[٥٤٦] لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فَفِي الَّذِي قَدْ كَانَ لَكَ شُغْلٌ.^(١٠)

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٢٥ / ٤ رقم ١٠٦.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤٦ / ٤ رقم ٢٠٤.

(٣) في نهج البلاغة، وتحف العقول: (ولا تضيعن).

(٤) في نهج البلاغة، وتحف العقول: (من أضعت).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٥٤ / ٣، تحف العقول: ٨٢.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤١ / ٤ رقم ١٥٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٣.

(٧) لَا تَسْتَحِ، وَيَصِحُّ: لَا تَسْتَحِينَ أَيْضًا.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ١٥ / ٤ رقم ٦٧، روضة الواعظين: ٣٨٤.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٦٧ / ٤ رقم ٢٧٤.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٨٥ / ٤ رقم ٣٦٤.

[٥٤٧] لَا تَجْعَلَنَّ ذَرْبَ^(١) لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ، وَبَلَاغَةَ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ.^(٢)

[٥٤٨] لَا تُفَاخِرُوا بِالْأَبَاءِ، وَلَا تَنَابِرُوا بِالْأَلْقَابِ، وَلَا تَمَادَحُوا^(٣)، وَلَا تَمَارَحُوا، وَلَا تَبَاغُضُوا.^(٤)

[٥٤٩] يَا بَنَ آدَمَ [لَا تَحْمِلْ]^(٥) هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ عُمْرِكَ يَأْتِ اللَّهُ فِيهِ بِرِزْقِكَ.^(٦)
ومن كلامه عليه السلام:

[٥٥٠] مَا أَقْبَحَ الْجَفَاءَ بَعْدَ الْإِحْفَاءِ^(٧).^(٨)

[٥٥١] مَا ظَفَرَ مَنْ ظَفَرَ بِالْإِثْمِ وَالْحَرْبِ، وَكُلُّ غَالِبٍ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ.^(٩)

[٥٥٢] مَا بَقَاءُ عُمُرٍ يَنْقُصُهُ السَّاعَاتُ، وَسَلَامَةُ الْبَدَنِ يَغْرِضُهُ الْآفَاتُ.

[٥٥٣] مَا الْمَغْرُورُ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الدُّنْيَا بِأَعْلَى هِمَّتِهِ، كَالْآخِرِ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَدْنَى سَهْمَتِهِ.^(١٠)

(١) الذَّرْبُ: حِدَّةُ اللِّسَانِ وَسَلَاطَتُهُ.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٩٦/٤ رقم ٤١١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٤.

(٣) وَأَصْلُهَا: وَلَا تَمَادَحُوا وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَدْحِ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنْ قِبَلِ التَّمَلُّقِ.

(٤) ينظر: المعيار والموازنة: ٢٨٣، جواهر المطالب: ١/٣٣٠.

(٥) فِي الْأَصْلِ: سَقَطَ، وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ أَثْبَتْنَاهُ مِنْ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٦٤/٤ رقم ٢٦٧.

(٧) الْإِحْفَاءُ: هُوَ الْمُبَالَغَةُ فِي الْإِكْرَامِ، أَوْ الْإِلْحَاحِ. (ينظر: لسان العرب: ١٤/١٨٧)، وَفِي عَيُونِ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: (وَأَحْسَنُ الْوَفَاءِ).

(٨) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٥.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٧٨/٤ رقم ٣٢٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨١، باختلاف يسير.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٨٧/٤ رقم ٣٧٠.

- [٥٥٤] ما عدا بما بدا^(١) (٢). (٣)
- [٥٥٥] ما افتر^(٤) من استغفر.
- [٥٥٦] ما أسرف من اعترف.
- [٥٥٧] ما أنقص اليوم لعزائم القوم.
- [٥٥٨] ما لك من دنياك إلا ما أصلحت به مثواك. (٥)
- [٥٥٩] ما مهم قلبك فما أبعد ما تنساه. (٦)
- [٥٦٠] ما خلق العبد عبثاً فيلهو، ولا ترك سدى فيلغو. (٧)
- [٥٦١] ما كل عورة تُصاب، ولا كل قول له جواب، ولا كل من رمى أصاب. (٨)
- [٥٦٢] ما المبتلى الذي قد اشتد به البلاء بأخوج إلى الدعاء، من المعافى الذي لا يأمن البلاء. (٩)

- (١) يُقال إن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان أبا عذرة لهذا القول، لم يسبقه به أحد قط على ما في البال.
- (٢) مثل قالوا [قالها] للزبير عليه السلام. (منه عليه السلام)
- (٣) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ٧٦ رقم ٣١.
- أقول: هو من كلام قاله عليه السلام لابن عباس رضي الله عنه لما أرسله إلى الزبير يستفيئه إلى طاعته قبل حرب الجمل فقال له: (لا تلقين طلحة فإنك إن تلقه تجده كالثور عاقصا قرنه، يركب الصعب ويقول هو الذلول، ولكن الق الزبير فإنه ألين عريكة، فقل له: يقول لك ابن خالك: عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق، فما عدا بما بدا).
- (٤) كذا في الأصل ولا يبعد أن يكون الأصل: (ما اعترف).
- (٥) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٥، تحف العقول: ٨٣، وفيها اختلاف يسير.
- (٦) كذا في الأصل والظاهر وقوع التحريف فيه.
- (٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٨٧ رقم ٣٧٠ وفيه: (أيها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثاً فيلهو، ولا ترك سدى فيلغو).
- (٨) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٦، وفيه: (ليس كل من رمى أصاب)، دستور معالم الحكم: ٣٢، وفيه: (ليس كل من رمى أصاب، ليس كل عورة تصاب).
- (٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٣ رقم ٣٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٨.

[٥٦٣] مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ. ^(١)

[٥٦٤] مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا؛ إِلَّا أَظْهَرَ مِنْهُ فِي فَلَاتٍ لِسَانِهِ، وَصَفَحَاتٍ وَجْهِهِ. ^(٢)

[٥٦٥] مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ بَأْنَ يَتَعَلَّمُوا، حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلَّمُوا. ^(٣)

[٥٦٦] مَا تَمَّ دِينُ أَحَدٍ؛ حَتَّى يَتِمَّ عَقْلُهُ.

[٥٦٧] مَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدًا عَقْلًا، حَتَّى اسْتَنْفَذَهُ بِهِ يَوْمًا.

[٥٦٨] مَا هَدَيْتَ لِقَصْدِكَ، فَرَدَّ ^(٤) فِي الْخُشُوعِ لِرَبِّكَ. ^(٥)

[٥٦٩] مَا خَيْرٌ بِخَيْرِ بَعْدَهُ النَّارُ، وَمَا شَرٌّ بِشَرِّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مُحَقَّقٌ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ. ^(٦)

[٥٧٠] مَا كُلُّ مَفْتُونٍ يُعَاتَبُ. ^(٧)

[٥٧١] مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ وَجَدَ، وَلَا كُلُّ مَنْ تَوَقَّى نَجَا. ^(٨)

[٥٧٢] مَا مَزَحَ امْرُؤٌ مَزْحَةً، إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً. ^(٩)

(١) ينظر: عيون أخبار الرضا: ٥٩/١، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥، وفيهما: (ما هلك امرء عرف قدره).

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٧ رقم ٢٦، دستور معالم الحكم: ٢٣.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤/١٠ رقم ٤٧٨، خصائص الأئمة: ١٢٥.

(٤) الظاهر أن الأصل: فَرِذْ (بالزاي).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٣/٤٦، وتحف العقول: ٧٤، وعيون الحكم والمواعظ: ١٣٦، وقد ورد في جميعها: (إذا أنت هديت لقصدك، فكن أخشع ما تكون لربك).

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٩٢ رقم ٣٨٧.

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٦.

(٨) ينظر: تحف العقول: ٨٤، دستور معالم الحكم: ٣٢.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/١٠٤ رقم ٤٥٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٠.

[٥٧٣] ما أَحْسَنَ تَوَاضَعِ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ؛ طَلَبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ تِيَهُ^(١)
الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ اتِّكَالًا عَلَى اللَّهِ.^(٢)
[٥٧٤] مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ!! أَوَّلُهُ نُطْقَةٌ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ، وَلَا تُرْزَقُ نَفْسُهُ وَلَا يُرْفَعُ^(٣)
حَتْفُهُ.^(٤)

[٥٧٥] مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ وَأَقَلَّ الْإِعْتِبَارَ.^(٥)
[٥٧٦] [تَلَايِكَ] ^(٦) مَا قَرِطَ مِنْ صَمْتِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِدْرَاكِ مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ.^(٧)
[٥٧٧] لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ، وَلَا كُلُّ غَائِبٍ ^(٨) يُؤْوِبُ.^(٩)
[٥٧٨] لَيْسَ ^(١٠) يَهْلِكُ مَنْ اقْتَصَدَ، وَلَنْ يَفْتَقِرَ مَنْ زَهَدَ.^(١١)
[٥٧٩] لَيْسَ مَعَ الْخِلَافِ اتِّلَافٌ.^(١٢)
[٥٨٠] لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِنَاجٍ، وَلَا كُلُّ مُجْمِلٍ بِمُحْتَاجٍ.^(١٣)

-
- (١) التَّيَهُ: التَّكَبُّرُ، والمرادُ به - هُنا - الإِبَاءُ وَعِزَّةُ النَّفْسِ.
(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٩٥ / ٤، رقم ٤٠٦، روضة الواعظين: ٤٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٨.
(٣) في نهج البلاغة: (يدفع).
(٤) ينظر: نهج البلاغة: ١٠٤ / ٤، رقم ٤٥٤.
(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٧٢ / ٤، رقم ٢٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٦.
(٦) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة، وتحف العقول.
(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٥١ / ٣، تحف العقول: ٧٩.
(٨) في تحف العقول: (راكب).
(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٥٣ / ٣، الكافي: ٢٤ / ٨، تحف العقول: ٨٠.
(١٠) في تحف العقول، وعيون الحكم والمواعظ: (لن).
(١١) ينظر: تحف العقول: ٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٨.
(١٢) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤١٠.
(١٣) ينظر: تحف العقول: ٧٨، كشف المحجة لثمرة المهجة: ١٦٦، بحار الأنوار: ٢٠٦ / ٧٤.

- [٥٨١] لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضَاءُ عَلَى الثَّقَّةِ بِالظَّنِّ. ^(١)
- [٥٨٢] لَيْسَ الْعَجَبُ مِمَّنْ هَلَكَ، كَيْفَ هَلَكَ؟ إِنَّهَا الْعَجَبُ مِمَّنْ [نَجَا] ^(٢) كَيْفَ نَجَا. ^(٣)
- [٥٨٣] لَيْسَ مَعَ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ نَمَاءٌ، وَلَا مَعَ الْفُجُورِ غِنَاءٌ. ^(٤)
- [٥٨٤] لَيْسَ يَسِيرُ ^(٥) تَقْوِيمُ الْعَسِيرِ.
- [٥٨٥] إِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ ^(٦) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ غَيْرَةٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ إِلَى السَّقَمِ وَالْبَرِيئَةَ إِلَى الرَّيْبِ وَالتُّهَمِ. ^(٧)
- [٥٨٦] إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْأَحَقِّ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضْرِكُ ^(٨). ^(٩)
- [٥٨٧] إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ. ^(١٠)
- [٥٨٨] إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالثَّمَنِ التَّافِهِ. ^(١١)
- [٥٨٩] إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ يُقَرِّبُ عَنْكَ الْبَعِيدَ، وَيُبْعِدُ عَنْكَ الْقَرِيبَ. ^(١٢)

-
- (١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٩ رقم ٢٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤١١.
- (٢) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين .
- (٣) ينظر: شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٨٣.
- (٤) ينظر: تحف العقول: ٨٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٩.
- (٥) لعل الأصل: (لَيْسَ يَسِيرُ).
- (٦) التَّغَايُرُ: تَكَلُّفُ الْغَيْرَةِ.
- (٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٩٨.
- (٨) الأصل: (فَهُوَ يَضْرِكُ).
- (٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١١ رقم ٣٨، دستور معالم الحكم: ٧٦، عيون الحكم والمواعظ: ٩٦.
- (١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١١ رقم ٣٨، دستور معالم الحكم: ٧٦، عيون الحكم والمواعظ: ٩٥.
- (١١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١١ رقم ٣٨، دستور معالم الحكم: ٧٦، باختلاف يسير.
- (١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١١ رقم ٣٨، دستور معالم الحكم: ٧٦، باختلاف يسير، عيون الحكم والمواعظ: ٩٦، أيضاً باختلاف يسير .

[٥٩٠] إِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ مِنْ قَبْلِ أَوَانِهَا، وَالتَّشْبُطَ ^(١) مِنْهَا ^(٢) عِنْدَ إِمْكَانِهَا. ^(٣)

وَمِنْ كَلَامِهِ عليه السلام:

[٥٩١] إِذَا ارْزَحَمَ الْجَوَابُ، خَفِيَ ^(٤) الصَّوَابُ. ^(٥)

[٥٩٢] إِذَا حَلَّتِ الْمَقَادِيرُ، ضَلَّتِ ^(٦) التَّدَابِيرُ. ^(٧)

[٥٩٣] إِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ، ضَاقَ الْفَضَاءُ. ^(٨)

[٥٩٤] إِذَا حَلَّ ^(٩) الْقَدَرُ بَطَلَ الْحَذَرُ. ^(١٠)

[٥٩٥] إِذَا صَادَفَتِ الْوَرَعَ فَحَالِفُهُ، وَإِذَا لَقِيَتِ الْفَاجِرَ فَخَالِفُهُ.

[٥٩٦] إِذَا كَانَ الرَّفْقُ خُرْقًا كَانَ الْخُرْقُ رِفْقًا. ^(١١)

[٥٩٧] إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ. ^(١٢)

(١) التَّشْبُطُ: التَّقَاعُصُ وَالْكَسَلُ وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا.

(٢) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: (أَوْ التَّسْقِطُ فِيهَا عِنْدَ إِمْكَانِهَا).

(٣) يَنْظُرُ: نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: ١٠٩/٣.

(٤) فِي عَيُونِ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: (نَفَى).

(٥) يَنْظُرُ: نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: ٥٤/٤ رَقْم ٢٤٣، عَيُونِ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ١٣٤.

(٦) فِي عَيُونِ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: (بَطَلَتْ).

(٧) يَنْظُرُ: شَرْحُ كَلِمَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَعَبْدِ الْوَهَابِ: ٥٥، الْمُنَاقِبُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ: ٣٧٦، عَيُونِ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ١٣٤.

(٨) يَنْظُرُ: الدَّرُ التَّظْيِيمُ: ٧١٦، أَعْلَامُ الدِّينِ فِي صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ: ٣٠٩، وَالْقَوْلُ مَرْوِيٌّ لِلْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرِ الْجَوَادِ عليه السلام.

(٩) فِي عَيُونِ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: (نَزَلَ).

(١٠) شَرْحُ كَلِمَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَعَبْدِ الْوَهَابِ: ٥٥، عَيُونِ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ: ١٣٤.

(١١) يَنْظُرُ: نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: ٥٢/٣.

(١٢) يَنْظُرُ: نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: ٥٦/٣، دَسْتُورُ مَعَالِمِ الْحُكْمِ: ٢١.

- [٥٩٨] إِذَا كَانَتِ الْخَطِيئَةُ عَلَى الْخَاطِئِ حَتْمًا كَانَ الْقَضَاءُ^(١) فِي الْقَضِيَّةِ ظُلْمًا.^(٢)
- [٥٩٩] إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ، وَمَنْ عُرِفَ بِهِ وَقَرَهُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ.^(٣)
- [٦٠٠] إِذَا تَقَدَّمتِ الْحُرْمَةُ شُبِّهَتْ بِالْقَرَابَةِ.
- [٦٠١] إِذَا حَصَرَ الْأَجَلَ افْتُضِحَ الْأَمَلُ.
- [٦٠٢] إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الرَّجُلَ فَخُذْ بِهِ فِي خِلَالِ كَلَامِكَ بِمَا لَا يَكُونُ، فَإِنْ أَنْكَرَهُ فَهُوَ عَاقِلٌ، وَإِنْ صَدَّقَهُ فَهُوَ جَاهِلٌ.
- [٦٠٣] إِذَا رَغِبْتَ فِي الْمَكَارِمِ فَاجْتَنِبِ الْمَحَارِمَ.^(٤)
- [٦٠٤] إِذَا صَحِبْتَ الْمُلُوكَ فَاْمْلِكْ لِسَانَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا ثِقَةَ لِلْمُلُوكِ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَخْبَارِهِمْ، وَلَا تَنْطِقْ بِأَسْرَارِهِمْ.^(٥)
- [٦٠٥] إِذَا هَبْتَ أَمْرًا فَفَعَّ فِيهِ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوْقِيهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ فِيهِ.^(٦)
- [٦٠٧] إِذَا أَقْبَلْتَ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ [عَنْهُ]^(٧) سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ.^(٨)

(١) في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: (القصاص).

(٢) ينظر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٥٢.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ١٥ رقم ٧١، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٤، وفيهما: (إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ) بدون أي زيادة.

(٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٣٣.

(٥) ينظر: تحف العقول: ٧٩، وفيه: (... فَإِنْ أَبَتْ نَفْسُكَ إِلَّا حُبَّ الدُّنْيَا وَقُرْبَ السُّلْطَانِ فَخَالَفَتْ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ بِمَا فِيهِ رَشْدُكَ، فَاْمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ فَإِنَّهُ لَا ثِقَةَ لِلْمُلُوكِ عِنْدَ الْغَضَبِ وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَخْبَارِهِمْ وَلَا تَنْطِقْ عِنْدَ إِسْرَارِهِمْ وَلَا تَدْخُلْ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ).

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٤٢ رقم ١٧٥، خصائص الأئمة: ١١٠.

(٧) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٤ رقم ٩.

[٦٠٨] إِذَا أُكْرِهَ الْقَلْبُ عَمِيَّ.

[٦٠٩] إِذَا أَمْلَقْتُمْ [فَتَاجِرُوا] ^(١) اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّدَقَةِ. ^(٢)

[٦١٠] إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ فَلَا تُنْفِرُوا أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ. ^(٣)

[٦١١] إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ [عَنْهُ] شُكْرًا [أ] لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ. ^(٤)

[٦١٢] [أَبْقِ لِرِضَاكَ مِنْ غَضَبِكَ وَ] ^(٥) إِذَا طَرَتْ فَقَعَ قَرِيبًا. ^(٦)

[٦١٣] إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَلَا تُبَالِ كَيْفَ كُنْتَ. ^(٧)

[٦١٤] إِذَا عَاهَدْتُمْ [فَأَوْفُوا] ^(٨)، وَإِذَا حَكَمْتُمْ فَاعْدِلُوا. ^(٩)

[٦١٥] إِذَا كَثُرَتِ الْمَقْدِرَةُ قَلَّتِ الشَّهْوَةُ. ^(١٠)

(١) في الأصل: كلام غير مقروء، وما أثبتناه بين المعقوفين من المصادر.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٥٧/٤ رقم ٢٥٨، شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٦٠، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن ميثم البحراني: ١٩٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٥.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٥/٤ رقم ١٣، شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٦٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٣.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤ رقم ١١، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٢.

(٥) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

(٦) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٤٣/٢٠ رقم ٩٤٨.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ١٥/٤ رقم ٦٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٥.

(٨) في الأصل: كلمة غير مقروءة، وما أثبتناه بين المعقوفين من تحف العقول.

(٩) ينظر: فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة الكوفي: ١١٧، وفيه: (وأوفوا بعهد من عاهدتم، وإذا حكمتهم فاعدلوا). تحف العقول: ١٥٢.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٥٤/٤ رقم ٢٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٥.

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[٦١٦] رَبِّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ^(١) مَنْ قَرِيبٍ، وَغَرِيبٍ أُنْسُ مِنْ حَبِيبٍ.^(٢)

[٦١٧] رَبِّ طَلَبٍ [قَدْ]^(٣) جَرَّ إِلَى حَرْبٍ.^(٤)

[٦١٨] رَبِّ سَلَفٍ^(٥) أَدَى إِلَى تَلَفٍ.^(٦)

[٦١٩] رَبِّ مَحْدُورٍ زَالٍ، وَمَرْجُوٍّ لَا يُنَالِ.

[٦٢٠] رَبِّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً، وَجَلَبَتْ نِقْمَةً.^(٧)

[٦٢١] رَبِّ رَجَاءٍ يُؤَدِّي^(٨) إِلَى حِرْمَانٍ، وَأَرْبَاحٍ تُؤَدِّي^(٩) إِلَى خَسْرَانٍ.^(١٠)

[٦٢٢] رَبِّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالنِّعْمَاءِ، وَمُتَبَلِّى مَصْنُوعٌ بِالْبُلُوى.^(١١)

[٦٢٣] رَبِّ قَوْلٍ أَنْفَدُ مِنْ صَوْلٍ.

(١) في الأصل زيادة كلمة (وَرُبَّ)، وهي من سبق القلم.

(٢) ينظر: دستور معالم الحكم: ٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٦، وفيهما: (رُبَّ بعيد أقرب من قريب) بدون إي زيادة.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة، ودستور معالم الحكم.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٥٠ / ٣، دستور معالم الحكم: ٢٦.

(٥) في شرح نهج البلاغة: (صلف).

(٦) ينظر: شرح نهج البلاغة: ٢٩٠ / ٢٠، رقم ٣١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٥، وفيه: (رُبَّ صلف أورث تلفاً).

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٩١ / ٤، رقم ٣٨١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٦.

(٨) تُؤَدِّي: والمحفوظ: تَوُؤُل.

(٩) في عيون الحكم والمواعظ: (تَوُؤُل).

(١٠) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٥.

(١١) ينظر: تحف العقول: ١٥٦، وفيه: (رُبَّ منعم عليه في نفسه مستدرج بالاحسان إليه، ورُبَّ مبتلى عند الناس مصنوع له)، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٦، باختلاف يسير.

- [٦٢٤] رَبِّ مُضِيعٍ لِسِرِّهِ^(١).
 [٦٢٥] [رَبِّ] ^(٢) وساعٍ في ضَرِّهِ^(٣). ^(٤)
 [٦٢٦] رَبِّ أَمَلٍ خَائِبٍ، وَرَبِّ طَمَعٍ كَاذِبٍ. ^(٥)
 [٦٢٧] رَبِّ يَسِيرٍ أَنْمَى مِنْ كَثِيرٍ. ^(٦)
 [٦٢٨] رَبِّ مُشِيرٍ بِمَا يُضِيرُ. ^(٧)
 [٦٢٩] رَبِّ بَاحِثٍ عَنْ حَتْفِهِ^(٨). ^(٩)
 [٦٣٠] رَبِّ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ. ^(١٠)
 [٦٣١] رَبِّ هَزَلٍ صَارَ جِدًّا. ^(١١)
 [٦٣٢] رَبِّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ، وَعِلْمُهُ مَعَهُ وَلَا يَنْفَعُهُ. ^(١٢)
 [٦٣٣] رَبِّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رِيثًا. ^(١٣)

-
- (١) فيه سَقَطٌ لا يخفى.
 (٢) في الأصل: (سقط)، وما أثبتناه بين المعقوفين من دستور معالم الحكم.
 (٣) فيه سَقَطٌ لا يخفى.
 (٤) ينظر: دستور معالم الحكم: ٢٦، باختلاف يسير.
 (٥) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٨، شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ٥١.
 (٦) ينظر: نهج البلاغة: ٥٣/٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٥.
 (٧) ينظر: دستور معالم الحكم: ٢٦.
 (٨) وفي المثل: فَلَانٌ كَالْبَاحِثِ عَنْ حَتْفِهِ بِظُلْفِهِ.
 (٩) ينظر: تحف العقول: ٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٨.
 (١٠) ينظر: نهج البلاغة: ١٠٦/٤ رقم ٤٦٢، تحف العقول: ٢٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٨.
 (١١) ينظر: تحف العقول: ٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٨، وفيهما اختلاف يسير، كنز العمال: ١٨٢/١٦.
 (١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٢٥/٤ رقم ١٠٧، خصائص الأئمة: ٩٧.
 (١٣) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٧/٧، وهو من الأمثال.

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ١٠٩

[٦٣٤] رَبِّ فَرِّ وَقَرِّ يَصِيرُ لُبْنًا.

[٦٣٥] رَبِّ وَحْشَةٍ أَنَسُ مِنْ أُنَيْسٍ، وَوَحْدَةٍ أَمْتَعُ مِنْ جَلِيسٍ.

[٦٣٦] رَبِّ مُسْتَقْبِلِ يَوْمًا لَيْسَ [بِمُسْتَدْبِرِهِ] ^(١)، وَمَغْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ قَامَتْ بَوَاكِيهِ

فِي آخِرِهِ. ^(٢)

[٦٣٧] رَبِّ ذِي نِعْمَةٍ فِيهَا دَاوُهُ، وَصَاحِبِ عِلَّةٍ فِيهَا شِفَاؤُهُ.

[٦٣٨] رَبِّ عَالِمِ مُلْجَمٍ وَجَاهِلِ مُكَرَّمٍ.

[٦٣٩] رَبُّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً، وَكَانَ الدَّفَاعُ ^(٣). ^(٤)

[٦٤٠] رَبُّمَا كَانَ ^(٥) الْيَأْسُ إِدْرَاكًا، إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكًا. ^(٦)

[٦٤١] رَبُّمَا أَخْرَتْ عَنِ الْعَبْدِ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ؛ لِيَكُونَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ، وَأَجْزَلَ

لِعَطَاءِ الْآمِلِ. ^(٧)

[٦٤٢] كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ [لَهُ] مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظَّمَا، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ

قِيَامِهِ إِلَّا الْعَنَاءُ. ^(٨)

[٦٤٣] كَمْ مِنْ مُسْتَدْرِجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَمَغْرُورٍ بِالسَّتْرِ عَلَيْهِ، [وَمَفْتُونٍ بِحُسْنِ

(١) في الأصل: (لتدبره)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٩١ / ٤ رقم ٣٨٠.

(٣) تحريف من التأسخ: وكان الداء دواء.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٥٢ / ٣، وفيه: (رُبُّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً، والداء دواء).

(٥) في تحف العقول: (وقد يكون).

(٦) ينظر: تحف العقول: ٨٤.

(٧) ينظر: الدعوات للقطب الراوندي: ٤١ رقم ١٠٢.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٣٥ / ٤ رقم ١٤٥، خصائص الأئمة: ١٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٠.

الْقَوْلِ فِيهِ^(١) وَمَا ابْتَلَى اللَّهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ^(٢).

[٦٤٤] كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ الْأَكْلَاتِ^(٣).

[٦٤٥] كَمْ مِنْ دَنْفٍ^(٤) قَدْ نَجَا، وَمِنْ صَحِيحٍ قَدْ هَوَى^(٥).

[٦٤٦] كَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِيرٍ، عِنْدَ هَوَى أَمِيرٍ^(٦).

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

[٦٤٧] إِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ اسْتِيعَافِ كَلَامِ الْمَلْهُوفِ.

[٦٤٨] إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ، وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، زِيَادَةً^(٧)

لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ وَحَيَاشَةَ^(٨) لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ^(٩).

وَعَزَى [الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام]^(١٠) الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ عَنْ ابْنِ لَهُ، فَقَالَ:

[٦٤٩] يَا أَشْعَثُ إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ، وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى

عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْزُورٌ، [ابْنُكَ]^(١١) سَرَّكَ [وَهُوَ بَلَاءٌ]^(١٢) وَفِتْنَةٌ، وَحَزَنَكَ^(١٣) وَهُوَ

(١) في الأصل سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة، وتحف العقول.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٢٧ / ٤ رقم ١١٦، تحف العقول: ٢٠٣.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤٢ / ٤ رقم ١٧١، باختلاف يسير، شرح نهج البلاغة: ٣٩٧ / ١٨.

(٤) الدَّنْفُ: المَرِيضُ.

(٥) ينظر: من لا يحضره الفقيه: ٣٩٠.

(٦) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٣٨١.

(٧) الزِّيَادَةُ: الدَّفْعُ.

(٨) الْحَيَاشَةُ: الْجَمْعُ.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٨٦ / ٤ رقم ٣٦٨.

(١٠) ما بين المعقوفين متا للبيان.

(١١) في الأصل: (سقط)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(١٢) في الأصل: (سقط)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(١٣) حَزَنَ الثَّلَاثِي (الْمُتَعَدِّي) لُغَةً قُرَيْشٍ وَهِيَ اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ، وَأَمَّا (أَحْزَنَ) فَهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ.

ثوابٌ وَرَحْمَةٌ. ^(١)

وقال عليه السلام: أَيضاً لَهُ معزياً:

[٦٥٠] إِنْ صَبَرْتَ صَبَرَ الْأَكَارِمَ، وَإِلَّا سَلَوْتَ سُلُوَ الْبَهَائِمِ. ^(٢)

[٦٥١] إِنْ الطَّمَعُ مُورِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ، وَضَامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ، وَرَبِّمَا شَرِقٌ ^(٣) شَارِبُ الْمَاءِ

قَبْلَ رِيِّهِ ^(٤)، وَكَلَّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُتَنَافِسِ فِيهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقْدِهِ. ^(٥)

[٦٥٢] إِنْ مِنَ الْحَزْمِ أَنْ تَتَّقُوا [الله] ^(٦) وَإِنْ مِنَ الْفَقْهِ ^(٧) أَلَّا تَغْتُرُوا [بالله] ^(٨).

[٦٥٣] إِنْ أَنْصَحَكُم لِنَفْسِهِ أَطَوَّعَكُم لِرَبِّهِ، وَإِنْ أَعَشَّكُم لِنَفْسِهِ أَعْصَاكُم لِرَبِّهِ. ^(٩)

[٦٥٤] إِنْ أَفْضَلَ الْأُمُورِ عَوَارِضُهَا، وَشَرُّهَا مُحْدَثَاتُهَا. ^(١٠)

[٦٥٥] أَلَا إِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةَ، وَأَشَدُّ مِنَ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ، وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ

الْبَدَنِ، مَرَضُ الْقَلْبِ، أَلَا إِنَّ مِنَ النِّعَمِ سَعَةَ الْمَالِ، وَأَفْضَلُ مِنْ سَعَةِ الْمَالِ صِحَّةُ الْبَدَنِ،

وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ. ^(١١)

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٧٠ رقم ٢٩١، روضة الواعظين: ٤٢٣ باختلاف يسير.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٩٦ رقم ٤١٤، كنز الفوائد: ٥٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٦٢.

(٣) شَرِقٌ: غَضٌّ.

(٤) الرِّيُّ: الإِزْتِواءُ.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٦٧ رقم ٢٧٥، عيون الحكم والمواعظ: ١٦٠.

(٦) في الأصل: (سقط)، وما أثبتناه بين المعقوفين من تحف العقول.

(٧) في تحف العقول: (العصمة).

(٨) في الأصل: (سقط)، وما أثبتناه بين المعقوفين من تحف العقول.

ينظر: تحف العقول: ١٥١، الأمالي للشيخ المفيد: ٢٠٦. باختلاف يسير.

(٩) ينظر: الأمالي للشيخ المفيد: ٢٠٦.

(١٠) كذا في الأصل، وفي تحف العقول: ١٥١، وقد ورد فيه: (وأفضل أمور الحق عزائمها وشرها محدثاتها).

(١١) ينظر: الأمالي للشيخ الطوسي: ١٤٦، كشف الغمة للأربلي: ٢/ ١١، وفيها اختلاف يسير.

[٦٥٦] إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكَمِ. ^(١)
 [٦٥٧] إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيبًا فَتَحَلَّمْ فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ. ^(٢)
 [٦٥٨] إِنْ جَزَعْتَ ^(٣) عَلَى مَا يُفْلِتُ مِنْ يَدَيْكَ، فَاجْزَعْ عَلَى كُلِّ مَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ. ^(٤)
 [٦٥٩] إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا فَمَنْ آدَاهُ زَادَهُ مِنْهَا، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ خَاطَرَ بَزَوَالِ نِعْمَتِهِ. ^(٥)

[٦٦٠] إِنَّكَ مُدْرِكُ قِسْمِكَ ^(٦) وَآخِذُ سَهْمِكَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ. ^(٧)

[٦٦١] إِنَّمَا أَهْلُ الدُّنْيَا كَصُورَةٍ فِي صَحِيفَةٍ كُلَّمَا نُشِرَ بَعْضُهَا طُويَ بَعْضُهَا. ^(٨)
 [٦٦٢] إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا عَرَضٌ تَتَضَلُّ فِيهِ الْمُنَايَا، وَتَهْبُ تُبَادِرُهُ الْمَصَائِبُ، وَمَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ ^(٩)، وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غُصَصٌ، وَلَا يَنَالُ الْعَبْدُ نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى، وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا بِفِرَاقٍ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ، فَتَحْنُ أَعْوَانُ الْمُتُونِ، وَأَنْفُسُنَا نَضْبُ الْخُتُوفِ، فَمِنْ [أَيَّنَ نَرْجُو الْبَقَاءَ وَهَذَا] ^(١٠) اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرَفًا إِلَّا

-
- (١) ينظر: نهج البلاغة: ٢٠ / ٤، رقم ٩١، عيون الحكم والمواعظ: ١٥٢.
 (٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤٧ / ٤، رقم ٢٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ١٦٢.
 (٣) في معالم دستور الحكم، وعيون الحكم والمواعظ: (كنت جازعاً).
 (٤) ينظر: معالم دستور الحكم: ٢١، وعيون الحكم والمواعظ: ١٦١ باختلاف يسير.
 (٥) ينظر: نهج البلاغة: ٥٤ / ٤، رقم ٢٤٤، عيون الحكم والمواعظ: ١٥٥.
 (٦) القِسْمُ بكسر القاف: الحِطُّ والتَّصْيِبُ.
 (٧) ينظر: نهج البلاغة: ٥١ / ٣، تحف العقول: ٧٨، وفيها تقديم وتأخير.
 (٨) ينظر: جواهر المطالب: ١٥٦ / ٢، رقم ١٠٤. وفيه: (إنما أهل الدنيا كصور...).
 (٩) مَصْدَرُ شَرَقَ أَيُّ غَصَّ.
 (١٠) في الأصل: (كان يرجو البقاء وهو)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

أَسْرَعَا [الْكِرَّةَ] ^(١) فِي هَذِمٍ [مَا بَنِيَا] ^(٢) وَتَفَرَّقِي مَا جَمَعَا. ^(٣)

ومن كلامه عليه السلام:

[٦٦٣] كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابِنِ اللَّبُونِ، لَا ظَهْرٌ فَيَرْكَبَ، وَلَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ. ^(٤)

[٦٦٤] بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غُصَّةً. ^(٥)

[٦٦٥] أَذْكَ قَلْبِكَ بِالْأَدَبِ، كَمَا تُذْكَى النَّارُ بِالْحَطَبِ. ^(٦)

[٦٦٧] أَمَحْضٍ [أَخَاكَ] ^(٧) النَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ أَمْ فَيِيحَةً. ^(٨)

[٦٦٨] أَغْضِ عَلَى الْقَذَى وَإِلَّا لَمْ تَرْضَ أَبَدًا. ^(٩)

[٦٦٩] بَشِّرْ مَالَ الْبَخِيلِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ. ^(١٠)

[٦٧٠] إِتَّقِ الْعِثَارَ بِحُسْنِ الْإِعْتِبَارِ.

[٦٧١] سَلْ عَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ. ^(١١)

(١) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٢) في الأصل: (البناء)، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤٤ / ٤ رقم ١٩١.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٣ / ٤ رقم ١.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٥٣ / ٣، تحف العقول: ٨٠، دستور معالم الحكم: ٦٧.

(٦) ينظر: من لا يحضره الفقيه: ٣٨٥ / ٤، تحف العقول: ٨٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥٧ وفيه: (ذك عقلك ...).

(٧) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة، وتحف العقول.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٥٤ / ٣، تحف العقول: ٨٢، خصائص الأئمة: ١١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٧٩.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤٩ / ٤ رقم ٢١٣.

(١٠) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين لعبد الوهاب: ١١ رقم ١٠، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٥، شرح

نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٥٢ / ١٩، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن ميثم البحراني: ٩٣.

(١١) مرت سابقاً بلفظ: (الجار قبل الدار)، فلتراجع.

- [٦٧٢] إْخْصِدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرٍ غَيْرِكَ، بِقَطْعِهِ^(١) مِنْ صَدْرِكَ.^(٢)
- [٦٧٣] كُنْ سَمَحًا وَلَا تَكُنْ مُبَدِّرًا، وَكُنْ مَقْدُورًا وَلَا تَكُنْ مُقَرَّرًا^(٣).^(٤)
- [٦٧٤] دَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لَا يَعْرِفُ، وَالْخَطَابَ فِيمَا لَا يَكْلَفُ.
- [٦٧٥] سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ.^(٥)
- [٦٧٦] أَلْفُ هَوَاكُ، يَطْبُ مَثْوَاكَ.
- [٦٧٧] أَطْعِ أَخَاكَ وَإِنْ عَصَاكَ، وَصِلْهُ وَإِنْ جَفَاكَ.^(٦)
- [٦٧٨] خُذْ بِالْفَضْلِ وَالْبَذْلِ؛ تَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْعَقْلِ.
- [٦٧٩] ذَرُوا الْمِرَاءَ وَالْخِصَامَ، تَسْلَمْ لَكُمْ الْمُرُوءَةُ وَالْأَحْلَامُ.
- [٦٨٠] تَبَدَّلْ لِأَشْهَرِ وِدَادِ شَخْصِكَ، وَتَعَلَّمْ وَاكْتُمْ وَاسْكُتْ وَاسْلِمْ.^(٧)
- [٦٨١] اتَّقِ لِسَانَ الذَّمِّ، فَلَيْسَ يُرَدُّ إِلَى الْأَفْوَاهِ الْكَلَامُ، حَتَّى يُرَدَّ الثَّمَرُ إِلَى الْأَكْثَامِ.
- [٦٨٢] قَارِنْ أَهْلَ الْحَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَفَارِقْ^(٨) أَهْلَ الشَّرِّ تَبِينَ^(٩) عَنْهُمْ.^(١٠)
- [٦٨٣] دَعُو الصَّغَائِنَ فَإِنَّهَا تُورِثُ التَّبَائِنَ.

(١) في نهج البلاغة، وعيون الحكم والمواعظ: (بقلمه).

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ٤٢ رقم ١٧٨، عيون الحكم والمواعظ: ٨٢.

(٣) في عيون الحكم والمواعظ: (محتكرًا).

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٤/ ١٠ رقم ٣٣، روضة الواعظين: ٣٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٣.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٦.

(٦) ينظر: تحف العقول: ٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٧٩.

(٧) لا يَنْتَهِجُ لَهُ مَعْنَى ظَاهِرٌ وَقَدْ عَرَاهُ التَّحْرِيفُ فَلْيُتَحَرَّزْ.

(٨) في نهج البلاغة: (باين).

(٩) أَي تَبْعُدْ.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٣/ ٥٢، تحف العقول: ٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٠.

- [٦٨٤] عَاتِبْ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَارْزُدْ شَرَّهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ. ^(١)
- [٦٨٥] أَحْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ، وَاللَّيْمِ إِذَا شَبِعَ. ^(٢)
- [٦٨٦] أَحْفَظْ مَا فِي الْوِعَاءِ لِشَدِّ الْوِكَاءِ ^(٣). ^(٤)
- [٦٨٧] أَحْسِنْ لِأَهْلِكَ الْأَدَبَ، وَأَقِلَّ عَنِ الْغَضَبِ.
- [٦٨٨] إِعْرِفْ قَدْرَكَ، تُحْرِزْ أَجْرَكَ.
- [٦٨٩] اخْتَمِلْ مَنْ أَدَّلَ عَلَيْكَ، وَأَقْبَلْ عُذْرَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ. ^(٥)
- [٦٩٠] جُودُوا بِالنَّوَالِ، يَتِمَّ لَكُمْ فِي حَالِ.
- [٦٩١] قَدِّرْ قَبْلَ التَّقَحُّمِ، وَدَبِّرْ قَبْلَ التَّنَدُّمِ. ^(٦)
- [٦٩٢] أَصْلِحْ مَثْوَاكَ، وَلَا تُبِيعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ. ^(٧)
- [٦٩٣] أَحِبِّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا [ما] ^(٨)، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا [ما] ^(٩). ^(١٠)

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٤١ رقم ١٥٨، خصائص الأئمة: ١٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٩.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ١٤ رقم ٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٣، باختلاف يسير.

(٣) الفَعَالُ، يَفْتَحُ الْفَاءُ، مَصْدَرُ (فَعَلَ) كَالذَّهَابِ ﴿وَلِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَدْ رَوْنُ﴾ ومن معانيه الْكَرْمُ. وأما الْفِعَالُ بكسر الفاء فَهُوَ جَمْعُ (الْفِعْلِ) ومن محفوظي القديم (الْعَيْنُ وَطَاءُ اللَّهِ) وهو دَاخِلٌ في باب الاستعارة. ويُذَكَّرُ في نَقْضِ النَّوْمِ لِلْوَضوءِ وَلَوْ حَقْنَةً.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٣ / ٥١، تحف العقول: ٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٤.

(٥) ينظر: تحف العقول: ٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٧٩، وفيه: (قبل عذر من اعتذر إليك)، بدون أي زيادة.

(٦) ينظر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٤٦، وفيه: (... فَقَدَّرُوا قَبْلَ التَّقَحُّمِ، وَتَدَبَّرُوا قَبْلَ التَّنَدُّمِ).

(٧) ينظر: دستور معالم الحكم: ٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ٧٩، وفيها اختلاف يسير.

(٨) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة، والأمالي.

(٩) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة، والأمالي.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٦٤ رقم ٢٦٨، الأمالي الشيخ الطوسي: ٣٦٤. باختلاف يسير.

[٦٩٤] اسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ فَأَنْتَ ^(١) نَظِيرُهُ، وَسَلْ مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ أَسِيرُهُ، وَآمَنْ عَلَى مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ أَمِيرُهُ. ^(٢)

[٦٩٥] اتَّقُوا فِي حَقِّ اللَّهِ، وَلَا تَكُنْ خَازِنًا لِغَيْرِكَ. ^(٣)

[٦٩٦] اِعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ وَضِيعًا كَانَ أَمْ رَفِيعًا، وَاطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ اهِمُّومٍ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ. ^(٤)
[٦٩٧] اِفْتَنِّعْ تَغْنِ.

[٦٩٨] اِتَّقِ اللَّهَ بَعْضَ التَّقَى وَإِنْ قَلَّ، وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ سِتْرًا وَإِنْ رَقَّ. ^(٥)

[٦٩٩] يَا بَنَ آدَمَ كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ، وَاعْمَلْ فِي مَالِكَ مَا يُؤْتِرُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ مَنْ بَعْدَكَ. ^(٦)

[٧٠٠] اخْزِنْ لِسَانَكَ كَمَا تَخْزِنُ ذَهَبَكَ وَوَرَقَكَ. ^(٧) ^(٨)

[٧٠١] خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَتَاكَ، وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَلَيْكَ ^(٩)، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَأَجْهَلْ فِي

(١) المحفوظ (تَكُنْ) في المواضع الثلاثة..

(٢) ينظر: الخصال: ٤٢٠، الأرشاد: ٣٠٣/١، روضة الواعظين: ١٠٩، وفي جميعهم ورد: (امتن على من شئت تكن أميره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره، واستغن عمن شئت تكن نظيره).

(٣) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة: ٤٦/٣، وقد ورد فيه: (فاسع في كدحك، ولا تكن خازنا لغيرك)، وفي تحف العقول: ٨٣، وعيون الحكم والمواعظ: ٧٩، وقد ورد فيهما: (انفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك).

(٤) كذا في الأصل، وفي نهج البلاغة: ٥٥/٣، وقد ورد فيه: (اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٥٤/٤ رقم ٢٤٢.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٥٦/٤ رقم ٢٥٤.

(٧) الورق: الدراهم المضروبة.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٩١/٤ رقم ٣٨١، روضة الواعظين: ٤٦٩.

(٩) وفي نهج البلاغة (عَنكَ).

الطَّلَب^(١)

- [٧٠٢] إِفْتَصِدْ فِي أَمْرِكَ، تَحْمِلْ مَغَبَّةَ عَمَلِكَ.
- [٧٠٣] أَخَّرَ الشَّرَّ فَإِنَّكَ إِنْ شِئْتَ فَسْتَعْجَلْتَهُ^(٢).^(٣)
- [٧٠٤] إِسْتَعْتَبْ مَنْ رَجَوْتَ صِلَاحَهُ، وَادَّخِرِ الْمُسِيءَ بِثَوَابِ الْمُحْسِنِ.^(٤)
- [٧٠٥] إِرْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُبْصِرْ [ك]^(٥) اللهُ عَوْرَاتِهَا^(٦)، وَلَا تَغْفُلْ فَلَسْتَ بِمَغْفُورٍ عَنْكَ.^(٧)

- [٧٠٦] عَظَّمَ الْخَالِقَ عِنْدَكَ، يَصْغُرِ الْمَخْلُوقُ فِي عَيْنِكَ.^(٨)
- [٧٠٧] إِحْدَرُوا نِفَارَ النَّعْمَةِ^(٩)، فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُودٍ.^(١٠)
- [٧٠٨] رُدُّوا^(١١) الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ، فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ.^(١٢)
- [٧٠٩] إِعْقِلُوا الْخَبَرَ إِذَا اسْتَمَعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ، فَإِنَّ رِوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ،

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٩٣/٤ رقم ٣٩٣.

(٢) راجع نهج البلاغة.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٥٦/٣، تحف العقول: ٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٧٩، وقد ورد في جميعها باختلاف يسير.

(٤) كذا في الأصل، وفي كنز العمال: ١٨٣/١٦، وقد ورد فيه: (استعتب من رجوت صلاحه)، بدون أي زيادة.

(٥) ما بين المعقوفين أثبتناه من عيون الحكم والمواعظ.

(٦) في عيون الحكم والمواعظ: (عيوبها).

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٨٤.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٣٠/٤ رقم ١٢٩.

(٩) في نهج البلاغة، وعيون الحكم والمواعظ: (النعم).

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٥٤/٤ رقم ٢٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٣.

(١١) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(١٢) ينظر: نهج البلاغة: ٧٥/٤ رقم ٣١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧١، باختلاف يسير.

وَرُعَاتُهُ قَلِيلٌ. ^(١)

[٧١٠] تَوَقَّوْا الْبَرْدَ فِي أَوَّلِهِ وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَمَا يَفْعَلُ فِي الْأَشْجَارِ، أَوَّلُهُ يُحْرِقُ وَآخِرُهُ يُورِقُ. ^(٢)

[٧١١] شَارِكُوا الَّذِي أَقْبَلَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ فَإِنَّهُ أَخْلَقَ الْأَبْدَانِ لِلْغِنَى، وَأَجْدَرُ بِإِقْبَالِ الْحَظِّ. ^(٣)

[٧١٢] اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ.

[٧١٣] اسْتَعْصِمُوا بِالذَّمِّ فِي أَوْقَاتِهَا أَوْتَارِهَا ^(٤). ^(٥)

[٧١٤] اتَّقُوا اللَّهَ ثِقَاةً مَنْ شَمَرَ مَجْرِيداً، وَجَدَّ تَشْمِيراً، وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ، وَبَادَرَ عَنْ وَجَلٍ، وَنَظَرَ فِي كَثْرَةِ الْمَوْتِ ^(٦)، وَعَاقِبَةِ الْمَصْدَرِ وَمَعَبَةِ الْمَرْجِعِ. ^(٧)

[٧١٥] يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا [الله] ^(٨) الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ، وَإِنْ أَصْمَرْتُمْ عَلِمَ، وَبَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِي إِنْ هَرَبْتُمْ أَدْرَكَكُمْ وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ نَسِيتُمْوه ذَكَرَكُمْ. ^(٩)

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٢٢ / ٤، رقم ٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ٩٢.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٣٠ / ٤، رقم ١٢٨، خصائص الأئمة: ١٠١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٤.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٥١ / ٤، رقم ٢٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٨، وقد ورد فيها اختلاف

يسير.

(٤) المحفوظ: في أوتادها.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤٠ / ٤، رقم ١٥٥، وفيه: (اعتصموا بالذم في أوتادها)، خصائص الأئمة: ١٠٧.

(٦) المحفوظ: في أوتادها.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤٧ / ٤، رقم ٢١٠، تحف العقول: ٢١١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦٠، وقد

ورد في جميعها اختلاف يسير.

(٨) في الأصل: سقط، وما أثبتناه بين المعقوفين من نهج البلاغة، والمصادر الأخرى.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٤٦ / ٤، رقم ٢٠٣، خصائص الأئمة: ١١٥، روضة الواعظين: ٤٣٧.

[٧١٦] اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ. ^(١)
[٧١٧] اتَّقُوا اللَّهَ تُقَاةَ مَنْ تَوَاضَعَ فَخَنَعَ ^(٢)، وَوَجَلَ فَخَشَعَ، وَأُعْطِيَ فَقَنَعَ، وَزُجِرَ فَحَذَرَ، وَذُكِّرَ فَذَكَرَ، وَاجْتَهَدَ طَالِبًا، وَنَجَا هَارِبًا.

[٧١٨] اذْكُرُوا انْقِطَاعَ اللَّذَاتِ، وَبَقَاءَ التَّوْبَاتِ. ^(٣)
[٧١٩] أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ وَارْغَبُوا فِيهِا وَعِدِ الْمُتَّقُونَ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ أَصْدَقُ الْوَعْدِ وَاهْتَدِي ^(٤) بِهَدْيِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وآله وسلّم] فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْهَدْيِ وَاسْتَنْتُوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَعْظَمُ السُّنَنِ وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْقَصَصِ، وَبَادِرُوا الْعَمَلَ وَكَذَّبُوا الْأَمَلَ وَاتَّعِظُوا بِالْعِيرِ وَارْذَجِرُوا بِالنُّذُرِ. ^(٥)

[٧٢٠] إِصْطَنِعُوا الْمَعْرُوفَ تَكْسِبُوا الْحَمْدَ، وَاسْتَشْعِرُوا الْعِلْمَ ^(٦) يُؤْنَسَ بِكُمْ [الْعُقَلَاءُ] ^(٧)، وَدَعُوا الْفُضُولَ يُجَانِبِكُمُ الشَّقَاءُ ^(٨)، وَأَكْرُمُوا الْجَلِيسَ تَعْمُرُ ^(٩) نَادِيَكُمْ، وَحَامُوا عَنِ الْخَلِيطِ يَرْغَبُ فِي جَوَارِكُمْ، وَأَنْصِفُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ يُوثِقَ بِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّهَا رِفْعَةٌ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأَخْلَاقَ الدَّنِيَّةَ فَإِنَّهَا تَضَعُ الشَّرِيفَ، وَتَهْدِمُ الْمَجْدَ. ^(١٠)

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٧٧/٤ رقم ٣٢٤، عيون الحكم والمواعظ: ٩٠.

(٢) المؤئل: المصير.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ١٠١/٤ رقم ٤٣٣.

(٤) خَنَعَ: ذَلَّ وَخَضَعَ.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٢١٦/١، باختلاف يسير، وفي الأصل زيادة بعض الفقرات.

(٦) في تحف العقول: (الحمد).

(٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من تحف العقول.

(٨) في تحف العقول: (السفهاء).

(٩) (كذا) ولعل الأصل: (يَعْمُر) أو: تَعْمُرُ نَوَادِيَكُمْ.

(١٠) ينظر: تحف العقول: ٢١٥.

[٧٢١] أَشَدُّ الْعُيُوبِ الْإِصْرَارُ عَلَى الذُّنُوبِ.

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

[٧٢٢] أُخْرَى النَّاسِ بِالرِّضَا مَنْ وَثِقَ بِالْقَضَاءِ.

[٧٢٣] أَشْكُرُ النَّاسَ أَقْنَعُهُمْ، وَأَكْفَرُهُمْ [لِلنَّعَمِ] ^(١) أَجْشَعُهُمْ. ^(٢)

[٧٢٤] أَثُوبُ النَّاسِ إِلَيْكَ، أَعْطَفُهُمْ عَلَيْكَ.

[٧٢٥] أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ صِيَانَةُ الْعِرْضِ بِالْمَالِ. ^(٣)

[٧٢٦] أَشْرَفُ خِصَالِ الْكَرَمِ، غَفْلَتُكَ عَمَّا تَعْلَمُ. ^(٤)

[٧٢٧] أَفْضَلُ الْأَمْوَالِ مَا وَصَلَ بِهِ الْأَرْحَامُ.

[٧٢٨] رَأَى الشَّيْخُ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ. ^(٥)

[٧٢٩] أَوْضَعُ الْعِلْمِ مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَرْفَعُهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ. ^(٦)

[٧٣٠] أَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى. ^(٧)

[٧٣١] أَسْلَمَ الْقُلُوبِ مَا طَهَّرَ مِنَ الشُّبُهَاتِ، وَأَظْهَرَ الْعُيُوبِ الْعَمَلُ بِالمُشْكِلَاتِ. ^(٨)

[٧٣٢] أَكْرَمُ الْحَسَبِ حُسْنُ الْخُلُقِ. ^(٩)

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من الإرشاد.

(٢) ينظر: الإرشاد: ٣٠٤ / ١.

(٣) ينظر: تحف العقول: ٩٦، وفيه: (إنَّ أفضلَ الفعالِ صيانةُ العرضِ بالمالِ).

(٤) ينظر: الدَّعَوَاتُ لِلْقُطْبِ الرَّائِدِ: ٢٩٣.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ١٩ رقم ٨٦، خصائص الأئمة: ٩٥، وقد ورد فيها: (رأى الشيخ أحب

إلي من جلد الغلام)، شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين لابن ميثم البحراني: ٢٠٥.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٢٠ رقم ٩٢.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ١٠ رقم ٣٤.

(٨) ينظر: تحف العقول: ٢٣٥، فيه: (أسلم القلوب ما طهر من الشُّبُهَاتِ)، بدون أي زيادة.

(٩) ينظر: شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ لابن ميثم البحراني: ٩٦.

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ١٢١

[٧٣٣] أَفْقَرُ الْفَقْرِ إِذِ الْحَمَقُ ^(١). ^(٢)

[٧٣٤] أَكْرَمُ النَّسَبِ، حُسْنُ الْأَدَبِ. ^(٣)

[٧٣٥] أَوْحَشُ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ. ^(٤)

[٧٣٦] أَغْنَى الْغِنَى الْعُقْلُ. ^(٥)

[٧٣٧] أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْأَطْمَاعِ. ^(٦)

[٧٣٨] أَكْبَرُ الْأَعْدَاءِ أَخْفَاهُمْ مَكِيدَةُ. ^(٧)

[٧٣٩] أَجْوَدُ النَّاسِ مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا وَوَهَبَهَا لِغَيْرِهَا.

[٧٤٠] أَوْثَقُ الْعُرَى [كَلِمَةُ] ^(٨) التَّقْوَى. ^(٩)

[٧٤١] أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ، وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفَرَ

بِهِ مِنْهُمْ. ^(١٠)

[٧٤٢] أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ. ^(١١)

(١) راجع عيون الحكم والمواعظ: وما تراه هنا مُصَحَّفٌ بِلا زَيْبٍ.

(٢) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥٦، عيون الحكم والمواعظ: ١١٣، باختلاف يسير.

(٣) شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام لابن ميثم البحراني: ١٤٠.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ١١ / ٤ رقم ٣٨.

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ١١ / ٤ رقم ٣٨.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤٩ / ٤ رقم ٢١٩، عيون الحكم والمواعظ: ١١٦.

(٧) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٢٦.

(٨) ما بين المعقوفين أثبتناه من المجازات النبوية.

(٩) ينظر: المجازات النبوية: ١٣٣ رقم ٩٩. والقول مروى عن رسول الله ﷺ.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٤ رقم ١٢.

(١١) ينظر: نهج البلاغة: ٧ / ٤ رقم ٢٨.

- [٧٤٣] أَرْفَعُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَمْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ.
- [٧٤٤] أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَهَانَ بِهِ صَاحِبُهُ. ^(١)
- [٧٤٥] أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعْيِبَ بِمَا فِيكَ مِثْلُهُ. ^(٢)
- [٧٤٦] أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ، أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ. ^(٣)
- وَمِنْ كَلَامِهِ ﷺ:
- [٧٤٧] لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِينًا. ^(٤)
- [٧٤٨] لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللَّهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، لَكَانَ يَجِبُ أَنْ لَا يُعْصَى شُكْرًا لِنِعْمَتِهِ. ^(٥)
- [٧٤٩] لَوْ رَأَى الْعَبْدُ الْأَجَلَ وَمَصِيرَهُ؛ لَأَبْغَضَ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ. ^(٦)
- [٧٥٠] لَوْ مِيزَتِ الْأَشْيَاءُ لَعَلِمْتَ أَنَّ الْكَذِبَ مَعَ الْجُبْنِ، وَالصَّدْقَ مَعَ الشَّجَاعَةِ، وَالرَّاحَةَ مَعَ الْيَأْسِ، وَالتَّعَبَ مَعَ الطَّمَعِ، وَالْحَرَمَانُ مَعَ الْحِرْصِ، وَالذُّلَّ مَعَ الدِّينِ. ^(٧)
- [٧٥١] بِكَثْرَةِ الصَّمْتِ تَكُونُ الْهَيْبَةُ، وَبِالنَّصْفَةِ ^(٨) يَكْثُرُ الْمَوَاصِلُونَ، وَ[بِالْإِفْضَالِ] ^(٩)
- تَعْظُمُ الْأَقْدَارُ، وَبِالتَّوَاضُعِ تَنْمُ النِّعْمَةُ، وَبِاخْتِمَالِ الْمُؤْنِ يَجِبُ السُّودُودُ، وَبِالسَّيْرِ الْعَادِلَةِ يُقْهَرُ الْمَنَاوِي، وَبِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ تَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ. ^(١٠)

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٨١ رقم ٣٤٨.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٨٢ رقم ٣٥٣.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ١٤ رقم ٥٢.

(٤) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٤١٥، شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين لابن ميثم البحراني: ٥٢.

(٥) ينظر: روضة الواعظين: ٤٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤١٧، وقد ورد فيها اختلاف يسير.

(٦) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٧٩ رقم ٣٣٤.

(٧) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٧.

(٨) النَّصْفَةُ: الْإِنْصَافُ.

(٩) فِي الْأَصْلِ: (الْأَفْعَالُ)، وَمَا أَثْبَتَاهُ بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ مِنْ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ.

(١٠) ينظر: نهج البلاغة: ٤ / ٥٠ رقم ٢٢٤.

- [٧٥٢] كَفَى بِالظَّفَرِ شَفِيعاً لِلْمُذْنِبِ. ^(١)
- [٧٥٣] كَفَى بِالْمَرْءِ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ نَفْسِهِ ^(٢) فَسَاداً فَيَقِيمَ عَلَيْهِ. ^(٣)
- [٧٥٤] كَفَى بِهِ أَدَباً بِمَا يَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِهِ.
- [٧٥٥] كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكاً وَبِحُسْنِ الْخُلُقِ نِعْماً.
- [٧٥٦] كَفَى بِالْأَجَلِ حَارِساً.
- [٧٥٧] كَفَى بِالْمَرْءِ جِهَاداً أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ.
- [٧٥٨] كَمَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سَبِيلَ غَيْبِكَ مِنْ رُشْدِكَ.
- [٧٥٩] كَفَى بِاللَّهِ مُتَتِّعاً وَبِالْكِتَابِ حُجَّةً وَظَهيراً، وَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَاباً وَبِالنَّارِ عِقَاباً.
- [٧٦٠] رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً تَفَكَّرَ فَاعْتَبَرَ، وَاعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ، فَكَانَتْ هُوَ كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ، وَكَانَتْ هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْآخِرَةِ لَمْ يَزَلْ ^(٤)، وَ[اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ] ^(٥) عَلَيْكُمْ [رَصداً مِنْ أَنْفُسِكُمْ] ^(٦) وَعُمُوناً مِنْ جَوَارِحِكُمْ وَحُقَاقِصَ [صِدْقٍ يُحْفَظُونَ أَعْمَالَكُمْ، وَعَدَدَ أَنْفَاسِكُمْ] ^(٧) مِنْ رَبِّ لَا يَسْتُرُكُمْ مِنْهُ ظُلْمَةٌ لَيْلٍ دَاجٍ، وَلَا يُكِنُّكُمْ بَابٌ ذُو رِتَاجٍ ^(٨)،

(١) ينظر: شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٤٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٥، شرح

مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام الابن ميثم البحراني: ١٦٣.

(٢) (والجملة غير تامة) والظاهر سقوط شيء منها، كأن يكون (الأصل: كفى بالمرء ضلالاً وجهلاً).

(٣) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٦، وقد ورد فيه: (كفى بالمرء معرفة أن يعرف نفسه)، بدون أي زيادة.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ٩١، باختلاف يسير.

(٥) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٦) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة.

(٨) أي الباب المغلق.

وَأَنْتُمْ بِمَلاَحِظِ الْمَنِيَّةِ مُقِيمُونَ، وَبَنَومِهَا مُرْتَعُونَ، فَيَاهَا حَسْرَةٌ عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةٌ تُؤَدِّيهِ أَيَّامُهَا إِلَى شِقْوَةٍ. ^(١)

[٧٦١] عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَسْتَعْجِلُ الْفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ، وَيَفُوتُهُ الْغِنَى الَّذِي لَهُ طَلَبٌ، فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ وَيَحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ، وَعَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ الَّذِي بِالْأَمْسِ نُطْفَةٌ وَيَكُونُ غَدًا جِيفَةً، وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَنْسَى الْمَوْتَ وَهُوَ يَرَى مَنْ يَمُوتُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشْأَةَ الْآخِرَى وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى، وَعَجِبْتُ لِعَامِرٍ دَارَ الْفَنَاءِ وَتَارِكٍ دَارَ الْبَقَاءِ. ^(٢)

[٧٦٢] وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَحْتَمِي مِنَ الطَّعَامِ خَافَةَ الْأَذَى كَيْفَ لَا يَحْتَمِي مِنَ الذُّنُوبِ خَافَةَ النَّارِ. ^(٣)

[٧٦٣] رَحِمَ اللَّهُ مَنْ ^(٤) سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى، [وَدُعِيَ إِلَى رَشَادٍ فَدَنَا] ^(٥)، وَأَخَذَ بِحُجْزَةٍ ^(٦) هَادٍ فَنَجَا. ^(٧)

[٧٦٤] رَحِمَ اللَّهُ مَنْ اكْتَسَبَ مَذْخُورًا وَاجْتَنَبَ مُحْذُورًا. ^(٨)

(١) ينظر: نهج البلاغة: ٥٣/٢، الكافي: ٢٩٩/١، وقد ورد فيها اختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٢٩/٤ رقم ١٢٥، خصائص الأئمة: ١٠١، باختلاف يسير.

(٣) ينظر: الأمالي للشيخ الصدوق: ٢٤٧، الدعوات للقطب الراوندي: ٨١.

(٤) في نهج البلاغة، وتحف العقول، وخصائص الأئمة: (إمرء)

(٥) مابين المعقوفين أثبتناه من نهج البلاغة، وتحف العقول.

(٦) مَاخُذٌ مِنْ حُجْزَةِ الْإِزَارِ، وَهُوَ مَوْضِعُ عَقْدِهِ. وَالْكَلَامُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ.

(٧) ينظر: نهج البلاغة: ١٢٥/١ رقم ٧٦، تحف العقول: ٢١٣، خصائص الأئمة: ١١١.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٢٦/١، تحف العقول: ٢١٣، باختلاف يسير.

- [٧٦٥] كَفَى بِكَ ظَالِمًا أَنْ تَكُونَ مُحَاصِمًا. ^(١)
- [٧٦٦] عَلَيْكَ بِالْخُلُقِ السَّجِيحِ ^(٢)، وَالْكَفِّ عَنِ الْقَبِيحِ.
- [٧٦٨] [لا] ^(٣) تَكُنْ غَافِلًا [عَنْ دِينِكَ، حَرِيصًا عَلَى دُنْيَاكَ، مُسْتَكْثِرًا مِمَّا لَا يَبْقَى عَلَيْكَ، مُسْتَقِلًّا مِمَّا يَبْقَى لَكَ، فَيُورِدَكَ ^(٤) ذَلِكَ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ] ^(٥).
- [٧٦٩] عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ فَإِنْ تَحِدُوا فِيهِ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى هُدًى وَأُخْرَى تَنْهَى عَنْ رَدًى ^(٦).
- [٧٧٠] يَا بَنَ آدَمَ مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قُوَّتِكَ فَأَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيْرِكَ. ^(٧)
- [٧٧١] قَلَّ مَا امْتَلَأَتْ دَارٌ فَرَحَةً، إِلَّا امْتَلَأَتْ تَرَحُّعًا.
- [٧٧٢] أَيْنَ مَنْ سَعَى وَاجْتَهَدَ، وَجَمَعَ وَعَدَّدَ، وَزَخَرَفَ وَنَجَّدَ، وَبَنَى وَشَيَّدَ. ^(٨)

(١) في كتاب الإيمان لمحمد بن يحيى العجلي (ت ٢٤٣هـ) أنَّ هذا القول لابن عباس، وفيه أنَّه قال: (كفى بك ظالماً أن لا تزال محاصماً)، وفي مواهب الجليل للخطاب الرعيني (ت ٩٥٤هـ) وفيه أن القول لابن مسعود، وفي تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١هـ) وفي كنز العمال للمتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ) أوردا هذا القول عن أبي الدرداء.

وهذا القول: (كفى بك ظالماً أن لا تزال محاصماً) ليس له ذكر في نهج البلاغة ولا في المصادر التي ألفت في حكم وأقوال وخطب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام. فيلاحظ.

(٢) السَّجِيحُ: السَّهْلُ، وَقُلَانٌ سَجِيحٌ الْخُلُقِ أَي دَمِثُ الْأَخْلَاقِ، لَيْتُ الْعَرِيكَ، نَبِيلُ الطَّبَعِ، حَسَنُ الْمَعَاشَرَةِ.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من عيون الحكم والمواعظ.

(٤) الفاء هنا هي السَّبَبِيَّةُ النَّاصِبَةُ.

(٥) بين المعقوفين أثبتناه من عيون الحكم والمواعظ..

(٦) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٧.

(٧) الكلام غير تام، ظاهراً فلا حظ.

(٨) ينظر: نهج البلاغة: ٤/٤٤ / رقم ١٩٢، الخصال: ١٦، باختلاف يسير.

(٩) ينظر: عيون الحكم والمواعظ: ١٢٩، ١٣٠، محاسبة النفس: ٥٨ وفيها اختلاف يسير.

[٧٧٣] يَكُونُ الْمَنْعُ عَطِيَّةً، إِذَا كَانَتْ الْعَطِيَّةُ بَلِيَّةً. ^(١)

[٧٧٤] يَغْلِبُ الْمِقْدَارُ عَلَى التَّقْدِيرِ، حَتَّى تَكُونَ الْأَفَّةُ فِي التَّدْبِيرِ. ^(٢)

[٧٧٥] قُرِنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْحَيَّةِ، وَالْحَيَاءُ بِالْحِرْمَانِ. ^(٣)

[٧٧٦] يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ، وَلَا يُظَرَفُ إِلَّا الْفَاجِرُ، وَلَا

يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ، يَعْدُونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا، وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً

عَلَى النَّاسِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ الْإِمَاءِ ^(٤) وَإِمَارَةِ الصَّبِيَّانِ. ^(٥)

[٧٧٧] قَدْ تَلَبُّوا الرَّفَاقَ، وَتَكَبُّوا الْعِتَاقَ.

[٧٧٨] سَتُسَاقُ إِلَى مَا أَنْتَ لَا قِيَّ. ^(٦)

[٧٧٩] قَدْ عَادَاكَ مَنْ لَا حَالَكَ ^(٧). ^(٨)

[٧٨٠] هَلَكَ فِي رَجُلَانِ مُبْغِضُ قَالَ، وَحُبُّ غَالٍ. ^(٩)

(١) كذا في الأصل، وفي عيون الحكم والمواعظ: ٢٢، وقد ورد فيه: (العطية بعد المنع أجل من المنع بعد العدة).

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ١٠٥/٤ رقم ٤٠٥، تحف العقول: ٢٢٣، باختلاف يسير.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٦/٤ رقم ٢١.

(٤) في نهج البلاغة: (النساء).

(٥) ينظر: نهج البلاغة: ٢٣/٤ رقم ١٠٢، خصائص الأئمة: ٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٤.

(٦) ينظر: شرح نهج البلاغة: ٣٤١/٢٠ رقم ٩١٦.

(٧) في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: (من ستر عنك الرشد اتباعا لما تهواه).

(٨) ينظر: نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٥، بحار الأنوار: ٣٦٤/٧٥، والكلام مروى لمولانا أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام.

(٩) ينظر: نهج البلاغة: ٢٨/٤ رقم ١١٧ بتقديم وتأخير، عيون الحكم والمواعظ: ٥١١.

- [٧٨١] قَلَّ مَا تَسْلَمُ مِمَّنِ تَسْرَعَتْ إِلَيْهِ، أَوْ تَنْدُمُ لَوْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ. ^(١)
- [٧٨٢] عِنْدَ تَنَاهِي الشَّدَّةِ تَكُونُ الْفُرْجَةُ، وَعِنْدَ تَضَائِقِ حَلَقِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ. ^(٢)
- [٧٨٣] عَرَفْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ، وَحَلِّ الْعُقُودِ. ^(٣)
- [٧٨٤] مِنْ كَفَارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ، إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ، وَالتَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ. ^(٤)

(١) ينظر: كشف المحجة لثمرة المهجة: ١٦٧ باختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ٨٢/٤ رقم ٣٥١.

(٣) ينظر: نهج البلاغة: ٥٤/٤ رقم ٢٥٠.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٧/٤ رقم ٢٤.



مِنْ أَشْعارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لا تَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ وَلَوْ أَخَا ما فِي الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينُ
إِنَّ الْأَمِينَ وَإِنْ تَعَفَّفَ جُهِدُهُ لا بُدَّ أَنْ يَنْظُرَةَ سَيِّحُونُ

وَمَعَ الْبَيْتَيْنِ بَيْتٌ ثَالِثٌ وَهُوَ:

الْقَبْرُ أَوْفَى مَنْ وَثِقَتْ بِعَهْدِهِ مَا لِلنِّسَاءِ سِوَى الْقُبُورِ حُصُونُ

وهذا البيت الأخيرُ تَبَعْدُ نِسْبَتُهُ إِلَى مولانا الإمام أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام

وقال أيضاً:

اللهُ أَكْرَمَنَا بِنَضْرِ نَبِيِّهِ وَبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الْإِسْلَامِ
وَبِنَا أَعَزَّنَا نَبِيَّهْ وَكِتَابَهُ وَأَعَزَّنَا بِالنَّضْرِ وَالْإِقْدَامِ
فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ تَطِيرُ سُيُوفُنَا فِيهِ الْجَمَاجِمُ عَنْ فِرَاحِ الْهَامِ
[وَيَزُورُنَا]^(١) جِبْرِيلُ فِي أَيْبَاتِنَا بِفَرَائِضِ الْأَحْكَامِ وَالْإِسْلَامِ
فَنَكُونُ أَوَّلَ مُسْتَحِلِّ حِلَّةٍ وَمُحَرِّمِ اللَّهِ كُلِّ حَرَامِ
نَحْنُ الْخِيَارُ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَنِظَامُهَا وَزِمَامُ كُلِّ زِمَامِ
الْخَائِضُونَ [غِمَارًا]^(٢) كُلِّ كَرِيهَةٍ وَالضَّامِنُونَ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ

(١) في الأصل: (بيتاً بنا)، وما أثبتناه بين المعقوفين من مناقب ابن شهر آشوب: ٢٠ / ٢.

(٢) في الأصل: (الغمرات)، وما أثبتناه بين المعقوفين من بحار الأنوار: ٢٤ / ٢٥٥.

وَالْمُبْرِمُونَ قُوى الْأُمُورِ بِعَزْمِهِمْ وَالتَّاقِضُونَ مَغَايِرَ الْإِبْرَامِ
سَائِلِ أَبَا كَرِبٍ وَسَائِلِ تَبَعًا^(١) عَنَّا وَأَهْلَ الْعَثْرِ وَالْأَزْلَامِ
إِنَّا لَنَمْنَعُ مَنْ أَرَدْنَا مَنَعَهُ وَنَجُودُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْإِنْعَامِ^(٢)
وَتَرْدُ عَادِيَةِ الْخَمِيسِ^(٣) سَيُوفُنَا وَتَزِيلُ رَأْسِ الْأَصِيدِ الْقَمَقَامِ^(٤)

وقال أيضاً:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُفْرَعُ بِالْقَنَا فَوَارِسُهَا مُحَرُّ الْعُيُونِ دَوَامِي
وَأَقْبَلَ رَهْجٌ^(٥) فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ غَمَامَةٌ دُجْنٍ [مُلَبَسٍ بِـ]^(٦) قَتَامِ
وَنَادَى ابْنُ هِنْدٍ^(٧) ذَا الْكِلَاعِ وَيَحْضَبَا^(٨) وَكِندَةَ [فِي]^(٩) لَحْمٍ وَحَيٍّ جُذَامِ^(١٠)

(١) من رجال حمير القحطانية اليمانية وأبطالهم المعزوفين.

(٢) في الأصل: (للمقنم)، وما أثبتناه بين المعقوفين من بحار الأنوار: ٢٤ / ٢٥٥.

(٣) الخميس: الجيش؛ لأنهم خمس فرق: المقدمة والقلب واليمين واليسرة والساقة وقد يقال: الساق.

(٤) القمقام: السيد المقدم في قومه.

(٥) الرهج: بفتح الهاء الغبار، وسكنت الهاء - هنا - لمراعاة الوزن.

(٦) في الأصل: (أو عراض)، وما أثبتناه بين المعقوفين من بحار الأنوار: ٣٢ / ٤٩٧، وأعيان الشيعة:

٥٥٣ / ١.

(٧) هو معاوية بن أبي سفيان.

(٨) من فرسان حمير القحطانية.

(٩) في الأصل: (مع)، وما أثبتناه بين المعقوفين من بحار الأنوار: ٣٢ / ٤٩٧، وأعيان الشيعة:

٥٥٣ / ١.

(١٠) من قبائل اليمن القحطانية.

تَيَمَّمْتُ هَمْدَانَ ^(١) الَّذِينَ هُمْ هُمْ	إِذَا نَابَ [أَمْرٌ] ^(٢) جُتِّي وَسِهامِي
[وَنَادَيْتُ فِيهِمْ دَعْوَةً فَأَجَابَنِي	فَوَارِسُ مِنْ هَمْدَانَ غَيْرُ لِسَامِ
فَوَارِسُ مِنْ هَمْدَانَ لَيْسُوا بِعَزَلٍ	غَدَاةَ الْوَعَى مِنْ يَشْكُرِ وَشَبَامِ ^(٣)
وَمِنْ أَرْحَبِ الشُّمِّ الْمَطَاعِينَ بِالْقَنَا	وَرَهْمٍ وَأَحْيَاءِ السَّبِيْعِ وَيَامِ ^(٤)
وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ قَدْ أَتَيْتَنِي فَوَارِسُ	ذُو وَنَجْدَاتٍ فِي الْإِقَاءِ كِرَامِ ^(٥)
بِكُلِّ رُدَيْيْنِي وَعَضْبٍ تَخَالُهُ	إِذَا اخْتَلَفَ الْأَقْوَامُ شَغْلُ ضَرَامِ ^(٦)
يَقُودُهُمْ حَامِي الْحَقِيقَةِ [مِنْهُمْ] ^(٧)	سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَالْكَرِيمُ يَحَامِي
فَخَاضُوا لَهَا وَاضْطَلُّوا بِشَرَارِهَا	فَكَانُوا لَدَى الْهَيْجَا كَشْرِبِ مُدَامِ
لِهَمْدَانَ أَخْلَاقٍ وَدِينٍ يَزِينُهَا	وَبِأَسِّ إِذَا لَاقَتْ وَحُسْنُ كَلَامِ
فَلَوْ كُنْتُ بِوَابٍ عَلَى بَابِ جَنَّةٍ	لَقُلْتُ لِهَمْدَانَ ادْخُلِي ^(٨) بِسَلَامِ ^(٩)

(١) همدان من القحطانية أيضاً وكانوا من شِيعَةِ علي عليه السلام.

(٢) في الأصل: (عني)، وما أثبتناه بين المعقوفين من بحار الأنوار: ٤٩٧/٣٢، و أعيان الشيعة: ٥٥٣/١.

(٣) من قبائل العرب.

(٤) كل هؤلاء من قبائل العرب القحطانية.

(٥) كذا وَرَدَ مع أَنَّ القافية مجرورة في سائر الأبيات ولا عبرة بمن يحجّ الجرّ على الجوار فإنه لم يقع في كلام الفصحاء إلا شذوذ ؟؟؟؟ عنه سيّد الفصحاء علي عليه السلام إلا أن يكون صِيغَةً لـ (حَيٍّ) في صَدْرِ البيت وبذلك يرتفع الإشكال.

(٦) ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار: ٤٩٧/٣٢.

(٧) في الأصل: (معلم)، وما أثبتناه بين المعقوفين من بحار الأنوار: ٤٩٧/٣٢.

(٨) أَنْتَ الْفِعْلُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْقَبِيلَةَ.

(٩) ينظر: بحار الأنوار: ٤٩٧/٣٢، أعيان الشيعة: ٥٥٣/١.

وقال أيضاً:

هَذَا زَمَانٌ لَيْسَ إِخْوَانُهُ	يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ بِإِخْوَانِ
إِخْوَانُهُ كُلُّهُمْ ظَالِمٌ	لَهُ لِسَانَانِ وَوَجْهَانِ
يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ وَفِي قَلْبِهِ	دَاءٌ يُوَارِيهِ بِكِتْمَانِ
حَتَّى إِذَا مَا غَبَتْ عَنْ عَيْنِهِ	رَمَاكَ مِنْ زُورٍ بِبُهْتَانِ
هَذَا زَمَانٌ هَكَذَا أَهْلُهُ	بِالْوَدِّ لَا يَصْدُقُ إِنْسَانٌ ^(١)
يَا أَيُّهَا [الْمَرْءُ] ^(٢) فَكُنْ مُفْرَدًا	دَهْرَكَ ^(٣) لَا تَأْتَسْ بِإِنْسَانِ

وقال أيضاً:

ذَهَبَ الزَّمَانُ وَقُلُوبُ الْإِخْوَانِ	وَمَضَى زَمَانٌ بَعْدَهُ أَزْمَانُ
ذَهَبَ الزَّمَانُ فَلَيْسَ يُوجَدُ وَاحِدٌ	فِي النَّاسِ إِلَّا أَنْ هَالِ مِلَانٌ ^(٤)
فَاخْفِظْ لِسْرَكَ أَيْنَ كُنْتَ فَإِنَّهُ	لَمْ يَبْقَ مُؤْتَمَنٌ وَلَا إِيمَانُ

وقال أيضاً:

أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً	وَصَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَلِيلٌ
لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فِرْقَةٌ	وَكُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ
وَإِنْ افْتَقَدَانِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ	دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ

(١) نَضَعَ الهمزة لِضُرُورَةِ الْوِزْنِ وَالْأَصْلُ: لَا يَصْدُقُ اثْنَانِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: سَقَطَ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ٤٤٦/٣٤.

(٣) دَهْرَكَ، بِالنَّضْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

(٤) فِيهِ تَحْرِيفٌ.

وقال أيضاً:

ذَهَبَ الْوَفَاءُ ذَهَابَ أَمْسِ الذَّاهِبِ	وَالنَّاسُ بَيْنَ مَخَامِلٍ وَمُوَارِبِ
يُفْشُونَ بَيْنَهُمُ الْمَوَدَّةَ وَالصِّفَا	وَقُلُوبُهُمْ مَحْشُوءَةٌ بِعِقَارِبِ

وقال أيضاً:

إِغْنِ عَنِ الْمَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ	تَغْنِ عَنِ الْكَاذِبِ وَالصَّادِقِ
وَاسْتَزِقِ الرَّحْمَنَ مِنْ فَضْلِهِ	فَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ رَازِقِ
مَنْ ظَنَّ أَنَّ النَّاسَ [يُغْنُونَهُ]	فَلَيْسَ بِالرَّحْمَنِ ^(١) بِالْوَائِقِ
أَوْ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ فِي كَفِّهِ ^(٢)	زَلَّتْ بِهِ التَّغْلَانِ مِنْ حَالِقِ

وقال أيضاً:

وَلَوْ كُنَّا إِذَا مِتْنَا تَرَكْنَا	لَكَانَ الْمَوْتُ رَاحَةً كُلِّ حَيٍّ
وَلَكِنَّا إِذَا مِتْنَا بُعِثْنَا	وَنُسْأَلُ بَعْدَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ

وقال أيضاً:

أَخُوكَ الَّذِي إِنَّ أَجْرَمَتَكَ مُلِمَّةٌ	مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَبْرَحْ لَهَا الدَّهْرُ ^(٣) وَاجِبَا
وَلَيْسَ أَخُوكَ بِالَّذِي إِنَّ تَشَعَّبَتْ	عَلَيْكَ أُمُورٌ ظَلَّ يُلْحَاكَ ^(٤) لَائِمَّا

(١) في الأصل: (يغنون له لم يك يا أنسان)، وما أثبتناه بين المعقوفين من ترجمة الإمام الحسين لابن عساكر:

٢٣١، وتاريخ مدينة دمشق: ١٨٦/١٤، وجواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام لابن الدمشقي:

٣١٥/٢. وكلهم أوردوا أن هذا القول للإمام الحسين عليه السلام وليس لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) ورد هذا البيت كما في المصادر المتقدمة بلفظ آخر هو: (أو ظن أن المال من كسبه).

(٣) بالنصب على الطَّرْفَةِ.

(٤) يُلْحَاكَ: يلوُمُكَ.



مِرْدُعَاةٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُصْبِحْ بِى مَيْتًا وَلَا سَقِيمًا، وَلَا مَصْرُوفٍ عَلَى عُرُوقِي بِسُوءٍ، وَلَا
 مَاخُودًا بِأَسْوَى عَمَلِي، وَلَا مَقْطُوعًا ذَائِرِي، وَلَا مُرْتَدًّا عَنْ دِينِي، وَلَا مُنْكَرًا لِرَبِّي، وَلَا
 مُسْتَوْحِشًا مِنْ إِيْمَانِي، وَلَا مُلْتَبِسًا عَقْلِي، وَلَا مُعَذَّبًا بِعَذَابِ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِي.
 أَصْبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلَا حُجَّةَ لِي عَلَيْكَ، وَلَا أَسْتَطِيعُ
 أَنْ أَخُذَ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا أَتَّقِيَ إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي.
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقَرَ فِي غِنَاكَ، أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ، أَوْ أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ، أَوْ
 أُضْطَهَدَ وَالْأَمْرُ لَكَ!
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تَنْتَزِعُهَا مِنْ كَرَائِمِي، وَأَوَّلَ وَدِيعَةٍ تَرْجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِ
 نِعَمِكَ عِنْدِي!
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ، أَوْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِكَ، أَوْ تَتَابَعَ بِنَا أَهْوَاؤُنَا
 دُونَ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ!
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ لِي بِالْمَغْفِرَةِ.
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا رَأَيْتُ مِنْ نَفْسِي، وَلَمْ تَجِدْ مِنْ وَفَاءٍ عِنْدِي.
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي.
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ^(١)، وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَاظِ، وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ^(٢)، وَهَفَوَاتِ
 اللِّسَانِ.

(١) في الأصل زيادة: (مِنْ عِنْدِي).

(٢) الجنان: بفتح الجيم: القلب.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَنْسِينَ لِأَوْلِيَاكَ وَأَخْصَرُهُمْ بِالْكِفَايَةِ^(١) لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ
تُشَاهِدُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ وَتَطْلُعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ وَتَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ فَأَسْرَارُهُمْ لَكَ
وَقُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ مَلْهُوفَةٌ، إِنْ أَوْحَشْتَهُمُ الْغُرْبَةَ أَنْسَهُمْ ذِكْرُكَ وَإِنْ صُبَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبُ
لَجُّوا إِلَى الْإِسْتِجَارَةِ بِكَ عِلْمًا بِأَنَّ أَرْمَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ وَمَصَادِرُهَا عَنْ فَضْلِكَ قَضَائِكَ.
اللَّهُمَّ إِنْ فَهِمْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي أَوْ عَمِيتُ عَنْ طَلِبَتِي فَذَلِّلْنِي عَلَى مَصَالِحِي وَخُذْ بِقَلْبِي
إِلَى مَرَادِي فَلَيْسَ ذَلِكَ بِنُكْرٍ مِنْ هِدَايَاتِكَ وَلَا يَبْدُعُ مِنْ كِفَايَاتِكَ اللَّهُمَّ اِحْمِلْنِي عَلَى
عَفْوِكَ وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَذْلِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَمُنْتَهَى طَلِبَتِي وَالْعَالِمُ بِحَاجَتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَبَلِّغْنِي مَأْمُولِي
وَاجْعَلْنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الْحَامِدِينَ وَلِأَسْمَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَبِرَحْمَتِكَ مِنَ الْمُسْتَبْشِرِينَ.^(٢)

(١) لعل الأصل: (بِكِفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ).

(٢) ينظر: نهج البلاغة: ١/ ١٢٧ رقم ٧٨، ٢/ ٢٢١ رقم ٢٢٧، بحار الأنوار: ٩١/ ٢٢٦، وقد ورد
في جميعها باختلاف يسير.

[تَمْ] ^(١) بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارَ وَسَلَامَ تَسْلِيمٍ كَثِيرًا كَثِيرًا
يَوْمَ السَّبْتِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ
ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ
خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ
وَسِتِّمِائَةٍ.

(١) ما بين المعقوفين منا يقتضيه السياق.



صُورَةٌ مَخْطُوطَةٌ

كِتَابُ ——— قَلَائِدِ الْحِكْمِ وَفُرَايِدِ الْكَلَمِ
مِنْ قِطَاعِ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى شَيْءٍ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمْعُ الْقَاسِمِي
الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْعَامِلِ لِنَا مُوسَى يَعْقُوبَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَلِكِ الْمَلِكِ

الْمُؤَرَّخَةِ سَنَةِ ٦٣٥ هِجْرِيَّةً

فِي مَكْتَبَةِ كُتُبِ رُؤُوسِ الْفَاضِلِ أَحْمَدَ بَاشَا

بِرَقْمِ ١٣٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
نورا للذين آمنوا

كتاب فلا بد الحكم وفرايد الحكم
من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جمع القاضي
المرام ٢٠٠٠ الرجل العالم العامل ابن يوسف يعقوب بن سلمان الطبراني
رحمة الله عليه

هو واحد في الدم وعنه في العالم ما يبيع الجود يفتح
من انما طير وريح السماء يفتح من فواضله فحلم
كروم يفيض وما يفيض يستفيض بهار عذبة المكارم
كالقطن ويثبت عند السدا يكاد لست

فصل العزود
انك غدا المثلث قتل
علت ان الله يفتح النور

كتاب
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
نورا للذين آمنوا

لن لمة لا يخرج من الالبسة



الاستخاء يتبدون الملاء والخلاء يقيدهم الملاء سائرهم
وطالدهم غمان فقر ومطبخ فقر قد جعل ميزانه وكيله اشارة
أكلة وكلمه ايسره ورغيفه البغية ويدينه ايعونه وعرصه شقيقة
وصفاجه رقيقة طاقته خلاصة وصداقه صديقه



لح الرئيس بقا وضعه

يا غافلا عن حركات الفلك
والك للغير اذا صفت
تقبل الله ما انشئت
وكما انفتت منه فلك

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
نورا للذين آمنوا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين
وما بعد فان الله تعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم من برتيه
فرشقه برسالة وجعل له انصارا واصهارا من غيرته فكانوا مصابيح
الهدى داية الهدى يستضيئون بنوارهم ويقعدون بانوارهم ، وآتوا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لفرض ربه ونحل لدوته
كان يهدد المعارضة على اعدائه حاص الجناح لا ولياه وقد جئت
في بلاد حكمه وفرايد كلمه ما جرى بحرى الموعظ والامثال وتبعث
على مكارم الاخلاق والافعال واوردت من اشعاره وما يستغناه
عن انواره وخيمت الكتاب بفصل مما كان دعواه وذكر في مشاجرة ربه
ومن الله تعالى استمد التوفيق فانه نعم المولى نعم النصير قال
امير المؤمنين عليه السلام المرء يحب موت تحت لسانه الناس
اجبا ما يحبون ، الناس يزعمون انهم اشبه بمنهم بايامهم ، الناس اجل
ينفوسه وعمل محفوظه الدنيا ظل محدود الى اجل معدوده الدنيا
منزل قلعة وداد بلفه ، الدنيا دار مير لا دار مقر ، والناس فيها
رجال ، رجل باع نفسه فآوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعقها
الدنيا دار سالحا الفنا ولا حلها البقاء الدنيا نعمة وتضر وتكره ان الله
تعالى

سبحان الله
والعظيم
الحق
الملك
القدوس
السلام
المؤمن
المنان
الغفار
الجليل
العزيز
الجليل
الجليل

تعالى لم يرضها ثوابا ولا وليا به ولا عذابا لآلآه به الدنيا رفق مشربها
 ودع مشرعا يوفى منظرها ويوفى من بحر حار غرو حائل وضوء أقل
 وظل زائل وسناد ميل الدنيا لطلوها حائث وحرامها عقاب
 أو طاعنا أو اخرها فقا من استغنى فيها فتن من افتقر فيها حزن ومن
 آها فله ته ومن بعد عنها الله ومن ابصر اليها اعتمده ومن ابصر
 بها بصيره إذا قبلت غرت وإذا ادبرت فرت  آا بعد فان الدنيا
 قد ادبرت وأدبت بواضع وان الآخرة قد قبلت واشرفت باطلاع الاوان اليوم
 المضار وغدا السباق والسيوفه اجته والغايه النار الدنيا دار بالآله
 محفوفه وبالعدر معروفه لا مدفع احوالها ولا يعلم نزالها احوال مختلفه
 وتارات متصره العيش فيها مذموم والامان فيها معدوم وانما
 اهلها فيها اعراض ستهدفه تريمهم لسعاهما وتفتيم لهماها الناس
 نيام فاذا ماتوا اتهموا الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لها الثرى
 بالادب ط بالاصل والحبيب الاحسان يقطع اللسان الصبر يناضل
 الحدائ والجوع من اعوان الزمان المغبون من غنم دينه هو المذبوط
 من حسن يقينه الظلم مدعو النعم ويطود النعم الامصاد ثم اليسير
 والنساد ثم الكثير الزلل مع العجل القلة دلة الهدى يجلو العي
 والهوى شريك النسي الحار قبل الدار الوفى قبل الطين الدعا فتاح

الرحمة ومصباح الظلمة ، المتخالف سريره علانيه ، الارض مشحونه
من وال عشوم ، ومنصرف ظلمه ، الفقر يخرس الفطن عن حجه ، والمقل
يعيب ببلده ، العجز آفة ، والصبر شجاعة ، العجب لغتله الحساد
من حلافة الاجار ، الرغبة مفتاح النجا ومطية النجى ، المرض
والكبر والحسد دواع الى التعمد الذنوب ، والشر جامع مساوى للغير
الحق قليل مرن ، والبطل خفيف ورنى ، المصائب بالسوء مقسومة
بين البرية ، المعجاز ضد الضراب وآفة اللباب ، التوبة ترخص
الحجبه ، الفارين من رحا الثواب ، والفاين من اذى العقاب ، الفارين من خات
ذنبه ، وراثة ربه ، العاقل تغبط بالعب ، والجاهل الماثر بالدهر
لمن كان منزل خصبه قنابه الى منزل حديد ، المرأعاش في كذب
وطول الحيرة له تعذيب ، العاقل يذكر انتفا اللذات وبقا التبعات
المراحت بحمل نفسه ان صاهنا ارتفعت وان قصر بها انضعت ، العباد
بالله من يماين النعمات وعادة القربات ، الحق ابلج والبطل
جليد ، الطريق منيع ، العقل الملهود ليس لرويه لقاح ولا بمشورته لمج
الانصاف لحة ، والملاحة وقاحة ، الحسد منشأ الكد ومنه الاداء
السعيد من خاف الوعيد ، السيد من عت يد ، ودجى غدا ، بالصدق تنقض
حكم الود العاقل احفظ لسره واخر زلمه ، الغمر من ركن الى الغمر
في الاعتبار

في الاعتبار ما يغني عن الإخبار، السخف عاراً والغضب ناراً
 العلم عتراً والمجلمة كنز، الخزم كياسة، والدب سياسة، والصحة بضاعة،
 والثرائف ضاعة، العقل صديق مطروح، والهوى عدو منبوع، الإجهاد
 أرخ بضاعة، والتخلق بالدب احسن صناعة، السخا ان يكون بمالك
 مستبغاً وعن غير مالك متورعاً، العدل الوفاء، والمهرى عوف، الخاف
 شر طاف، الطريف هو التحفيف، الرقيق يفتح المتعلق به ويفتح
 المرتبوع، الودع من تجمد خلاصة، وموت من بوايقه، المعروف رقة
 والمكساة عتق، الغنى قلة، تمليك الرضى بما يكتيك، الكلف
 عند حيرة الرطل الأخير من ركوب الهول، العاقل من رفض الباطل،
 العاقل يسمى فما سقى جماله، ونفى عنه وباله، الردا الجمل احسن من
 المظلل الطويل، الدنيا سريعة الزوال، سيرة الحال حدثت المتعاليات
 المرء مشروب لفعله، وما خور بعلمه، السؤال وان قل من دكل نوال
 وان جل، اللطافة في الجملة اجدى من كل سيلة، الحريص شغل، طلب
 ما لم يكن التمتع بما جزل، العاقل من نظر لنفسه قبل نزوله، ودطا المترك
 قبل طوله، المظلم حسن الظن باليوم، والظالم دجل من الانتقام، السلامة
 مع الاستقامة، الصدق امانة، والبذخ خيانة، الرمز استكانة، والعجز
 مهانة، العقل قرة عين، والجلى حيرة حين، العقل عارف بزمانه، مقبل

العقل صديق مطروح

على شانه مائت للسانه المرائح يورث الضغائن ويظهر الدنايين
 المحسن معانق المني مهاز به الحليم من العظيم الصبر مطية للمكبر
 والقناعة سيف لا ينيوا الصدق نجى والكذب يردك القصد مشراه
 والبشرى مبراه العلم وسيلة الى كل فضيلة البخيل يتفلسف الصا
 ولا يردون المقدور ذوا العقل لا يرون ضحاكا من غير سبب ولا شئ في غير
 ادب الله اعلم بالتدبير واقدر على التغيير واسرع التكرار المرؤ عذو
 ما جملة العالم من عرف قدره الناس ثلثة اعالم زباني واستعلم على جبل
 نخاء دمج رعلع الجزع انقب من الصبر الجزع عند البلا تمام المحنة
 النصح بين الملا تفرع المسؤل حرجى يعبده الياس حتر والرجاع عبده
 الدل مع الطمع والراحة مع الياس الحرام مع الحرص العداوة شغل
 القلب المادب صورة العقل الحكمة ضالة المؤمن السعيد من غط
 بغيره الحاسد مقلط على من لا ذنب له البغى طابق الى عينه الشيب
 عدا الموت النية اساس العمل المولى رقيق من سن المرائح يا اهل الهيا
 ابو محمد اوله العطا واخره المحبانه العجز نايم والحنم يقطان الممانعة
 غنى هو الخيانة سبب الحزنى والهوان الولد امرك او غداك التراضع
 شتم الثرى الوفا نوام الصدق والتوسط زين العقل التجارب تقل
 ملكه المادب زين الحاناع وصاحبه الغربة دعوت على المروءة المرؤ

لحفظ

احفظ لسره الحرم سوا نظن وان غلب عليك لم يدع جيلك ويز احد ضلحاء
 القتل حفظ التجارب الناحية داسمها الصمود انه اهت القرم وجه
 النطبعة، الحديعة خلق ليم، القوة في العمل ان يؤخر عمل اليوم لغدا
 العلم وارثة لرعية، والمادب حلل حان، والفكر مرة صافية، والمعتبر
 منذر ناصح، الصبر على الصيبة امصيبة على الشات بها، الصبر صبران
يلمسحبن على ماله، وصبر على ما يحب، الجمل غارة، الجبن منقضة الظفر
 بالحزم والحزم لماله الراي، والراي تحصيل السرار، الغنى في الغربة
 وطن، والفقر في الوطن غربة، المال مادة الشهوات، القناعة مالت
 لا ينفذ البشاعة جبال المودة، الاحتمال قبر العيوب، الفقر موت
 الملبس المعجاز يمنع المزداد، الامر قريب، والمصطاب قليل، والرجل
 وشيك، الطمع رن مربة الجود حارس المعارض، العدل عام الجود
 عارض خاص، الحلم قدام السفية، العفوية الظفر، الزهد شدة الروح
 جنه، ونعم اليقين الرضا الصدقة، دواصح، اعمال العار في عابهم
 نصب اعينهم في آجلهم، الاستشارة عن الهداية، التلوعوض من عذر
 ومن التوفيق حفظ التجرة، فلم من عتق سير عدهوى امير، المودة قرينة
 ستفاده، الخلاف يخدم الراي، الكريم اعطى من الرثم، الحدة ضرب
 من الحدة، لمن صلحها يندم فان لم يندم فجنونه مستحلم، الوفا لعل

الغدرة عند الله تعالى ، والغدر بأهل الغدر ، فأعند الله ، الجبل
 جامع لما روي العيوب ، وهو زمام يقاد به إلى كل سوء ، الكلام في ثباته
 ما لم يتعلم به ، فإذا ارتكبت به صرت في ثقته ، الولايات مضايير الرجال
 والحلم والحنانة ترومان ، ينتجها علو المحمة ، الغيبة جهدا للعاجز ، الغنى
 وإن تقى بعد العرض على الله تعالى ، القلب لصحف البصر ، الرئس
 ريس الخطا ، الحكم غيره ، والحكم عطاء حاش ، والعقل حمام قاطع
 فاسير حالك خلقا ، سخا ، وقال هو اليعقبات الزهادة قصر الامان
 الشرجند المنع والودع عن المحامع ، الرأى تراء ، والعقل لغز الله هيبا
 ولخلاص العمل ايمان ، وخوف الله تعالى يقين ، العلم خير من المال
 العلم حالم والمال محلول عليه ، العلم يحرمك ، وانت تحرس المال ، المال
 يفتقه النفقة ، العلم يزولك الفناء ، والنظر إلى الجليل القلب
 النظر إلى الحق مستغن العيون ، السخا وطنه ، والعلوم بقاء ، الشكر عصمة
 من النقم ، التدبير قبل العمل ، مومن من المذم ، الرشدة في ظلمات النفس
 والنبه ، الصبر حنن من القاتلة ، الحرص علامة الفقر ، العمل احتساب
 المنفعة ، الموعظة لهف لمن عاها ، التدبير نصف العيش ، الهم
 نصف الحر ، المغنون لا يحوزون ، لا ما جرد ، الاستغناء من العذر اعز من
 الصدق ، السلطان ودعه الله في ارضه ، العفاف نية الفقه ،
 والسكر

وأشكرني الغنى، أثنائه من استحقاق ملق، والنقص من الحسب
 عنى وحدا من الحرق العاطل. قبل الامتحان والثناء بعد الغرض، العلم
 مدون بالعلم، فمن علم عل، فالعلم يستف بالعل، فان احابه والمارحل
 عنه، العلم علان، مطبوع، وسموع، ولا ينفق السموع، اذالم يلين المطبوع،
 البخل مستجل الفقر، يعيش في الدنيا عيش الفقر، بحاسبه الاخيرة
 حساب الاغنياء، النبل براحة الالفاء، وماهنة الماعلة النجاة في ثلاث
 الهدى والتقى، وترك الهوى، الطائفة الى كل احد قبل الاختيار
 عجز، الراعي بلا عمل كالراعي بالدر، النخا ما كان اشد فاما ما كان
 عن سله فتدغم وحيا، الراضى بفعل نوره كالداخل فيه، وعلى كل دخل
 في الباطل اثنان، اثم العمل، واثم الرضا به، اللسان سبع ارجل منه
 عقره الحاسد يظهر وده في اللقا، وبغضه في المعيب، المناق علمه
 في تولد، والمؤمن علمه في عمله، المراهش كلها وش ماينها لا بد منها
 وهي عقرب حلوه السنه، الدنيا مد والاخيرة ابد، فلا يشغل خير
 مدر عن شرباق اللون الى الدنيا مع العاين منها جمل، والمقصود في حسن
 العمل، اذا وثقت بالثواب عليه غبن الدنيا، طوره خضرة اصبح سبوره
 ونمى مستذكره، حفت بالثروات والامال، فنزيت بالفر، اذا اعد
 وذنت منها حابه واحلوى ام جانب فاذى سلطانها اول وعيشها

رفق، وعذبها الجح، وحلوا صبرا، وغداها سمام، واسبا بها زام الملكها
 سلمية وعرضا مغلوبا، وجارها محروبا، الدنيا والآخرة عدوان
 متقاتلان، وسببان مختلفان، من اجب الدنيا وتولاها، ابغض الآخرة
 وعادها، وهما منزلة المشرق والمغرب، وماش بينهما، كلما قرئ من ربه
 بعد من الجح، وهما ضربان، مثل الدنيا مثل الحية، لين متها، والسم النافع
 في جرحها، هو اليها، العز الجاهل، وتحذرهما ذوالليب العاقل، ^{الناصح}
 ابنا الدنيا، ولا يلزم الرجل على حب الله، الدهر تخلق له بدان، وتجرد
 الاموال، وتقرب المنتية، وتباعد الامنية، قد من ظفيرة نصب، ومن فاة نعب
 الدهر، يومان يوم لك، ويوم عليك، فاذا كان لك ثلاثه نظروا، اذا كان
 عليك فاصبر، الانسان عرض سقم، وقريع هم، وفقر حزن، ونصب
 افة، وموقع شهوة، وعزم منية، ودمية مصيبة، والعقبة كل الفقة
 من لم يقظ الناس من حدة، ولم يوسمهم من روح الله، ولم تؤمنهم من ملك الله
 المؤمن من فلم فعلته، السليمة، وشكر شرف، الترضع، ورفض الدنيا بها
 من السرور، ونزول الشهوات، نصار احرا، وتفرده ملكي الخزائن، وطرح الحدة
 نظرت له الحية، وابصر العاقبة، فامس البذلة، ولم تخف الناس
 ولو جمعهم، ولم تفسد اليهم، فلي منهم، السلامة احدي الغنيمة، السامع
 للغيبة احدي المقام، قلة الغيال احدي اليسار، القلم احدي
 السان

اللسانين، الياس لغيري، الراحتين، الحرفة مع العفة، أخير من الغنى
 مع الفجور، من الحرز، العدم، من الدم، منع الحرم، من الدم، صلة الرحم، من الدم
 الرنا، المذموم، ومن كلامه عليه السلام من عذبت لسانه، كثر إخوانه،
 من حذى في عنان الله، عثر بأجله، من طلب ما لا يعينه، ما فاقه، ما يعينه
 من استبد برايه، حبض العشاء، وتورط الظلم، من أطال إلى ملأ العين
من كان له من نفسه، واعظ، كان عليه من لديه، حافظ، من التراجيح، ومن نكر
 أبصره، من ظفر من الدنيا بشئ، يصبه، ومن فاته، نقيب، من أجل في الطلب
 اتاه، رزقه، من حيث لا يحتسب، من كساه الحيا، ثوبه، لم ير الناس عليه،
 من فقد الحق، ضاقت ذممه، ومن تكب بطاعة الله، قوى سببه،
 من قد به حسنه، انصرف به، ادبه، من تورط في الأمور، يغتر، نظر في العزيم،
 تعرض لقادحات الغريب، من استقامت ذممه، حلت عواقبه، ومن الشار،
 ذوى المكاب، دل على الصواب، من كابد الزمان، عطبه، ومن نعم عليه
 نعمة من سعى بالنيمة، حذره، الغريب، ومفد الغيب، من كانت كلمته،
 وجبت محبته، من لم تطب نية، لم يزل منيته، من عرف رعة، معد الدنيا
 لم تال انصاف بها، ساحة، وكانت عنده، ليوم، حان استداعه، من رضى
 محمد عليه السلام، كاله، إلى النجاء، رايدا، إلى الجنة، فاذا، من حلم ساد،
 ومن تقهر، ازداد، من لم يزدك، فخله، لمراده، لا محس، لمجرب، وبعاده، من عرف

ف

قدرة لم بعد طوره ، من ترك القصد جاؤا من شيع الهوى جاؤا من نكر
عرف صفو امره ، من لزمه ، ونقعه من ضرره ، من استرسل في الامور ،
انقاد الى المحمود ، من ارسل ناظره ، انقب خاطره ، من انذر لمن بشره ، من كانت
له فكرة فله في كل شئ عبرة ، من اطال الفكر اقامه الذكر ، من صبر صبر
الاخيار ، والاسلاسلوا الامعار ، من ظالم الاختيار ، وفروم خالط الخزال
حقه ، من افشى سره لم يحمل عدوه امره ، من الجانقه الى الله تعالى
الجاها الى كف حرز ، ومانع عزيزه ، من اجمع على الياس استغنى عن الناس ،
من ارعاج الخيس ، ضيع اجل النعيم ، من ادب بالراية اصبر على
مضض السياسة ، من وثق بالله كان في ارفع معاش ، واسبق رايش ،
من طلبا لدرن لم يخط ولم يخط ، من تبع هواه هجر له عطا ، ووصل خابطا
من لم يال شئ حقه عليه ساطع الخجابه الى المات رابطة ، من لم تلت
لنفسه مانعا ، زاد عا ولزوانه عند الخنيظه واقيا ، فامعا ، كان للمادى
والمعالي جامعا ، من حمد الله على المايه السابغة ، وشكره على انعم السابغة ،
استرجع المزيه ، من اطلق طرفه ، اطال اسفه ، من طامع طرفه ، تابع حقه ،
من عتب اطرافه ، محسنت اوصانه ، من اطلع التواني ضيع الحقوق ،
ومن اطلع الراشى ضيع الصديق ، من قارب الناس في خلايقهم سلم
من برايقهم ، من استقصى قل مدينته ، ومن سهل اعش طريقه ، من اجلد

ف

نعمال ومن ابغضك أعزك من لم يستند بالعلم والمال التبع به جماله
 من زال عنه الفضل عدلت رايه العقول من اتسع اطراف نصر علمه
 من زال استظان من عادى الناس لم يحل له من عداوة عاقل أو جاهل
 فليحذر حيلة العاقل والخبث من الجاهل من أعجب برأيه ضل
 ومن استغنى بعقله زال ومن تلمز على الناس زال من صبر صبرا إلى كرام
 من سخط سلاسل البهايم من حاب نفسه رخ ومن غفل عنها خسر ومن ظن
 أمر أو من اعتبر ابصارا ومن ابصر فهم ومن فهم علم من غيبه المكارم
 عفت عن المحارم من بالغ في الحضرة اثم ومن قصر فيها ظلم من اعتز
 بالنام اعقبه خسر الاحترام من وجد لفظة حليلة فليعتد ها غنيمة
 من التذكرة العلماء انس ما علم واستفاد ما لم يعلم من ابرح إلى الناس
 ما لم يهون قالوا منه ما لم يعلم من وعظ اخاه سترأ زانه ومن وعظه
 جهن شانه من كابر هواء ولذنه مناه ارفع اعداءه ومن اطلع هواء اعطى
 عدوه مناه من قبل الرشوة حكم العشوة من كثرت نعم الله عليه كثرت
 حروب الناس اليه من قال في الناس قالوا فيه ما فيه وحسب ذلك
 من ذل بلقيه من خزيج مره امر الهوى سلم من بواب الدنيا من سلم
 إلى الدنيا سلكت به طريق العناء واخذت بصره عن شان الهدى من لم
 يعرف شئ ما يبلى ولم يعرف خير ما يوتى ومن عز المعاد لم يفعل عن الاستعداد

من اشتاق إلى الجنة، سل عن الشهوات، ومن اشتق من النار اجتنب
المحرمات، ومن رعد في الدنيا استهان بالمصيبات، ومن ارتقب الموت
سارع إلى الخيرات، ومن كان من قوت الدنيا لا يشبع، لم ينع منها كثير ما يجمع،
ومن لم يترك في العوائب لم يشجع، ومن استقبل وجوه الماواه عرف مواقع الخطاه
من أمار الفتنة، اتخذ فيها جلا، وتينه أو ترغرت سوارى نفسه، ومن رط
باليد القصيره، وعط باليد الطويله، ومن حاله ما بين يديه، انكص على عقبيه،
من ادى صفته الحق هلك، ومن عرف نفسه فقد عرف ربه، ومن كتم علما
وخافنا حمله، من تملك فقد استعم، فطنتك من كرمت عليك نفسه
هانت عليه، والله من كثر مزاحه لم يكلم من اخفان، او حقد عليه،
من لم يتعرض للنرايه تعرضت له، ومن اكثر المشوره لم يعدم عند الضرا
ما دحا، وعند الخطا عازرا، من كثر حده قل عتابه، ومن رفع بعلمه وضع
بعلمه، من رجا بما ليس فيك يوشك ان يذ لك بما ليس فيك، ومن لم يعدل
عداياه، من حلم لنفسه حلم الله عليه، من ضيقه الاقرب اح له الابداء
من اس نفسه بالصبر على جهل الناس قد ران ليون عاياه من كان الليل
والنهار مطيب ما رابه وان لم يسر من رضى من نفسه اكثر السخط عليه
من قل فواته ادرى اصبت فقال له، من اصلح ما بينه وبين الله اصلح
ما بينه وبين الناس، من اصلح امر اخيره اصلح الله امر دنياه، ومن نصر

في العلل ابتلى بالهم، من أيقن الخلف جازاً بالعطية، ومن وضع نفسه
 في موضع التهمة فلا تروى من إياه الظن، ومن أيقن برأيه هلاك
 من شاور الرجال شاركهم في عقولهم، ومن كتم سره كانت الخيرة بيده،
 من قضى حق من لم يقض حقه فقد عبده، ومن أحب سنان الغضب قوى
 على أشد الباطل، ومن لم يحبه الصبر أهلكه الخرج، ومن لم يزل عوده
 كثفت أغصانه، ومن أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح بقضا الله سخطاً،
 من أصبح شكواً مصيبة نزلت به فاعلم شكواً به، ومن أتى غنياً فتراضع
 فتراضع لغناه ذهب دينه، ومن لجج قلبه بحب الدنيا انطأ منها سلاه
 هم لا يعبه أو حرص لا يتركه أو امل لا يتركه، من ظن بخيراً فصدق
 بظنه، من ذكر بعد السفر استعد من نظره عيب نفسه اشتغل عن عيب
 غيره، ومن رضي لزوج الله تعالى لم يحزن على ما فاته، ومن سل سيف الفتنة
 قتل به، ومن با بالمرور عطية ومن اتهم الحج عرقاً من دخل بداخل
 السواهم، من كثرت له كثرة خطاؤه أو من كثرت خطاؤه قل جواره، ومن قل
 حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار،
 من نظره عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الحق بعينه،
 من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا اليسير، ومن علم أن كلامه من عمله قل
 كلامه ألماً فيما يعنيه، ومن وسع عليه في دأبه لم يرد له استدراجاً نقدر

مخوفاً، ومن ضيق عليه في ذات يده ولم ير ذلك اختياراً فقد ضيع ما نزل
 من اقتصر في بلغة الكفاف فقد استطاع الراحة وتبوا حنض الدعاء
 من طلب شيئاً له أو بعضه من صراح الحق صرعه من كرمته عليه
 هانت عليه شهوته من عظم ضغاف المصائب اسلم كبارها من لا ينفعه
 الحق يضرة الباطل من لم يستقيم به الهدى يحرم الضلالة من لا يدع
 فقد ضيع من اجترأ بدعة فقد احدث من خشي غير الله فقد اضرى الله
 من قطع الله تعالى ما من ويستبشر من يعصيه يخف ويدوم من اقتصر على
 نفعه كان ابى له من تنصر في الفطنة تبين له الحكمة ومن خف
 ربه من عرف العبرة ومن عرف العبرة فكما كان في المولى من لم
 نزاعه للجلال دام عماد عن الحق من اعتكف فهو مناه من مالك فهو
 عذرا من ابى توفى ومن توفى في ومن خاف الوعيد قرب عليه البعيد
 من استشر الطمع ازرى نفسه من اطلع على منزه هان نفسه من علم
 لسان امر قومه من ساخطه مله اهله من حوى بالصدق خف عليه
 الموت من كساه العلم نوافاً احبى عن العيون عينه ومن كساه
 عليه السلام قيمة كل امر ما يحسنه كثرة الوفاق فقا وقلة
 الخلاف شفاق اشع الموجود سوا الظن بالمعبود شكر الله نعمة ما اقد
 تقضى نعمة ما نعمة كثر النعم لوم وصحة الاحق شوم ما غيب
 من

فيه الوفاق
 نفع

من ليس له حبيب قدّر الرجل على قدره، وصدّته على قدر مروّته،
وشجاعته على قدر افتخاره، وعفته على قدر غيبتها، ثمرة النفع بطل
الندامة، وثمره الحرم السلامة، في قلب الخوارج علم جواهر الرجال، صحة
الجسد من قلة الحسد، مراة اليأس خير من الطلب إلى الناس، قطيعة
الجاهل تغدّل عدلة العاقل، حسن التديّن مع الكفاة خير من طلب
التشريع مع المراف، راس الدين صحة البيت، تمام الاخلاص بحجب
المعاصي، خير المقال ما صدقه النفاق، زله المتوفى اشدّ زلة، وعله
الذنب اتيح علة، في سعة الاخلاق كنوز الرزاق، ما ساءه الناس
في الدنيا الا حياء في الآخرة اتقيا، عند حمان اللاداء مضائق البلاء
لمن هجوم الرضا، صداقة الابناء قرابة الابناء، كلام الحكماء اذا كان
صوابا كان دينا، واذا كان خطا كان دانا، اخوان الصدق زينة عند الرضا،
وعدة عند البلاء، حفظ ما في الوعاث، الركا، حسن الوثاق، الاخاء، حلال
الدنيا حسان، وحرامها عقاب، ابنا المادب انك لم من ابنا النسيب،
علامة الصديق اذا اراد ان يعزك ان يخرج الجواب، ولا مبتدئ بكتاب،
افقة الحرم ترك الاستعداد، وافة الراي ترك الاستعداد، الله الرياسة سعة
الصدور، وكتان السن عشيرة الرجل جناحه الذي به تطير، واصله الذي
اليه يصير، لئلا يند العالم يحسبون انهم، وينشرون اخبار، حياة المرء

ثالث المعار و شوقه بطاعة الله اغتراره كثرة اخذ ولا يعني عن القدر
 حجة المشرار يورث سوا الظن بالخياره ازالة الحيال الرواسي ايسر
 من تاليف القلوب لقواسي واضاعه الفصه عفته قليل كان خير
 من كلام غير شاذ و راس العلم الرفق و افنته الحزن نعم للذين الرفق
 و ليس للذين الحزن و رسولك ترجان عفاك و كتابك عنوان فضلك حقت
 على من اذهر بقواك ان ثم يفعل عجب الما فعله احد حاد عقله طول
 الاماك يقطع اعناق الرجال معاداة العاقل اسلم من براخاة الجاهل
 عقول عن المي اصله والاحد الجمل اجله سوا حلق بسدالعمل كما يند
 الصبر السله آل محمد صلى الله عليه وسلم عماد الاسلام البهم بني الناني
 والهم لحق التاني علم الموزن في فعله و علم المناق في قوله ازدحام الكلام
 شغلة للافهام شكل النعمة عصمة من النقمه و رزقك مقسوم و بطاك
 محتوم لغا النعمه عليه النعمه واجب على دوى المقدمه صيانة الرجل
 الدينيم وقوة المحبادة الطعام اوقوت المارواح الاطعام نزول المعونة
 على دوى المعونة و نقدا لخوان هذا لرخان حسن الخلق خير قري و المار
 خير معين آل محمد صلى الله عليه وسلم اسام الدين و عداد اليقين اكل
 سلام ليس فيه ذلر و لغوه و كل صحت ليس فيه فكل فهو سهو لكل جواب
 لبقوة و لكل حليم صفوة صبرك عن محام الله تعالى خير من صبرك على
 عذاب

عذاب الله تعالى أساءه اليريم أحزن البسم طأن الكريم إذا من
 منع إذاء واليقيم إذا احسن كفا إذاء؛ مجالس المؤمنين الزمان
 وبحضر الشيطان كثرة العتاب مودت الضعيفة وتولد البغضة لظن
 العاقل لمائة ورأس النخا بادية الممانه لكل عمل ثواب ولكل
 أجل كتاب لكل قضا حالب ولكل در حالب لكل امر من له شريك
 البراءة واخواته مكن من آدم ملتزم الجمل مكنون العلق لمحظ
 العمل قوله البقة ونقله الشقة ومنته العفة انفاق الملوثة
 من اعظم المعروف قتل محمد صلى الله عليه واله من اطلع الله وعاد محمد
 صلى الله عليه واله من عصي الله تعالى وان قبت قرابته من آدم شبه
 شيا المعيار اما راح بعقله اذ ناقص يحمل صاحب الشيطان كرا بكلمة
 نفيط لموقعه وهو اعلم بموضعه ومرارة الدنيا حلوة الاخرة او حلوة
 الدنيا مرارة الاخرة في كل جرعة شرقه دمع كل اكله غصه فقد الحاجة
 عربة داخل امر عاقبته حلوة او مررة قوة الحلم على الغضب افضل من قوة
 الانتقام واهل الدنيا سارهم وهم نيامه اعجاب المرء بنفسه فساد عقله
 اول القطيعة الخفى انفاق المرء من ذله وعاده الاعتذار بذكر اللذنب
 حسد الصديق من سقم المرورة وعقوبة الخاسر من نفسه نعمة الجاهل
 كروضة في ليلة عبد الشهاب اذل من عبد الرق لسائل مصاب

ما عودته، وقلبك وعلما استودعته، قلب الحق راسا، ولسان
 العاقل راقليه، خيرات الدنيا حيرة، وشراها مذمة، وقلوب العاقل
 الحسنة، وقلوب الغيبيات، وقلوب النعماء، وقلوب النعماء، وقلوب
 حسن الصورة، جمال الظاهر، وحسن السيرة، جمال المباطن، طلاق مهر الخيرة،
 مراقب اقذار الله تعالى خير لك من مراقب امالك، حفظ ما في يدك احب
 اليك من طلب ما في يد غيرك، كثرة العلل اية البخل، عدو صدقائك، وذل
 نتج الخسوف، عند الحاجة، كفتج الجفا، عند الغناء، صدرا لعاقل، صدق من
 نعم الخلق، التكرم، استيئة، تسوك خير عند الله من حسنة، تفجرك عيبك
 ستورا، اسعدك جودك فوق الخليفة، اعون من طلبها الى غيرها، اهلهاء كل
 معدود، منقوص، وكل متوقع، انه وكلات قريب، تاريخ المني الموت
 لكل شيء، قوت، وانت قوة الموت، نفس المرء خطاء الى اجله، غيره المرء
 وغيره الرجل ايمان، خيرا، خصال الناس خصال الرجال، وحي الزهراء، وحي
 والبخل، كادحة النساء، ترمع القلوب، وتصفي الالهام، لكل مقبل اذ بار
 وما اذ بر، فان لم يكن كل وعاء يضيئ بما جعل فيه، والوعاء العلم فان يضيء
 كل معجل مال، المظنار، وكل موجد، تعطل بالتسوية، اول عوض اعظم
 من حله، ان الناس اعمار، على الجاهل، يوم المظلم، على الظالم، اشد
 من يوم الظالم، على المظلم، قليل يدم عليه ارجى من كثير، ما دلت
 نوم

نوم علي يقين وخير من الصلوة في شك صواب الرأي بالدول ويذهب
بذهابها وجهك ماجد ينظره السؤال فانظر عند من ينظره ومقارنته الناك
في اخلاقهم امن من غوايلهم وهذا في راعب فذاك نقصان حط ورغبتك
في زاهد فذل نفس ومن كرامة عليه السلام لا خير
في معين معين ولا في صديق ضيق لا زيادة مع الزعارة ولا عار راجع
من المذنب ولا شيء امقت من الغضب لا آا اعيان الجمل ولا مرضى اصف
من قلة العقل لا راي ليجول ولا مروءة ليجيل ولا سود مع الانتقام اوله
شرف اعز من الاسلام ولا زهد كالزهد في الحرام لا خير في دهر يكون
فيه الدين حامل بالعمى لا غنى في العقل ولا فقر في الجمل لا مظاهرة
او فوق من شادورة لا يفعل الخير رياء ولا تدعه حياء لا يحزن على فقد محبوب
ولا تياس من ترك مطلوب لا تصمم اخاك على ارتباب ولا لمطعه دون
استغناء لا تاس من البيات وقد حملت النيات لا تبدن عن راحة
وقد عملت بالاعمال الناصحة لا تقس بال محمد عليه السلام احدا ولا تسوهم
من حجت نعمتهم عليه ابله فم مصابيح العباد ومفاتيح الرشا لا رى الجاهل
الامعوظ او مغرطا لا نعم بدين الله تعالى الامن الى صانع ولا ضارع
ولا يستولى عليه المطامع ولا كمن الطريق واضعا لا عن الطلعة واقفا
ولا تقن عدوك لا عيبك بتوا صديقك لا نقص الماتق فانه زين لك فعله

ويرد اليك مثله لين تغزو الخير الى آمله ولا تجزي جزء التو الى فاعله
 لا تكن خطيئيل وغشاسيل لا تبسط لسانك فيفسد عليك سائمت
 لا تشكل على المنى فانها تضاع التوكن لا ينبغي العاقل ان يطلب طاعة غيره
 وطاعة نفسه عليه منفعه لا لموشن اخ لك على وطيعتك اجدر منك على طعته
 ولا على الامانة اقوى منك على الاحسان ولا على الفضل اقوى منك على البذل
 ولا على التقصير اقوى منك على الفضل لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال
 لا تخن من خانك ولا تدع شرس من اذاع شرك لا يطلب مجازاة اخاك وان
 حشى القراب نيك لا يرجون احد منكم الا ربه ولا تخافن الا ذنبه ولا
 سخطن احدكم الا ذليل اعلم يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستخس احد
 اذا لم يعلم الشئ ان يتعلمه ولا يكن ممن يرجوا الاخرة بعذر عمل ويرجوا
 القوية بطول الامل ولا يشاور النفسا فان رايعن الى اقرب وعزم من
 الى ومن لا يملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فان ذلك انعم كالحا
 دار حتى لباليها وادوم لجاطها وانما المرأة ركبانه وليست بعهر بانه لا تغفلوا
 انفسكم بالنغاليل ولا تمنوها الا باطل لا يكن من اصابه ملاذع مضطرا
 وان له رجا اعرض مغفرا لا تكن اغنى من الصناعة ولا لباس اجمل
 من السلامة ولا ظهيرا لمشاورة ولا محبة مع الربا ولا ايمان كالصبر
 والحيا لا ميراث كالادب لا عقل كالتيديا ولا كرم كالنفق

قريب

قرين كحسن الخلق ، ولا تأيدك التوفيق ، ولا تجارة كالعمل الصالح ،
 ولا دبح كالثواب ، ولا علم كالتمكيد ، ولا حب كالترضع ، ولا شرف
 كالعلم ، ولا ورج كالوقوف عند الشهادة ، ولا ظفر مع البغي ، ولا بنامع
 الكبر ، ولا بزمع الشج ، ولا صحة مع التهم ، ولا شرف مع سوء الأدب ،
 ولا راحة مع الحدا ، ولا صواب مع ترك المشورة ، ولا مروءة للكذب ،
 ولا مروءة للمول ، ولا عيش لحسد ، ولا حياة لحريص ، ولا طاعة لمخلوق
 في معصية الخالق ، لا كرم اعتر من الفتوى ، ولا معتقل اعتر من الروع ، ولا
 شفيع يحج من التوبة ، ولا مال الاصب للفاقة من الرضا بالقوت ، ولا واحد
 ارحش من العجب لا حاجة لله فبين لس الله في نفسه ، وما له نصيب
 لا خير في الصمت عن الحكم ، كما انه لا خير في القول بالجل ، لا ادري ايما
 امر موت الغنى ، او حياة الفقر ، لا مستقم قضا الخواج ، الا ثلاث ،
 باستصغارها لتعظم ، وباستكثارها لتظهر ، وبتهجيلها لتتنا ، لا يترك
 الناس شيئا من دنهم لا تصلح دنياهم ، الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه ،
 لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلث ، في طلبته ، وغيبتته ،
 ودنائه ، لا يزهديك في المعروف من لم يشكر لك فقد يشكر عليك من لا تتمتع
 منه بشئ منه ، وقد ترك من شكر الشاكر اكثر مما اضاع الكافر فانه يحب
 المحبين ، لا ضيع حق اخيك انك لا على بابك دعيه فانه ليس بالخ لك

ما ضيقت حنته ، لم نعدم الصبر والظفر وان طأ الزمان لا يسخي من
 اعطاء القليل فان الحزن اقل منه ، لم نجعلوا علمهم جهلا ، ويقينكم شكا
 اذا علمتم ناعلموا ، واذا اتقنتم فاقدموا ، لم تقال علم يكن فني الذي
 قد كان لك شغل ، لم تجعل ذنب لسائب على من انطقك ولما عه قولك
 على من يدرك ، لم تقا حروا بالآ ، ولم تنابروا باللقاب ، ولم نمارحوا
 ولم نمارحوا ، ولم نغضوا ، اباي ادم هم نوك الذي لم ياك على نوك الذي
 اقد آك مانه ان كان من عرك ياتي الله فيه رزقك ومن **كلا**
 عليه السلام ما اتج الجفا بعد الاحفاء ، ما ظفر من ظفر بالمثم والخر
 وظل غاب ما شى مغرب ، ما بقا عمر منقصة الساعات ومالمة الدر
 يعرضه الامانة ، ما المعزول لدى ظفر من الدنيا ما على حنة كالجبر الذي
 ظفر من الاحر ما دس حميمه ، ما عدا بما بر مثل قالوا للبر من علمه السد
 ، ما افتر من استغفر ، ما اسرف من اعترف ، ما لك من مال الامال صلح به متواك
 ما انتقص البرم لعزائم القوم ، ما مهم قلبك فما بعد ما نساء ، ما خلق العا
 ما عشا فيلهوا ، ولم نزل مد فيلغوا ، ما كل عودة تصاب ، ولم كل قول له جواب
 ولم كل من دى اصاب ، ما مبتلا الذي قد اشتد به البلاء باحرج الى الدعا
 من المعاني الذي لا يابس البلاء ، ما هلك امر عرف قدر نفسه ، ما اضمرا احد
 شيا لم اظهر منه في فلنات لسانه وصفحات جمعه ، ما اخذ الله على اهل
 الجمل

الجهل ان تعلموا حتى احدثا اهل العلم لن يعلموا ما تمّ دين احد حتى يتم عقله
 ما اعطى الله احدا عقلا حتى لا يستغنى به يوما ما هديت لقصدك فرد
 في الخشوع لربك ما خسر بخبر بعده الماراة وما شربش بعده الجنة وكل نعيم
 دون الجنة محذور وكل بلا دون النار عافية ما كل ميتون يعاتب ولا
 كل من طلب وجد ولا كل من ترقى بجاء ما مرج اروحة المرح من عقله مجده
 ما حسن التواضع الا غنيا للفقرا طلبا لما عند الله واحسن منه تبه العقل
 علم الا غنيا ارتكالا على الله ما لم يزد ادم والغنى اوله نظفة واخره جيفة
 ولا ترزق نفسه ولا ترفع حقه ما اكثر العسر واقل الاعتبار ما فوط
 من صمك ايسر من ازال ما فات من منطقتك ليس كل طالب نصيب ولا كل
 غائب يوبى ليس بملك من اقتصد ولن يفتقر من زهد ليس مع الخلاف
 ايتلاف ليس كل طالب يبالغ ولا كل يحمل محتاج ليس من العدل القضا
 على الثقة بالظن ليس العجب من حكاكليف هلك انما العجب من كيف
 نجاء ليس مع قطعه الرحم فما دمع الفجور غنا ليس يسر نفوس العسير
 اياك والتعاضد في غير موضع غيرة فان ذلك رعو الصصه الى السقم
 والبرية لا الويب والنهم اياك ومصادقة الاحسن فانه تريد لن يغفرك
 فيجرك اياك ومصادقة البخيل فانه ينفذ عنك احوج ما تكون اليه اياك
 ومصادقة الفاجر فانه يبيعك الشئ النافه اياك ومصادقة الكذاب

فانه كالسراب يقرب عند البعيد ويبعد عند القريب اياك والعجلة بالمرور
من قبل او انفا والتبسط فيها عند امتنانها ومن كلامه عليه السلام
اذا اردتم الجواب خفي الصواب اذا حلت المقادير ضلت التدابير اذا رزق
القضا ضاق القضاء اذا حل القدر بطل الحزم اذا صار فتا الروع فخالعه
واذا القيت الفاجر خالفته اذا كان الرزق خرقا كان الحق رقتا اذا تغير
السلطان تغير الزمان اذا كانت الخطية على الخاطي حتما كان القضاء
في القضية ظلما اذا تم العقل نقص الكلام ومن عرفه وقره الخاص
والعام اذا قدمت الحجة شبهت بالقربة اذا حضر المصل اقتضط الملام
اذا اردت ان يعرف الرجل فخدمه في خلال كلامك بما لا يكون فان انكره
فهو عامل وان صدقه فهو جاهل اذا رغبت في الحارم فاجتنب المحارم
اذا صحبت الملوك فاملك لسانك فانه لا يقته للملوك عند الغضب ولا
يسال عن اخبارهم ولا ينطق باسمهم اذا هبت امرا فقع منه فان غدا
توقيه اعظم مما يخاف فيه اذا اقبلت الدنيا على احد عارته محاسن
غيره واذا ادرت سلبته محاسن نفسه اذا اكره القلب عني الا اطلقتم
فصا ملق الله تعالى بالصدق اذا وصلت اليك اطراف المعص فلا تقربها
تضاها بقللة الشكر اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو نكرك
القدرة على اذا طرت فتقع فزينا اذا لم يكن باردا فلا يبل كيف كنت
اذا عرفت

اذا عمدتم فقول واذا حلتم فاعدلوا اذ ان الله المقدره فله الشهود
 ومن قال الله عليه السلام رب بعيد اقرب ورب من قريب
 وعزيب ان من جيب رب طلب جزا الى حرب رب سلفا ذى
 الى خلف رب محذور زال ومرجوا نال رب كلمة سلبت لهم وحلت
 نعمه رب رجا يودى الى حرمان وارواح يودى الى خذلان رب نعيم
 عليه مستدرج بالنعما ومبتلا مضوع بالبلوى رب قتل انفس صرنا
 رب مضيع لصره وخالع في صرعه رب امل حايبه ورب طمع كاذب
 رب سيراى مميئنة رب مشير بما يصيره رب باحث عن حقه ورب
 مفتون بحس العول فيه رب هزل صار حذاه ورب عالم تدنسه
 جملة وعلمه معه ولم ينفعه رب محجلة سم رشاء ورب فقر وقتر
 نصير ليشاء ورب وحشة ان من انيس ووحدة استع من جليس رب
 مستعمل بوما ليس لمديره ومغبوط في ادل ايل قامت بواليه في آخره
 رب ذي نعمة معها داوه وصاحب علة فيها شفاوه رب عالم ملجم
 وحاصل ملزم ربما كان لا بد آذ وكان الدافع له ربما كان الياس
 ادراكا اذا كان الطمع هلاك ربما اخرت عن العبد اجابت الدعاء
 ليكون اعظم الحرج السائل واجزل لعتا المل كم من صايم ليس
 من صيانة الاما القلا وكم من قائم ليس له من قيام الاما العنا كم من مستدرج

بالاحسان اليه ومغروور بالسر عليه وما ابتلى الله احدا بمثل الملاله
 لم من اكله تمنع الاكلات لم من دنف قدحها ومن صحح قدهوى
 لم من عقل امير عند هوى امير ومن كالمه عليه السلام ان المير
 استمع كلام الملهوف ان الله تعالى وضع الثراب على طلعته والعقاب
 على معصيته زياره لعباده عن نعمته وحياشه لم الى جنته وعزى
 الى شعب من قس عن ابن له فقال يا اشعبان صبرت جري عليك القدر
 وانت ماجوره وان جزعت جرى عليك القدر وانت مازوره سر ك
 ومو ك ذو فتنه وجرنك وهو ثواب رحمة وعال ايضا له مغنا
 ان صبرت صبر الامام هو الاسلوت سلوا لهما م ان الطمع مردد غير
 صدره وضامن غدرنى ورجيا شق ثاب لما قبل به وكما عظم
 قدر الشى المتناظر فيه عظمت الرزية لفقده ان من الحزم ان يتقوا ان
 من الفقه الامام يعرف ان الفصل لنفسه اطوعكم لربه وان اعظم لنفسه
 اعصا لم لربه ان افضل الامور عوارضها وشرها محدثاتها الا ان من البلا
 الناقة واشد من الناقة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض
 القلب الا ان من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن
 وافضل من صحة البدن تقوى القلب ان هذه القلوب على كمال
 الامدان فاسعوا لطراف الحكم ان لم لمن حليما فصلا فان
 قل

قل من شبه يقوم الموشك ان يكون منهم ان جرئت على ما بقل من ذلك
 فاجزع على كل من لم يصل اليك ان الله تعالى في كل نعمة حقا فراقدا
 زاده منها ومن قصر عنه خطر بردال نعمته انك مدرل تتمك واخذ
 سمك فان استطعت ان لم يكون بينك وبين الله ذو نعمة فانعل
 انما اهل الدنيا الصورة في صحيفة كلما نشر بعضها طوي بعضها انما
 المرؤ في الدنيا عرض يتحل فيه المنايا وسبب تبارك المصايب ومع كل
 جرعه شرت وفي كل حلة غصص ولانال العبد نعمة المبرق الخي
 ولا يستقبل يوما من عمره المبرق اخر من اجله فنحن اعوان المنون
 وانفسا نضب المحتون فمن كان يرجوا البقا فهو اللل والنهار لم يرتعا
 من شئ شفا الم اسرع الى هدم البناء وتفرق ما جمعا ومن كلامه
 عليه السلام كن في الفتنة كالبز البرق لا تظهر فترك واضرع
 فيجلب ابادر الفضة قبل ان يكون غصه اذك قليل المادب كما تذكا
 النار بالخطب المحض النصيحة حسنه كانتام تجهه اغضي على القذى
 والم لم ترض ابله بشرا بال اصيل حادث او وارثه ام القشار
 بحسن الم اعتبارا سل على الجار قبل الدار احصد الش من صدر عنك
 بقطعة من صدر كن سحا ولا كمي مبدرا وكن مقدرا ولا لمن مقترا
 دمع القول فمما لم يعرف والخطاب فمما لم خلف سل عن الرنق قبل الطريق

الف فحول مطب شوال اطع اخاك وان عصاك وصله وان خفاك خذ
 بالفضل والبذل كن من اصل العقل ذروا المرء والخصام تعلم لكم المروة
 والاحكام وتبدل لا مشهور ودار شخصك وتعلم والتم واسكت واسلم
 اتق لسان الغم فليس مرد الى الفواه الكلام محقق مرد الثمر الى الكمام
 قارن اصل الخير كن منهم وفارق اهل الشر تن عنهم دعوا لضغائن فانها
 يورث التباين عانت اكل بالحسان اليه واردد شمره بالانعام عليه
 احذروا هولة الكرم اذا جلع والليم اذا شبع احفظ ما في الوعاء لشر الوكاء
 احسن لا صلك الى دابة واقلل عن الغضب اعرف قدرك تحرز احرك
 احتمل من ادل عليك واقبل عذر من اعذر اليك جودوا بالنوال متم
 لكم في حال قدر قبل السقم ودبر قبل التندم اصلح مثراك لا تتبع اخرتك
 بدنياك احب جيبك هو اعسى ان يكون بعضك يوما وانقض بعضك ههنا
 عسى ان يكون جيبك يوما استغن عن شئت فانت نظيره واصل من شئت
 فانت اسيره او امن على من شئت فانت اميره اتق الله في حوائله ولا تكن
 خازنا لغرك اعرف الحق لمن عرفه لك وضيقا كان ام رضاء اخرج عنك
 وارادات المهموم بغرايم الصبر وحسن المتيقن اقتنع تغن ما اس
 دالك ما سلك اتق الله بعض التقي وان قل واجعل منك وبين الله
 سقرا وان يق يا ابن ادم كن معي فذلك واعمل في مالك موثر ان يعمل
 فيه

فيه من بعدك اخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك خزن الدنيا ما أتاك
وقول عما تولى عليك فان انت لم تفعل فاجل في الطلب ان تصد في امرك
تحل مغبة عمالك اخر المشر فانك ان شئت فاستجلبته واستغيب من رحمت
صلاحه وادخر المني ثواب المحسن من ارضه الدنيا يصير الله عوارتها
ولا تغفل قلت مغفل عنك عظم الخلق عندك تصغر المشرق في عينك
احذر واقار النعمة فما كل شارد لمردود رد الحجر من حيث جاء فان المشر
لم يدفعه الى الشر اعقل الخبير اذا سمعتموه عقل رعاة لم عقل راحة
فان رعاة العلم كثير ورعاة قليل توقوا البرد في اوله وبلغوه في آخره
فانه تفعل في المبدان كما يفعل في الاشجار اوله يحرق في اخره يورق في شاكله
الذي قبل عليه الرزق فانه احلق المبدان للغنى واحذر اقبال الخطا
استزكوا الرزق الصدقة استعصموا بالذم في اوقاتها وبارها لا تقوا الله
تقاة من شتم بجره وحده شمرا والمشر في مهل وبادر عن رجل وانظر
في لذة الويل وعاقبة المصدا ومغبة المرجع يا ايها الناس اتقوا الذي
ان قلتم سمع وان اضمرتم علم وبادروا الموت الذي انتم وبنتم ادرككم
وان اقمتم اخذكم وان تسهوه ذكركم اتقوا الله معاصي الله في الخلوات
فان الساهد هو عالم اتقوا الله نقاة من مواضع محضع ووجل فخشع
واعطى فقتع اوزج فخذوا وذكروا ذكر واجتهدوا طالبا ونجها ربا

واذكروا انقطاع المذات وبقا التبعات افيضوا في ذكر الله فانه احسن
الذكر ولا يغيبوا فيما وعد المتقون فان وعد الله اصدق الوعد واصدق
عهدي محمد صلى الله عليه فانه احسن الهدي واستنوا بسنته فانها
اعظم المنفعة وعلوا القرآن فانه احسن الحديث واستنوا بآثاره فانه
شفا للملذ الصدور واحسن الملاوة فانه احسن القصص وبادروا العمل
والتميزوا العمل واقضوا بالعباد وازدجوا بالندرة اصطغوا المعرفه
كسبوا المجد واستشعروا العلم يؤمنونهم ودعوا الفضول بحاجكم الشفا
واكرموا الخلق بغير نفاقكم وحاموا عن الخليط برغبه جواركم وانصروا
من انفسكم يؤثرونكم وعلوكم بخاتم الاخلاق فانها رفعة وايالكم
والاخلاق الدنيه فانها تضع الشرف ويهدم المجد استدل العيوب
المصار على الذنوب ومن كلامه عليه السلام احرم الناس
الرضا من وثق بالقضاء شكى الناس انفسهم والكذب احقهم اثوب
الناس اليك اعطهم عليك افضل الاعمال صيانة العرض بالماله
اشرف خصال النعم اغفلناك عما تقام افضل الاموال ما وصل به الارحام
ورأى الشيخ خير من شهد الغلام اوضع العلم ما وقف على الناس
وارفعه ما ظهر في الجراح والاركان اشرف المعنى ترك النسي في اسم القدر
ما ظهر من الشبهات وظهر العيوب العمل بالمشكلات اكرم الحب

حسن

صيانة العرض بالماله

حسن الخلق، وانقر العقر اذا حق، الكرم النيب حسن الادب،
 اوحش الوحشة العجبة، افنى الغنى لقتله، الكثر مصارع العقول
 تحت بردق المطامع، الكبر لا عدل اخفاهم، مكيدة اجود الناس
 من زهد في الدنيا ودهبها غيرها، اوثق لعمى الفتوى، انجر الناس
 من عجز عن الكتاب الاخوان، اعجز منه من ضيع من طغيه منهم، افضل
 الزهد اخفا الزهد، ارفع الاعمال، الكرم تفكك عليه، اشتد التوب
 ما اشتهاه صاحبه، الكبر العيب ان تعيب بما فيك مثله، اولى الناس
 بالعرفاء درم على العقوبة، ومن كلامه عليه السلام لو كثرت
 الغطاء ما زددت بقاء، لو لم ترعد الله على معصية لكان محجب ان ط
 يعصى شكر المنعم، لو راى العبد الاجل وسيره لا يفض الجمل وعزوه
 لو ميزت الاشياء لعلمت ان اللذبة مع الجبن، والصدق مع الشجاعة، والراحة
 مع الياس، والقب مع الطمع، والحرمان مع المرض، والذل مع الدين
 ولتزه الصمت لمن اطبه، وبالصفة كثر المتواصفت والمفعال
 تعظم المقادير، وبالتواضع يتم النعمة، واحتمال المرأ محب السوداء
 وبالسيرة العادلة يقهر المناوى، وبالحلم عن السفية يكثر المنصار
 عليه، وكفى الظفر شنيعا للذنب، وكفى بالمرأ يعرف من نفعه، فاد
 فقيم عليه، وكفى به ادبا بما لم يص من غيره، وكفى بالقناعة ملكاً

وحسن الخلق فعماء لني بالجل حارساء لني بالمر، جهاد ان لا تعرف قدره
 كفال من عفاك ما اوضح لك سبل غيتك من رشدا لني بالله نتقيا
 وبالغاب حجة وظهيراء ولكن الجنة ثوابا وبالغار عقابا رحم الله اربا
 تفكر فاعبروا واعتبروا ناصرا فكانما هركاين من الدنيا عن قليل لم يس
 وكانما هركاين من الآخرة لم نزلوا وعليكم عيون من جوارحكم واخلف
 من ربكم كم منه ظلمة ليل داح او لا ملهم ان درونج وانتم ملاحظ
 المنية مقبضون وبنيوها مرتقون فيا لها حيرة على كل ذي غفلة
 ان يكون عمر عليه حجة نوديه ايامها الى شقوة عجيبت للخل يستعمل
 الفقر الذي منه هرب وبقوته الغنى الذي له طلعت نعيش في الدنيا
 عيش الفقر ويحارب في الآخرة حساب الغنىاء وعجيبت للتكبر الذي
 باليس نطفة لمن غدا جيفة ما وعجيبت لمن شك في الله تعالى وهو
 رى خلق الله وعجيبت لمن قى الموت وهو يرى من تحت ما وعجيبت
 لمن انزل النشاة الآخرة وهو يرى النشاة الاولى وعجيبت لعام دار الفناء
 ودار دار البقاء وعجيبت لمن ينهي من الطعام مخافة المذكى كيف يحق
 من الذنوب مخافة النار رحم الله من سمع حتما فوعى واخذ بحجرها
 تبعها رحم الله من التيب مذخور واجتنب محذورا لني بل ظلالا ان لمن
 محاسنا عليه الخلق الشحيح واللف عن التبع مكن غافلا، عليهم
 بالعلم

العلم قلن قد مرانيه كلمة تدل على هدى واخرى تنهى عن ري
 ابن ادم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لعينك قل الامتلات
 دار فرجه الامتلات ترجمه اس من سعى واجتهد واجمع وعدد وزخرف
 ونجها وبني وشيدا يكون المنع عطية اذا كانت العطية بليقة بقلب
 المقدر على البعد راحتي يكون الهدى في التدبير قرنت الطيب بالجنبه
 والحياء الجوان ماتي على الناس زمان لا تقرب منه الى الماحل ولا تطرب
 الى الفاجر ولا تصعب منه الى المنصف بعدون الصدقة فيه غرا وكلة
 الرجح سائر العباد استطاله على الناس فعد ذلك يكون السلطان بمشور
 الى ما وامارة الصبيان قد تلبوا الرفاق ولكموا العاف يستاق
 الى ما انت لاف قد عا دال من طحاك يعلكت رجلا من مفضل قال
 وحج عال قل ما تلم من شرعت اليه او تدم لو تفضلت عليه عنده
 تناسي الشدة يكون الفجوه وعند تضايق خلق البلاء يكون الرجاء عزت
 الله تعالى بفتح الغريم وحل العقود من كفارات الذنوب للعظام
 اغاثه الملهوت والنفس عن المكروب
 ومن اشحاره عليه السلام
 «ولا تأسفن على النساء اخانا في الرجال على النساء امين»
 «كل الرجال وان تعف جهده لا يمان فطره سيحون»

وَالضَّامُّ

١٠ ۞ اللَّهُ الرَّمَّانُ بَصِيرَتُهُ وَبِنَا أَقَامَ دُعَايِمَ الْإِسْلَامِ ۞
 ١١ ۞ وَبِنَا اعْتَرَفَتْ بِهِ وَتَنَابَهَ وَاعْتَرَفْنَا بِالنُّصْرَةِ وَالْإِقْدَامِ ۞
 ١٢ ۞ فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ تُطِيرُ سَيُوفُنَا فِيهِ الْجَاهِمُ عَنْ فَوَاحِ الْهَامِ ۞
 ١٣ ۞ يَمِينًا بِنَا جَبْرِيلُ فِي آيَاتِنَا بِفَرَائِضِ الْحُكَامِ وَالْإِسْلَامِ ۞
 ١٤ ۞ فَيَكُونُ أَوَّلُ مَسْتَحَلِّ حِلِّهِ وَمَحْتَرَمِ اللَّهِ كُلِّ حِدَامِ ۞
 ١٥ ۞ نَحْنُ الْحَيَارُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ كُلِّهَا وَنُظَامُهَا وَذِمَامُ حُلِّ زِمَامِ ۞
 ١٦ ۞ الْحَايِضُونَ الْعُقَاتُ كُلُّ كَرِهَةٍ وَالضَّامُّ مِنْ حَوَادِثِ الْيَامِ ۞
 ١٧ ۞ وَالْمُهِرُونَ قَوَى الْأُمُورِ بَعْضُهُمُ وَالنَّاقِضُونَ مَغَايِرَ الْإِبْرَامِ ۞
 ١٨ ۞ سَائِلُ الْبَارِكِ وَسَائِلُ تَبَعَا عُنَا وَاهِلِ الْعُتْرِ وَالْإِزْلَامِ ۞
 ١٩ ۞ أَمَا لَتَمْتَعَنَّ مِنْ أَرْذَانَا مَنْعَهُ وَنَجُودًا بِالْمَعْرِفِ لِلْمَقْتَامِ ۞
 ٢٠ ۞ وَتُرْدُّ عَادِيَةُ الْحَنِينِ سَيُوفُنَا وَتُزَلُّ رِاسُ الْخَيْدِ لِلْمَقَامِ ۞

وَالضَّامُّ

١٠ ۞ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَقْرَحُ بِالْقَنَا فَوَارِهَا حُمُرُ الْعَيُونِ دَوَامِي ۞
 ١١ ۞ وَأَقْبَلَ رَجَحِي فِي السَّمَاءِ كَانَتْ غَمَامُهُ دَحْسُ أَوْعَارِضِ قَتَامِي ۞
 ١٢ ۞ فَمَا ذَاكَ ابْنُ صَنْدٍ وَالْكَالِجِ وَكُحْبِ وَكُدَّ مَعَ لَحْمٍ وَحِي حِدَامِي ۞
 ١٣ ۞ تَيْمَمْتُ هَدَانَ الدِّمْنِ مِمَّ إِذَا تَابَعْنِي جَنَّتِي سَهَامِي ۞
 ١٤ ۞ نَفَرْدُهُمْ

« لكل اجتماع من خيلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل »
 « وان انتقادي لهما بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل »
 وقال — ايضا

« ذهبوا ناذها بس الذهب والناس بين محال وموارب »
 « يغشون بينهم المؤدة والصفا وقلوبهم محشوة يعقارب »
 وقال — ايضا

« اغنى عن المخلوق المخلوق تغنى عن الكاذب الصادق »
 « واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق »
 « من ظن ان الناس يغتزله لم يب يا انسان بالوائق »
 « او ظن ان الرزق في لفه زلت به المغلان من خالق »
 وقال — ايضا

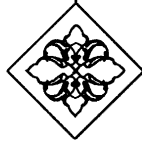
« ولو كنا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي »
 « ولنا اذا متنا بعثنا ونفل بعده من كل شي »
 وقال — ايضا

« اخول الذي احرمك سلمه من الدهر لم يرج لها الدهر واجاء »
 « وليس اخول الذي اشتعب عليك امور ظل لمحال كما ما »
 ومن دعا به عليه السلام

الحمد لله الذي لم يصبني ميتة ولا سقيما ولا مصردني على عروقي
 بسوا ولا مأخوذا بأسوا على ولا مقطوعا على دابري ولا مرتدا عن ديني
 ولا منكرا الرئي ولا مستوحشا من إيماني ولا ملتبسا عقلي ولا
 معذبا بعذاب الهيم من قبل أصبحت عبدا مملوكا طالما لنفسي لك
 الحجة على ولا حجة لي عليك لا أستطيع أن أجدا ما أعطيتني ولا
 أنقي ما وصيتني اللهم لا أعوذ بك أن أفترق في غمناك أو أصل
 في هداي أو أضام في سلطانك والهم لك واصطهد اللهم اجعل نفسي
 أول لرحمة من عندها من لحي وأول دبة ترجعها من ذابغ نعمتك
 عندي اللهم اغفر ما رأيت من نفسي ولم تجد وفاء من عندي اللهم اغفر لي
 ما تقبته إليك ثم خالفه بلي اللصم اغفر لي مزايا من عندي
 الالحاظ وسقطات اللفاظ وشهوات الحان وهنات اللسان
 اللهم انك انش الحنين بأوليائك واحصهم بالنهاية المتوكلين
 عليك لشاهدكم في سرايرهم وتطلع عليهم في ضمائرهم وتعلم مبلغ بشارهم
 فاسرارهم لك وقلوبهم إليك ملهونة أن احشتم الغيبة وإنهم ذررك
 وإن صبت عليهم المصائب لجاءوا إلى الاستخارة لعلما بأن أذية الأمور
 بيدك ومصادرها عن فضلك وقضائك اللهم احلني على عملك ولا
 تخلفني على عدلك اللهم أنت الذي نعمتي وشهوتي طلبتي والعالم يحاجني

واعطني سؤلي وبلغني ما سؤلي واحببني لا تفعل من الخا مدرين
 ولا مما يكره من الماكرين وبرحمتك المستبشرين
 بحمد الله وحسن توفيقه الى الصلوة على
 محمد وآله الطاهرين الطاهرين الخاروسلم سلما كثيرا كثيرا اللهم
 احل عسر من عسري فقد عسنته حسن ولبس من لبسي
 قال النبي صلى الله عليه وسلم الفقير من اربعة وعشرين شئاً
 البول عريانه والم كل جنباه وتحقر فتات الحين وتحرق قشر الثوم الجلاء
 والتقدم على المشايخ ودعوة الوالدين اسمهما والتحليل بكل خشية
 وغسل الميدين الطين والقعود على العتبة والتوضي عند المتجني
 وترك غسل القدر والغضاه وخيلة الثوب على البدن ومسح الوجه
 بالذيل واكل البصل نيئاً وترك العنكبوت في البيت والخروج عن المسجد
 بعد صلوة الصبح سريعا ودخول السوق بالبكرة والخروج من السوق اخيرا
 واشباع الخبز من الفقرة ودعاء السوء على الولد والم اضطباع عريانه
 وترا لاواى غير محقرة واطفا البساج بالنخ و ترك التسمية عند ابتداء
 كل شئ وقيل ايضا بما يورث الفقرة كفسر البيت بالخزقة وجمع
 النعام خلف الباب وقص الظانير بالسنان صدق رسول الله

الانعم



فَهْرَسُ مَصَادِرِ التَّحْقِيقِ

- ١- الإختصاص: الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري و السيد محمود الزرندي، الناشر: دار المفيد / بيروت، ط ٢ - ١٤١٤هـ.
- ٢- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد العكبري، الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، الناشر: دار المفيد / بيروت، ط ٢ - ١٤١٤هـ.
- ٣- الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٩هـ)، دار العلم للملايين / بيروت، ط ٥ - ١٩٨٠م.
- ٤- أعلام الدين في صفات المؤمنين: الشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ق ٨)، نشر وتحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث / قم المقدسة.
- ٥- أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، الناشر: دار التعارف / بيروت.
- ٦- الأمالي: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: مؤسسة البعثة، الناشر: دار الثقافة / قم، ط ١ - ١٤١٤هـ.
- ٧- الأمالي: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه، الصدوق (٣٨١هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة / قم المقدسة، ط ١ - ١٤١٧هـ.
- ٨- الأمالي: الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد العكبري، الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: حسين إستانولي وعلي أكبر غفاري، الناشر: جماعة المدرسين / قم المقدسة، ط ٢ - ١٤١٤هـ.
- ٩- الإمام الحسين من تاريخ مدينة دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الناشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية / قم، ط ٢ - ١٤١٤هـ.
- ١٠- الإيمان: محمد بن يحيى العللي (ت ٢٤٣هـ)، تحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، الناشر: الدار السلفية / الكويت، ط ١ - ١٤٠٧هـ.
- ١١- بشارة المصطفى لشيعه المرتضى: عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري (ت ٥٢٥هـ)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي / قم المقدسة، ط ١ - ١٤٢٠هـ.

١٨٨ كتاب قلائد الحكم فرائد الكلم

- ١٢- تاريخ الإسلام: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام، الناشر: دار الكتاب العربي / بيروت، ط ١ - ١٤٠٧هـ.
- ١٣- تاريخ مدينة دمشق: الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار الفكر / بيروت، ط - ١٤١٥هـ.
- ١٤- تحف العقول عن آل الرسول ﷺ: أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (ق ٤)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي / قم، ط ٢ - ١٤٠٤هـ.
- ١٥- التمهيد: الشيخ الثقة الجليل أبو علي محمد بن همام الإسكافي (ت ٣٣٦هـ) نشر وتحقيق: مدرسة الإمام المهدي ﷺ / قم المقدسة.
- ١٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور يشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة / بيروت، ط ٤ - ١٤٠٦هـ.
- ١٧- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: أبو البركات محمد بن أحمد الدمشقي (ت ٨٧١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الناشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية / قم، ط ١ - ١٤١٥هـ.
- ١٨- خصائص الأئمة: أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق: محمد هادي الأميني، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية / مشهد - إيران، ط ١٤٠٦هـ.
- ١٩- الخصال: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الناشر: منشورات جماعة المدرسين / قم المقدسة، ط - ١٤٠٣هـ.
- ٢٠- الدر النظيم: الشيخ يوسف بن حاتم المشغري العاملي (ت ٦٦٤هـ)، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي / قم المقدسة.
- ٢١- الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة: للفقهاء الشهيد السعيد محمد بن جمال الدين مكّي العاملي (ت ٧٨٦هـ)، تحقيق جلال الدين علي الصغير.
- ٢٢- دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم: القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة (ت ٤٥٤هـ)، الناشر: مكتبة المفيد / قم المقدسة.
- ٢٣- الدعوات: أبو الحسين سعيد بن هبة الله قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق مدرسة الإمام المهدي / قم، ط ١ - ١٤٠٧هـ.

من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ١٨٩

- ٢٤- الرسائل العشر: للمحقق أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم المقدسة، ط ١ - ١٤٠٩هـ.
- ٢٥- روضة الواعظين: الشيخ محمد بن الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ)، تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، الناشر: منشورات الرضي / قم المقدسة.
- ٢٦- سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة / بيروت، ط ٩ - ١٤١٣هـ.
- ٢٧- شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: عبد الوهاب (ق ٦)، تحقيق: المحدث جلال الدين الحسيني الأرموي، الناشر: منشورات جماعة المدرسين / قم المقدسة، ط - ١٣٩٠هـ.
- ٢٨- شرح مائة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام: كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت ٦٧٩هـ)، تحقيق: المحدث جلال الدين الحسيني الأرموي، الناشر: منشورات جماعة المدرسين / قم المقدسة.
- ٢٩- شرح نهج البلاغة: عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، ط ١ - ١٣٧٨هـ.
- ٣٠- طبقات الشافعية: عبد الرحيم الأسنوي (ت ٧٧٢هـ)، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، ط - ١٤٢٢هـ.
- ٣١- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا أحمد، دار الكتب العلمية / بيروت، ط - ١٤٢٠هـ.
- ٣٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق الشيخ حسين الأعلمي، الناشر: مؤسسة الأعلمي / بيروت، ط ١ - ١٤٠٤هـ.
- ٣٣- عيون الحكم والمواعظ: علي بن محمد الليثي الواسطي (ق ٦)، تحقيق: الشيخ حسين البيرجندي، الناشر: دار الحديث / قم، ط ١.
- ٣٤- الفصول المهمة في معرفة الأئمة: علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: سامي الغريزي، الناشر: دار الحديث / قم المقدسة، ط ١ - ١٤٢٢هـ.
- ٣٥- فوات الوفيات: ابن شاکر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١ - ١٤٢٠هـ.
- ٣٦- فيض القدير شرح الجامع الصغير: محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)، تصحيح: أحمد عبد السلام، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١ - ١٤١٥هـ.

١٩٠.....كتاب قلائد الحكم فرائد الكلم

٣٧- الكافي: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر غفاري، الناشر: دار الكتب الإسلامية/ طهران، ط ٥ - ١٣٦٣ ش.

٣٨- كشف الظنون: مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب چلبی (ت ١٠٦٧هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

٣٩- كشف الغمة في معرفة الأئمة: أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإزبلي (ت ٦٩٣هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط ٢ - ١٤٠٥هـ.

٤٠- كشف المحجة لثمره المهجة: السيد رضي الدين أبو القاسم علي ابن طاووس الحسني (ت ٦٦٤هـ)، الناشر: المطبعة الحيدرية / النجف الأشرف، ط - ١٣٧٠هـ.

٤١- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين: العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق حسين الدركاهي، ط ١ - ١٤١١هـ.

٤٢- كنز العمال: المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط - ١٤٠٩هـ

٤٣- كنز الفوائد: أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي (ت ٤٤٩هـ)، الناشر: مكتبة المصطفوي/ قم المقدسة، ط ٢ - ١٣٦٩ ش.

٤٤- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، الناشر: أدب الحوزة/ قم المقدسة، ط - ١٤٠٥هـ.

٤٥- المجازات النبوية: الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)، بتحقيق: د. طه محمد الزيني الناشر: مكتبة بصيرتي/ قم.

٤٦- مجمع البيان في تفسير القرآن: أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين، الناشر: منشورات مؤسسة الأعلمي / بيروت، ط ١ - ١٤١٥هـ.

٤٧- مستدرك الوسائل: العلامة حسين بن محمد تقي النوري (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث/ قم المقدسة، ط ١ - ١٤٠٨هـ.

٤٩- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: الشيخ أبو الفضل علي الطبرسي (ق ٧)، تحقيق: مهدي هوشمند، الناشر: دار الحديث/ قم، ط ١ - ١٤١٨هـ.

٥٠- مصادر نهج البلاغة: السيد عبد الزهراء الخطيب، الناشر: دار الزهراء/ بيروت، ط ٤ - ١٤٠٩هـ.

٥١- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ﷺ: الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية، قم المقدسة.

٥٢- مطلوب كل طالب من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: الرشيدي (رشيد الدين) الوطواط (ت ٥٧٣هـ)، تصحيح جلال الدين الحسيني الأرموي، الناشر: منشورات جماعة المدرسين / قم المقدسة، ط ١٣٨٢هـ.

٥٣- معجم المؤلفين: عمر كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث / بيروت.
٥٤- المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: الشيخ أبو جعفر الإسكافي محمد بن عبد الله المعتزلي (ت ٢٢٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط ١ - ١٤٠٢هـ.

٥٥- من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: منشورات جماعة المدرسين / قم المقدسة، ط ٢.

٥٦- المناقب: الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ)، تحقيق: فضيلة الشيخ مالك المحمودي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي / قم المقدسة، ط ٢ - ١٤١٤هـ.

٥٧- مناقب آل أبي طالب عليه السلام: أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨هـ)، تصحيح تصحيح وتعليق ومقابلة: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، الناشر: المطبعة الحيدرية / النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.

٥٨- مواهب الجليل: أبو عبد الله محمد بن محمد المغربي المعروف بالحطاب الرعيني (ت ٩٥٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١ - ١٤١٦هـ.

٥٩- ميزان الحكمة: محمد الريشهري (معاصر)، نشر وتحقيق: دار الحديث، ط ١ - قم.
٦٠- نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: الشيخ الحسين بن محمد بن الحسن بن الحلواني (ق ٥)، نشر وتحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام / قم المقدسة، ط ١ - ١٤٨٠هـ.

٦١- نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين: جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي المدني (ت ٧٥٠هـ)، ط ١ - ١٣٧٧هـ.

٦٢- نهج البلاغة: خطب الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام، جمع الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق: محمد عبدة، الناشر: دار المعرفة / بيروت، ط ١ - ١٤١٢هـ.

٦٣- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: الشيخ محمد باقر المحمودي (معاصر)، الناشر: مؤسسة الأعلمي / بيروت.

٦٤- الوافي بالوفيات: خليل بن ابيك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركبي مصطفى، دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط ١ - ١٤٢٠هـ.

٦٥- هدية العارفين: اسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي / بيروت.

المحتويات

٥.....	مقدمة المركز
١١.....	مقدمة التحقيق
١٩.....	ترجمة المؤلف
١٩.....	المؤلف في بعض السطور
١٩.....	اسمه ونسبته
٢٤.....	حول الكتاب
٢٦.....	النسخة المعتمدة في التحقيق
٢٧.....	منهج التحقيق
٢٨.....	شكر وعرفان
٣١.....	من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
١٢٩.....	من أشعاره
١٣٧.....	من دعائه
١٤٣.....	صورة مخطوطة الكتاب
١٨٥.....	المصادر
١٩٢.....	المحتويات